من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

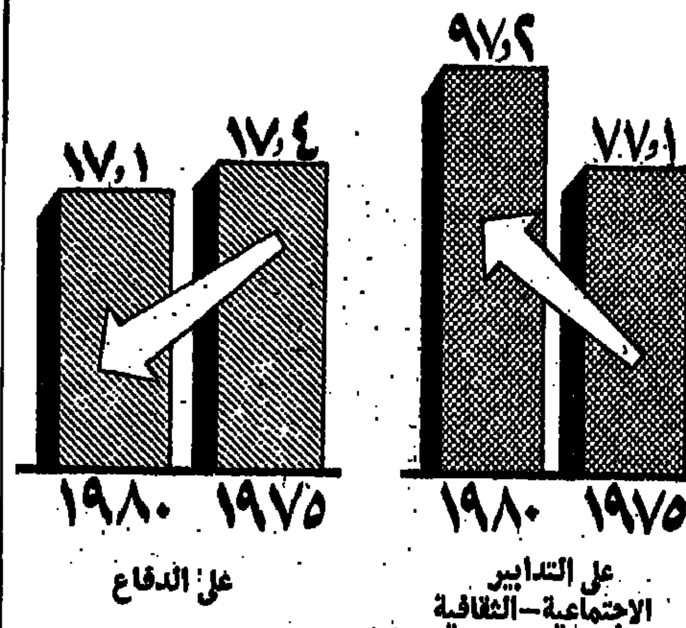
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤٩ (٥٥٦)

الاحد ٩ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٩

حول نتائـــج دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــي

(ص ٣)





جائزة «نوفيل دى موسكو»



بطلا العالم رودنينا وزايتسيف

جينا مارى اوكوين (كندا) حسناء المباراة:

اشكر المشاهدين على اطلاقهم على هذا اللقب . ومن دواعى سرور الرياضى ان يعرض برنامجه على الجمهور المتعاطف والحساس الذى يشاركه فى نجاحاتـــه واخفاقاته .

لقد اشتركت فى مباريات «نوفيل دى موسكـــو» لاول مرة ولكنني علمت مسبقا انهـــا تجرى بصورة منتظمة وفى جو من الود . ويسرنى ان المشاهدين السوفيت قد اختاروا وليس للمرة الاولى فتاة كندية ملكة لجمال هذه المباريات .

انى فى العشرين من العمر . وارقص على الجليد مع هانس بيتر يونيكو منذ ٥ اعوام . وبعد تخرجى فى المدرسة الثانوية عملت وما ازال بالعـــة فى تورونتو . وفى الوقت لفسه اتدرب بانتظام .



انباء موسكو

رئيس هيئة التحرير
يا كوف لوميكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع قوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة تلف اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايمكرا ريفوليوتسي» .
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١١/٢٧

باقلام القراء

لا ... لاسلحة الدمار

ان الفائده الاقتصادية من نزع السلاح العام والتام تبرر بحد ذاتها وقف الركض وراء التسلح . فمن الضروري ان تدعم جميع الجهات ذات المصلحـــة معاهدة «سولت-٢» ثم تنفيذها بالكامل . وبعد ذلك ينبغي الشروع باعداد معاهدة «سولت-٣» التي تعالج اسلحة اكثر ضخامة-هيدروجيـــة نيترونية وغيرها . واذا لم يمتنع عن انتاج هذه الاسلحـــة فان مدن كوكبنا سيقضى عليها تماما .

ادوارد سانديبرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

اختبار المعارف

عمري (٥٥) عاما . مهنتي طبيب . اعمل في القرى ، في اثناء الحرب العالميه الثانيه كنت اهتم باخبار بلدكم ونضال الشعب السوفيتي في تلك الحرب الوطنية العظمى . متمنيا له النجاح .

انني ملهم بامثلة الاتحاد السوفيتي ونجاحاته ، وساحاول بذل كل جهدي لتربية اولادي بهذه الروح . في بيتي كثير من الكتب والمجلات والصحف السوفيتية باللغة الروسيـــة منذ عام ١٩٧٣ بدات اساهم في مسابقة «موسكو نيوز» وفي عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ فزت بالجائزتين السادسة والرابعـــة غير ان مساهمتي في المسابقة ليست من اجل الفوز . بـــل لغرض اختبار معارفي عن بلادكم .

لذر الاسلام مودها (بنغلاديش)

مصدر الهام

جريدتكم الاسبوعية مصدر يلهمني . فهي تنشر مـــواد شيقة . اقول بالمناسبة ان جائزتكم (سماور) تحتل موقعا محترما في بيتي . ان هذا السماور هو عمل جميل رائع حقا فهو كالتحفة تماما . اشكركم من الاعماق على هذه الهديـــة فهي تعكس تماما خواص المهارة الروسية .

بريسيت بروميت (انجلترا)

كلمة شكر

نتقدم بالشكر للحكومة السوفيتية لانها تنهج سياســة حرب بل سياسة سلم وصداقة بين بلدينا .

بيرت وهيزل مارتش
(الولايات المتحدة الاميركية)

بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين للانتصار على المانيا النازية عـــرض على شاشات السينما السوفيتية الفيلـــم الوثائقي المسلسل «الحرب الوطنية العظمى» الذي يقع في ٢٠ حلقة .

وقد ادرجت كلمات ليونيد بريجنيف ذات المغزى العميق القائلة : ان عدم نسيان هذه الحرب يعني ان على المـرء ان يكون يقظا ويواصل النضال المثابر والدائم من اجل سلـــم وطيد وايقاف الركض وراء التسلح ، ومن اجـــل التعايش السلمي بين الدول .

واعتقد ان هذا هو راي كل الشعب السوفيتي ، الصادر عن ليونيد بريجنيف اكبر ممثل للاتحاد السوفيتي وابرز شخصية في العصر .

ميخائيل ديمتريسكو
(رومانيا)

المناخ القاسي ترك بصماته على الطبيعة في شمال سيبيريا



في العدد القادم

- حلف الاطلسي خطر على امن الشعوب .
- معرض الفن التشكيلي الفلسطيني .
- ملحق مكرس للاجابة عن اسئلة القراء .
- تتمة مسرحية فامبيلوف «حادثة المطرنباج» .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* ما هو نظام القياسات في الدولة السوفيتية ؟

* كم منطقة مناخية في الاتحاد السوفيتي ؟

* مـــا هـو الاساس الاقتصادي للجمهوريـــات السوفيتية ؟

ويسال القارئ الهندي غورداشران سينغ جيل : ما هو نظام القياسات والاوزان المتبع في الاتحاد السوفيتي؟

- ثمة في بلادنـــا نظام عالمي للوحدات القياسية ، وهو الذي اقرته الجمعية العمومية سنة ١٩٦٠ فيما يخص القياسات والاوزان . وقد وضع هذا النظام بـــدلا من النظام المترى السابق . وغدت الوحدات الاساسية للنظام الجديد كالاتي : المتر لقياس الطول ؛ الكيلوغرام لوزن الكتلــــة الثانية لقياس الوقت ، الامبير لقياس قوة الطاقـــة الكهربائيـــة ، الكيلفين لقياس الحـــرارة التيرموديناميكيـــة الكانديلا لقياس القوة الضوئية ، المول لقياس كمية الاشياء ، وثمة وحدات اضافية واشتقاقية .

وكثيرا ما نستخدم في الحياة اليومية كلمات : بود (١٦ كيلوغراما) ولوت (٤٠٠ غـــرام) . ونقيس الحـــرارة سيلسيو (درجة واحدة تعادل كيلفين) ونحسب الوقت بالساعـــات والدقائق وليس بالثواني . وعندمـــا نقتني مصباحا كهربائيا لا نسمى قوتـــه بالواط ، بل بالشمعة ، ونقيس حجم السوائل باللتيـــرات وليس بمقاييس المتر المكعب ... الخ .

ويطرح القـــارئ نفسه السؤال التالي : كم منطقة مناخية في الاتحاد السوفيتي ، وما هو المناخ في شمال سيبيريا ؟

- يمكن تقسيم اراضي الاتحـــاد السوفيتي الى اربـــع مناطق ، تمتد باتجاه خطوط العرض : وهي قطبية شبه قطبية ، معتدلة (ثلاثـــة ارباع الاراضي) وشبه استوائية . غير ان هذا الجواب بعموميته غير دقيق ، اذ ان المناطق الواقعة ضمن منطقة خط واحد تختلف مناخيـــا . ففي غرب المنطقة شبه القطبية تقع شبه جزيرة كولسك ، وفي شرقها تقع تشوكوتكا ومع ان مناخيهما متشابها نوعا مـــا لكنهما يختلفان جذريا . فالى الشمال من شبه جزيرة كولسك التي تستحم بالمياه الدافئة (غولف ستريم) يقع ميناء مورمانسك الذي لا يتجمد ، اما الى جنوب تشوكوتكا ، في مينـــاء بروفيدينيى فيجمد الجليد الميـــاه الساحلية لثلثي السنة .

ان «مطبخ الطقس» حسب التعبير المجازي للقسم الغربي من الاتحـــاد السوفيتي ، يقع تحت تاثير الاطلنطي ويمتد حتى الاورال والفولغا الى الشرق او حتى القفقاس الى الجنوب . ويقل هذا التاثير كلما ابتعدنا الى الشرق ويزداد المناخ القاري ، الذي يعبر عن ذاته بالتذبذب السريـــع في الحرارة الفصلية واليومية .

اما في سيبيريا ، وراء نهر ينيسى فثمة «مطبخ طقس» آخر-مملكة شتاء قارس وصيف حـــار ، اذ ان الكتل الهوائية القارية البطيئة الحركة تبقى مدة طويلة ، وتبرد من جديد في فصل الشتاء قرب الارض المكسوة بالثلوج ويبلـــغ متوسط الحرارة في كانون الثاني-يناير-في ياكوتسك حوالي ٤٦ درجة تحت الصفر ، اي اكثر بكثير من صقيع القطب الشمالي . ففي منطقة «فيرخويانسك-اويمياكون» غالبا مـــا تنخفض الحرارة الى ٧٠ درجة تحت الصفر .

ويقع «المطبخ الطقسي» الثالث في المحيط المتجمد الشمالي . اذ تخضع لبرده شتاءات معظـــم مناطق البلاد ومهمـــا بدا ذلك غير مالوف ، فان القطب الشمالي يحمل الجفاف ايضا الى مناطق البلاد الجنوبية . اذ ان كتل الهواء القادمة من الشمال ذات الرطوبة الشحيحة تجف اكثر كلما اقتربت من الجنوب .

ويرتبط «المطبخ الطقسي» الرابع بالمحيط الهـــادئ ، الذي يؤثر على مناطق الشرق الاقصى ، حيث يرطب ويدفئ مناخها .

وفضلا عن تلك الظواهر الشاملة تؤثر العوامل المحلية على مناخ مختلف المناطق . وثمة في الاتحاد السوفيتي حوالي اربعين منطقة مناخية . امـــا مناطق شمال سيبيريا ، الواقعة كلها في المنطقة شبه القطبية ، فانها تتسم ببعض الخواص . فهي تمتد من الغرب الى الشرق بالوف الكيلومترات وتعاني من تاثير شتى «المطابخ الطقسية» .

ويبلغ متوسط الحرارة في كل مكان من سيبيريا تقريبا في العام اقل من الصفر . وفي المناطق الشمالية ١٥ درجة تحت الصفر . اما البحار التي تغسل شواطئ سيبيريا فلها طبائع قطبية قاسية ، اذ تغطى خلال ٩-١٠ شهور في العام بكتل جليدية ضخمة وفي تموز (يوليو) فقط وتحت تاثير المياه الدافئـــة الهادرة من الجنوب تتخلص لفترة قصيرة من الجليد . ان قسوة مناخ الشمال السيبيري تضع بصماتهـــا على كامل طبيعـــة هذه المقاطعة .

ويسال القارئ ذاته : ما هـــو الاساس الاقتصـــادي «للولايـــات السوفيتية »؟

- تتشكل بلادنا ليس من ولايات بل من خمس عشرة جمهورية اتحادية متساوية . ويقوم اساسهـــا الاقتصادي على الملكيـــة الاشتراكية لوسائـــل الانتاج . وهذه الملكية هي ملكيـــة الدولـة (للشعب باسره) وتعاونيـــة كولخوزية ، وثمة ملكيات للمنظمات الاجتماعية .

لقد تساوى خلال عهد السلطـــة السوفيتية مستوى التطور الاقتصادي للجمهوريات السوفيتيـــة ، واقيمت فيها صناعة زراعية وفيـــة التطور وتم نهوض الاقتصاد بشكل مجمـــع وبالارتباط الوثيق مع نشوء مجمـــع الاقتصاد الوطني الموحد ، وتطورت بعض الجمهوريات (التي كانت متاخرة فيمـــا مضى) بمساعدة الجمهوريـــات الاخرى ، بوتائر عالية اكثر . فاذا كانت جمهورية روسيا الاتحادية (التي تطورت مناطقهـــا المختلفة بوتائـــر متنوعة) قد زادت من انتاجها الصناعي بنسبة ١٥١ مرة ، فان هذه النسبة في بيلوروسيا قد بلغت ٢٠٧ مرات وكازاخستان ٢٢٣ مرة ومولدافيا ٢٦٢ مرة وقرغيزيا ٢٣١ مرة وارمينيـــا ٢٢٨ مرة .

ان امم الاتحاد السوفيتي توحدها الاهداف والمصالح العامة ، كما ان نظام العلاقـــات الاقتصادية مشروط بوحدتها الاجتماعية-السياسية ، ووحدة المصالح العامة والقومية . وتتـــم مواصلة تقسيم العمل الاقليمي بين الجمهوريات لصالـــح التطور الاسرع للاقتصاد الوطني الموحد باكمله .



خطـــة الســلام والبنـــاء

بقلم نيكولاي لاغوتين
السكرتير العلمي لمجلس لجنة التخطيط في الاتحاد السوفيتي

انهت اعمالها الـــدورة الثانية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــي وناقش النواب خلال ثلاثة ايام واقروا خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٠ ، اللتين وافـــق عليهما قبل ذلك الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي .

ان بلاد السوفيت تنهي العام الرابع من الخطة الخمسية وتستعـــد للدخول في العام الخامس ، العام الختامي الذي سيكون قاعدة للخطـــة الخمسية الحادية عشرة .

نمو الانتاج

ازداد الانتاج الصناعي منذ بداية الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٢٠ بالمائة ودخل حيـــز العمل حوالي الف مؤسسة جديدة . من ضمنهـــا مؤسسات عملاقة مثل محطة سايانو شوشينسكايا الكهربائية في سيبيريا وعدة محطات كهرذرية ومصنع السيارات الشاحنة الكبيرة على نهر كامـــا وشيدت مشاريع كثيرة وراء الاورال وبخاصة مجمعات صناعيـــة حيث تتركز هناك على مساحـــــة تعادل مساحة بضع دول اوروبية كبيـــرة الاحتياطات الاساسية للنفط والغاز والفحم والثروات الباطنية الاخرى وكذلك مصادر الطاقة الكهربائية الاساسية في بلادنا .

وسيتم في هذا العام استخراج ٥٨٥ مليون طن من النفط اي اكثر مما في عام ١٩٧٥ بمقدار ١٠٠ مليون . وسيزداد توليد الطاقة خـــلال هذه الفترة بنسبة ٢٠ بالمائة . ومن المقرر زيادة انتاج النفط ولكن حصته في توازن الطاقة العام في البلاد ستتقلص على حساب الغاز والفحم والمحطات الكهرذرية . وسيستخدم النفط على نطاق واسع كمادة خـــام كيميائية .

وقد جمع في الاتحاد السوفيتي هذا العام على الرغم من الظـــروف المناخية القاسية جدا ١٧٩ مليون طن من الحبوب . ونما محصولها السنوي المتوسط خلال اربع سنوات بمقدار ٢٧ مليون طن قياسا الى الخطـــة السابقة . وجنى في هذا الخريف محصول جيد من القطن . ويتم التغلب على عواقب الجفاف الذي يشمل المزارع الاساسية بفضل تزويد الزراعة بالتكنيك وري الاراضي وادخال الانواع الجديدة من النباتات . ويروى في بلادنا كل سنة حوالي مليون هكتار من الاراضي . وقدم للفلاحيـــن خلال اربع سنوات زهاء مليوني جرار وماكنة لحصاد الحبوب ، و٣١٧ مليون طن من الاسمدة المعدنية . ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج المعدات الزراعية والاسمدة .

المداخيل الفعلية

ازدادت المداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان خلال السنـــوات الاربع الماضية بنسبة ١٣ بالمائة . وازدادت اجور ٣١ مليون عامـــل وموظف . وارتفع مستوى الحياة في الاتحاد السوفيتي كذلك على حساب صناديق الاستهلاك الاجتماعية التي شكلت هذه الفترة ٤١٠ مليـــارات روبل . وهي تسمح لجميع الكادحين على حد سواء بالتمتع بالخيـــرات الاجتماعية . ويتحقق على حساب هذه الصناديق التعليم والخدمـــة الطبية ، وتدفع رواتب التقاعد والمنح ، وتقدم البطاقات المجانية وذات القيمة المخفضة الى المصايف وتمول دور الحضانة ورياض الاطفـــال وكذلك تساعد هذه الصناديق في بقاء اجرة السكن زهيدة . وقد حسن ٤٠ مليون مواطن سوفيتي ظروفهم السكنية منذ عام ١٩٧٦ .

مسؤولية متزايدة

غير انه بالاضافة الى نجاحات الاقتصاد السوفيتي تم التعبير فـــي اجتماع اللجنة المركزية الذي تحدث فيه ليونيد بريجنيف وفـــي دورة السوفيت الاعلى عن عدم الارتيـــاح لعمل عدد من الوزارات والدوائـــر فنتيجة ذلك لا يزال التوتر يسود بعض قطاعات الاقتصاد الوطني . ويعود السبب الرئيسي لهذه النواقص الى ان زيادة فعالية الانتاج وجودة العمل لم تتحقق كمـــا رسمت الخطة . وتدل المناقشة الصريحة للنـــواقص والمشاكل الصعبة للنمو الاقتصادي على زيادة مسؤولية كل من لهم علاقة باستخدام امكانات البلاد بشكل افضل . والمقصود بالدرجة الاولى رفع مسئولية كل شخص عن النتائج النهائية لعمله بدءا من الوزير وحتى العامل .

ان السعي الى استخدام القدرة الانتاجية المتنامية بشكل اكثر فعالية هو ما يميز خطة وميزانية الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٠ .

الهدف الرئيسي

وثمة خاصية اخرى تكمن في ان كل المؤشرات والتدابير المنصوص عليها تخضع للهدف الرئيسي وهو تلبية الحاجات المادية والثقافيـــة المتزايدة تلبية اكمل .

ان الدخل الوطني هو المؤشر الاجمالي للنمو الاقتصادي في البـــلاد ومصدر نمو رفاهية الشعب . ومن المقرر زيادته خلال عام بنسبة ٤ بالمائة . وسوف يزيد على ٤٤٢ مليار روبل ، اي اكثر بمقـــدار ٧٥ مليارا ونيف مما كان في عام ١٩٧٥ . وتخصص اربعة اخماس الدخـل الوطني في الاتحاد السوفيتي لرفع مستوى حياة الشعب .

وستشكل صناديق الاستهلاك الاجتماعية ١١٦ مليار روبـــل ، اي بمعدل ٤٣٦ روبلا لكل فرد من السكان ، وهذا اكثـر بمرتين ونصف تقريبا مما كان قبل خمس عشرة سنة .

وتنبغي الاشارة هنا الى واقع انه مع التسريع العام لوتائر نمو انتاج البضائع ذات الاستهلاك الواسع وتداول البضائع من المقرر زيـــادة انتاج البضائع التي يزداد الطلب عليها زيادة كبيرة . وسيحسن ١٠ ملايين شخص آخر ظروفهم السكنية . وستتسع شبكة دور الحضانـــة ورياض الاطفال لـ٥٠٠ الف طفل آخر، وهكذا ستستقبل ١٥ مليون طفل سنويا. وسيتعلم في المدارس حوالي ٣٠٪ اي ١٠٫٦ مليون تلميذ ضمن دوام مطول . وسيقبل في المعاهد العالية والمتوسطة زهاء ٥٫٢ مليون طالب . وستزيد النفقات من ميزانية الدولة على التعليم عن ثلث كـــل النفقات على التدابير الاجتماعية والثقافية .

ومن المقرر تنفيذ تدابير لمواصلة تحسين ظروف العمل ، وخصصت مبالغ طائلة لاتقان التكنولوجيا المتقدمة ومكننة واتمتة الانتاج . وتخصص مبالغ اكثر فاكثر لحماية البيئة .

تقليص النفقات على الدفاع

ان المبادرات السلمية الجديدة للاتحاد السوفيتي في طائفة من مشاكل الانفراج وتقييد الاسلحة في القارة الاوروبية والتي تقدم بها ليونيد بريجنيف في خطابه في برلين قد لاقت تاييدا واسعا لدى السوفيتيين فهي تعني تقليص النفقات على الدفاع وزيادة الموارد الموجهة الى الاغراض السلمية . وتؤكد مواد ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ ان الاتحاد السوفيتي يقلص باستمرار النفقات على الدفاع . فقد بلغت هذه النفقات عـــام ١٩٧٠ (١٧٫٩) مليار روبل وستشكل في عام ١٩٨٠ (١٧٫١) مليـــار روبل . وتقلصت حصة هذه النفقات في ميزانية الدولة كذلك من ١١٫٥ بالمائة عام ١٩٧٠ الى ٦ بالمائة عام ١٩٨٠ .

وتدل دلالة مقنعة على طموحات الشعب السوفيتي السلمية المعطيـــات حول توزيع التوظيفات الاساسية واستخدام اموال ميزانية الدولة ، اذ يوجه القسم الاعظم منها ، كما كان سابقا ، الى تطوير الصناعة والنقل والزراعة والعلم والتكنيك والسكن ، والى اغراض البناء الاخرى .

زيارات القادة السوفيت

تم في صوفيا لقاء بين جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزيه للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية وبين تشيرننكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي سكرتير اللجنـــة المركزيه الذي يزور بلغاريا زيارة ودية تلبيـــة لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي البلغاري .

وقد تبادل جيفكوف وتشيرننكو المعلومات عن نشاط الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري في حل مهمات البناء الشيوعي والاشتراكي وناقشا جملة من مسائل مواصلة تطوير التعاون السوفيتي البلغاري . وكذلك المشاكل الدوليـــة الملحة . واشير اثناء اللقاء الى الاهمية الفائقـــة لخطوة الاتحاد السوفيتي التاريخيـــة الجديدة في النضال من اجل السلام ونزع السلاح والانفراج الا وهي المبادرات السوفيتية التي تقدم بهـــا بريجنيف في برلين .

وقد منح تشيرننكو اعلى وسام في جمهوريـــة بلغاريا الشعبية وهـــو وسام غيورغي ديميتروف وذلك لقاء قسطه الكبير في تطوير وتعميق الصلات الاخوية بين الحزب الشيوعـــي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري والتعاون الشامل والتقارب بين البلدين والشعبين .

وقد القى جيفكوف اثناء تقليد الوسام كلمة قال فيها ان الصداقة الوطيدة بين بلغاريـــا والاتحاد السوفيتي تعتبر مساهمة في تعزيز المنظومـــة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالميـــة والتقدم في العالم كله ، وكذلك في النضال من اجل حل المهمة الرئيسية التي تواجه البشرية وهي ضمان السلام الوطيد للشعوب .

ان العالم يعيش شهرين تقريبـــا تحت التاثير القوي لخطاب بريجنيف في برلين . وتدرك الشعوب اكثر فاكثر ان الطريـــق الذي تقترحـــه القيادة السوفيتية يؤدي الى تعزيز السلام والامن في اوربا وفي العالم كله . وان جمهورية بلغاريا الشعبية ستخوض النضال باستمرار وثبات مع الاتحـــاد السوفيتي وبقية البلدان الشقيقة من اجل انتصار سياسة السلام اللينينية .

واشار تشيرننكو في كلمته الجوابية الى ان العلاقات السوفيتية البلغارية قد اصبحت منذ زمن بعيد مثالا للاممية الاشتراكية في التطبيق .

* * *

وصل المارشال ديمتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي وزير الدفاع السوفيتي الى وارشـــو لحضور جلسة دورية للجنة وزراء الدفاع للدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

* * *

ووصل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي الى برلين للمشاركة في جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضـــاء في معاهدة وارشو .

في انحاء الاتحاد السوفيتي

* حقق المزارعون في الاراضي البكر والبور المستصلحة بكازاخستان نجاحا آخر ، اذ جمعوا محصولا قياسيا من الحبوب مقداره ٣٣٫٦ مليون طن . وقد باعت مزارع كازاخستان للحكومة ٢٠٫٥ مليون طن ، وهذا يتجاوز ما تنص عليه الخطة بخمسة ملايين طن . وهي المرة الاولى التي تجمع فيها كازاخستان مثل هذه الكمية من الحبوب . اما الحنطة اي المادة الغذائية الاساسية فقد بيع منها للحكومة اكثر من ١٦ مليون طن .

* اخرج ستوديو الافلام الوثائقية المركـزي فيلما جديدا بعنوان «الصداقة والتعاون» يتحدث عن نشاطات «سيف» ، اول منظمـــة في تاريخ العالم للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكـــي المتعدد الجوانب ، وانعكست فـــي الفيلم الـذي اخرج عشية الذكرى الثانيـــة والستين لثورة اكتوبر العظمى النجاحات التاريخية التي حققتهـــا البلدان الاشتراكية خلال الثلاثين عاما الماضية على تكوين مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) .



تعد فرق الهواة التابعة لقصر الثقافة في فورونيج كثيرا من البرامج الشيقة لعرضها في عيد رأس السنة
ويبدو في الصورة الدب الاولمبي ميشا ضيف الاطفال في عيد رأس السنة

قانون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يرسم :

المادة الاولى : المصادقة على خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ والتى تدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى مع الاخذ بعين الاعتبـــار تعديلات لجان التخطيط والميزانية ولجان الصناعة ولجان النقل والمواصلات ولجان البناء وصناعة مواد البناء ولجان الزراعة ولجان العلم والتكنيك ولجان بضائع الاستهلاك الشعبـى والتجارة ولجان السكن والخدمات المعيشية ولجـان الصحة والضمان الاجتماعى ولجان التعليم الشعبى والثقافة ولجان مسائل عمل النساء وحياتهن وحماية الامومة والطفولة ولجان شؤون الشباب ولجان حماية الطبيعة والاستخدام العقلانى للموارد الطبيعيـة والتابعة لمجلسى الاتحاد والقوميات .

المادة الثانية : اقرار الوتائر التالية للنمو حسب المؤشرات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ :

	النمو بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٧٩
الدخل الوطنى المستخدم للاستهلاك والتراكم	٤
المنتجات الصناعية كلها	٤٫٥
بما فى ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	٤٫٥
انتاج مواد الاستهلاك	٤٫٥
التوظيفات الحكومية	٢٫٧
الشحن بجميع وسائل النقل	٥٫٣
انتاجية العمل :	
فى الصناعة	٣٫٨
فى البناء	٣٫٥
فى النقل بالسكك الحديد	٢٫٩
الارباح من النشاط الصناعى	٩٫١
المداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان	٢٫٩
رصيد الاجور فى الاقتصاد الوطنى	٣٫٧
صناديق الاستهلاك الاجتماعية للفرد الواحد من السكان	٤٫٦
تبادل البضائع بالمفرق فى التجارة الحكومية والتعاونية	٥٫١
حجم تحقيق الخدمات المعيشية للسكان	٧٫٣
عدد الاطفال فى الرياض ودور الحضانة على حساب ميزانية الدولة	٤٫٤
عدد التلاميذ فى المدارس (او فى المجموعات) ذات الدوام المطول	٦٫٥
قبول التلاميذ فى المؤسسات الدراسية المهنية التكنيكية	٣٫١
بما فى ذلك :	
فى المدارس المهنية التكنيكية التى تمنح تعليما ثانويا عاما واعدادا مهنيا	٧٫٣
قبول التلاميذ فى المؤسسات الدراسية التخصصية الثانوية	٠٫٩
قبول الطلاب فى المؤسسات الدراسية العالية	٠٫٣
عدد الاسرة فى المستشفيات	١٫٩

بناء مساكن فى عام ١٩٨٠ مساحتهـــا العامـة ١٠٩٫٤ مليون متر مربع على حساب جميع مصـادر التمويل .

المادة الثالثة : على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ان يحقق فى سير تنفيـــذ خطة الدولـــة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ ، التدابير المتعلقة بمواصلة زيادة انتاجية العمل وفعالية الانتاج وجودة العمل على اساس نشر المباراة الاشتراكية والاستخدام الشامـل لانجازات التقدم العلمى والتكنيكى وتحسيـن الميكانيزم الاقتصادى واشكال واساليب قيادة الاقتصاد وفقا لقرارات الحزب وتعبئة جميع الاحتياطات الداخليـة وادخال تدقيقات على مهمـات الخطط اذا استدعت الضرورة .

المادة الرابعة : تكليف مجلس وزراء الاتحـاد السوفيتى بالنظر فى الاقتراحات والملاحظات الواردة فى قرار لجان التخطيط والميزانية واللجان الدائمـة الاخرى لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات حول خطة الدولة للتنمية الاقتصاديـة والاجتماعية فـى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ ، وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النــواب فى جلسات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى واتخاذ القرارات الملائمة فيها .

بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى

غيورغادزه
سكرتير هيئة
رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى

موسكو ، الكرملين ٣٠ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩

قانون اتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفيتيـــة

حول ميزانيـــة دولـــة الاتحـــاد السوفيتى

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يرسم :

المادة الاولى : المصادقة على ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ التى قدمهـا مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى مع الاخذ بعين الاعتبـار تعديلات لجان التخطيط والميزانية ولجان الصناعة ولجـان النقل والمواصلات ولجان البناء وصناعة مواد البناء ولجان الزراعة ولجان العلم والتكنيك ولجان بضائع الاستهلاك الشعبى والتجارة ولجان السكن والخدمات المعيشية ولجان الصحة والضمان الاجتماعى ولجـان التعليم الشعبى والثقافة ولجان مسائل عمل النسـاء وحياتهن وحماية الامومة والطفولة ولجان شؤون الشباب ولجان حماية الطبيعية والاستخدام العقلانى للموارد الطبيعية والتابعة لمجلسى الاتحاد والقوميات ، من حيث الواردات بمبلغ ٢٨٤٬٧٦٨٬٤٠٤ الف روبل ، ومـن حيث النفقات بمبلغ قدره ٢٨٤٬٥١١٬٩٠٧ الف روبل مع زيـــادة الواردات على النفقـــات بمبلـغ قدره ٢٥٦٬٤٩٧ الف روبل .

المادة الثانية : اقرار الواردات فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ من المؤسســـات والمنظمات الحكوميـــة والتعاونية – ضريبة التداول ومدفوعات الارصدة الانتاجية والمدفوعات الثابتـة وباقى الارباح الحر والحسم من الارباح وضريبـة الدخل والواردات الاخرى من الاقتصاد الاشتراكـى بمبلغ عام قدره ٢٥٩٬٤٢٩٬٠٥٢ الف روبل .

المادة الثالثة : اقرار النفقات فى ميزانية دولـة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ على تمويل الاقتصـاد الوطنى – التطوير اللاحق للصناعة الثقيلة وصناعة البناء والصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائيـة والزراعة ووسائـــل المواصلات والسكن والفروع الاخرى من الاقتصـــاد الوطنـــى بمبلغ عام قدره ١٤٩٬٣٩٤٬٥٢٢ الف روبل .

المادة الرابعة : اقرار المخصصات فى ميزانيـة دولة الاتحاد السوفيتـــى لعام ١٩٨٠ للتدابيـر الاجتماعية والثقافيـــة – لمدارس التعليـم العام ومؤسسات الدراسة المهنية التكنيكية والدراسـة المتوسطة التخصصية والدراسة العالية ، ومؤسسات البحث العلمى والمكتبـــات والنوادى والمســـارح والصحافة والطباعة والنشر والتلفزيون والاذاعـة والتدابير الاخرى للتربية والثقافة ، وللمستشفيات ودور الحضانة والمصحات والمؤسسات الاخـرى للصحـــة والتربية البدنيـــة ، ولرواتب التقاعد والاعانات ، بمبلـــغ عام قدره ٩٧٬٢٢٤٬٣٩٦ الف روبل ، بما فى ذلك فى ميزانية التامين الاجتماعـى الحكومى بمبلغ قدره ٣٤٬٤٧٣٬٢١٢ الف روبل .

المادة الخامسة : اقرار المخصصات للدفاع فـى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ بمبلغ قدره ١٧٬١٢٤٬٠٠٠ الف روبل .

المادة السادسة : اقرار المخصصات للانفاق على هيئات سلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة والمحاكم والامن العام فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتـى لعام ١٩٨٠ بمبلغ قدره ٢٬٤٢٠٬٨٩١ الف روبل .

المادة السابعة : المصادقة على الميزانية الاتحادية لعام ١٩٨٠ مـن حيـث الواردات بمبلـــغ قدره ١٦٢٬٣١٢٬١٣٥ الف روبل ومن حيث النفقات بمبلغ قدره ١٦٢٬٠٥٥٬٦٣٨ الف روبل ، مع زيادة الواردات على النفقات بمبلغ قدره ٢٥٦٬٤٩٧ الف روبل .

المادة الثامنة : اقرار ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية لعام ١٩٨٠ من حيث الواردات والنفقات بمبلغ قدره ١٢٢٬٤٥٦٬٢٦٩ الف روبل ، بما فى ذلك فى الجمهوريات الاتحادية :

	بالوف الروبلات
جمهورية روسيـــا الاشتراكية الفيدرالية السوفيتية	٦٧٬٢٠٥٬٤٢٤
جمهورية اوكرانيـــا الاشتراكية السوفيتية	٢٠٬٨٣٢٬٣٥٣
جمهورية بيلوروسيا الاشتراكيـة السوفيتية	٥٬٢٢٧٬٩٥٠
جمهورية اوزبكستان الاشتراكيـة السوفيتية	٥٬٢٢٤٬٩٠٤
جمهورية كازاخستان الاشتراكيـة السوفيتية	٨٬٤٠٠٬١٤٧
جمهورية جورجيـــا الاشتراكيـة السوفيتية	٢٬٠٣٣٬٥٢٤
جمهورية اذربيجـــان الاشتراكية السوفيتية	١٬٩٥٣٬٠٥٥
جمهورية ليتوانيا الاشتراكيـــة السوفيتية	٢٬٣٢٩٬٥٤١
جمهورية مولداڤيا الاشتراكيـــة السوفيتية	١٬٦٣٨٬٩٦٨
جمهوريـــة لاتفيا الاشتراكيـــة السوفيتية	١٬٥٦٨٬٢٧٣
جمهورية قرغيزيـــا الاشتراكية السوفيتية	١٬٤٣٩٬٩١٢
جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفيتية	١٬٢٥٥٬٧٦٥
جمهورية ارمينيا الاشتراكيـــة السوفيتية	١٬٣٣٦٬٧٣٣
جمهورية تركمانيـــا الاشتراكية السوفيتية	٩٨١٬٩٧٣
جمهورية استونيا الاشتراكيـــة السوفيتية	١٬٠٢٧٬٧٥١

المادة التاسعة : اقرار المقتطعات من الضرائب والواردات الحكومية السوفيتية لميزانيات الدولـة للجمهوريات الاتحادية لعام ١٩٨٠ بالنسب التالية :

أ – من واردات ضريبـــة التداول : روسيـــا الفيدرالية ٤٦٫٧ بالمائة ، اوكرانيا ٥٠٫٩ بالمائة بيلوروسيا ٥٤٫٣ بالمائـــة ، اوزبكستان ٩١٫٦ بالمائة ، كازاخستان ١٠٠ بالمائة ، جورجيا ٥٧٫٧ بالمائة ، اذربيجان ٤٤٫٥ بالمائة ، ليتوانيا ٩١٫٥ بالمائة ، مولداڤيا ٥٨٫٣ بالمائـــة ، لاتفيا ٤٢٫٤ بالمائة ، قرغيزيا ٩٧٫٤ بالمائة ، طاجيكستـــان ٧٨٫٣ بالمائة ، ارمينيا ٤٨٫٨ بالمائة ، تركمانيـا ٩٦٫٩ بالمائة ، استونيا ٥٧٫٩ بالمائة .

ب – ٥٠ بالمائة من مجموع القرض الداخلى بنسبة ٣ بالمائة والموزع فى عام ١٩٨٠ .

ج – من ضريبة الدخل من السكان : اوزبكستان وكازاخستان وقرغيزيا وتركمانيا ١٠٠ بالمائة .

تخصيص مبلـــغ ٥٨٦٬٩٣٤ الف روبـــل من الميزانية الاتحادية لعام ١٩٨٠ لميزانية كازاخستان لتأمين تمويل التدابير المنصوص عليها فى خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ .

المادة العاشرة : تكليف مجلس وزراء الاتحـاد السوفيتى بالنظر فى الاقتراحات والملاحظـات الواردة فى قرار لجان التخطيط والميزانية واللجان الدائمة الاخرى لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات حول ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النواب فى جلســـات مجلسى السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتى ، واتخاذ القرارات الملائمة فيها .

بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى
غيورغادزه
سكرتير هيئة رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى

موسكو ، الكرملين ٣٠ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩

المسلمون السوفيت في سبيل السلام والصداقة مع الشعوب

في دوشنبه ، عاصمة جمهوريـــة طاجيكستان السوفيتية التقى مراسلا جريدتنا **رشيد رشدى وبوريس بتروفسكى** مع رؤساء الوفود العربية والاسلامية الذين ادلوا بالاحاديث التالية :

اننا نؤيد معاهدة «سالت – ٢»

حديث مع السيد
انعام الله خان
الامين العام للمؤتمر الاسلامى العالمى

س : بوصفكم امينا عاما للمؤتمر الاسلامى وشخصية دينية مرموقة فى العالم ، مـا هو تقديركم لمعاهدة «سالت–٢» ؟

ج : ان كـل معاهدة تهدف الى تخفيف التوتر الدولى وكبح سباق التسلح واشاعة السلم والاطمئنان تكون مفيدة وتحظى بمباركتنا . ان دين الاسلام هو دين سلام ، وعندما تجد المسلم يحيى صديقه بعبارة «السلام عليكم» فهذا يعنى انه يريد السلام . وقد ايدنـا هذه المعاهدة ونأمل ان تبرم قريبا ، كما نأمل ان تلحقها معاهدة اخرى واخرى .

س : مـا هو موقف المؤتمر الاسلامى العالمى من الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على حقوق ومقدسات الشعب العربى الفلسطينى والشعب اللبنانى ؟

ج : نحن ندين العدوان الصهيونى وندعو الى تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى ، والكف عن التدخل فى شؤون لبنان الداخلية ونحن نؤيد كـل شعب فى تقرير مصيره بحرية تامة واختيار لنظام الحكم الذى يريد . لقد شجبت اكبر هيئـة دوليـة وهى هيئة الامـم المتحدة العدوان الاسرائيلى ، غير ان اسرائيل تضرب تلك القـرارات عرض الحائط وهى تواصل حملة ابادة ضد الشعب العربى الفلسطينى ، فتقتل الاطفـال والشيوخ والنساء الابرياء .. انها تريد ابـادة الفلسطينيين وتعتـدى على مقدساتهـم وحقوقهم وتطبق سياسة الابارتيد ضدهم . ونحن نتساءل لماذا يمنع الشعب الفلسطينى من تقريـر مصيره ؟ لمـاذا تلقى القنابل على الاطفال الفلسطينيين ؟ ان الجواب عن ذلك يكمن فـى الجوهر اللاانسانى لسياسة اسرائيل . ونحن نشجب هذه السياسة ونطالب بتحقيق العدالـة الاجتماعية .

س : ما هو برايكم دور المسلمين فى النضال من اجل اقامة علاقات عادلة بين الشعوب ؟

ج : نحن نناضل من اجل قيام مثل هذه العلاقات وبشتى الاشكال، ونبارك كل خطوة دولية فى هذا الاتجاه .

ان الاتحاد السوفيتى دولـة كبرى متقدمة ، دشن غزو الفضاء لاول مرة فى التاريخ ، ولكن هذه الدولة ليست متغطرسة كغيرهـا من الدول الكبرى ان سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية قائمة على اسس سلميـة ، وتقوم ايضا على اساس تطوير العلاقـات الودية مع كافة شعوب العالم .

س : كيف وجدتم حرية المسلمين السوفيت ؟

ج : هذه هى المرة الثالثـة التى ازور فيها الاتحاد السوفيتى ، واقول باختصار ان المسلميـن السوفيت يتمتعون بحريات كاملة كغيرهـم من مواطنى الاتحاد السوفيتـى . وان الدعاية الغربية كاذبة ومنافقة . فلماذا يبكون فى الغـرب على الاسلام فى الاتحاد السوفيتـى ويحاربونه فـى البلدان العربية وينتهكون مقدساتـه ويهينون التقاليد والمثل الاسلاميـة عموما ؟ هل هم حماة الاسلام ؟

ان الدين الاسلامى فى الاتحـاد السوفيتى بخير وحريـة المسلمين مضمونة .

حافظوا على تراثكم

حديث مع سماحة الشيخ
احمد بن محمد زبارة
المفتى العام للجمهورية العربية اليمنية

س : كيف وجدتم احوال المسلمين السوفيت ؟

ج: اقولها بصراحة . نحن نحسدهم انهم احرار طلقاء فى اقامة شعائرهم الدينيـة . لقد زرت بلادهم اكثر من مرة وكنت اتمتـع مرة بعد اخرى باخلاص هؤلاء لدينهـم ووطنهـم والانسانية . لقد انجبت اسيا الوسطى علماء افذاذا مثل البيرونى والبخارى والزمخشرى وغيرهم . ان المسلمين السوفيت يحافظون على تراثهم بعناية فائقة ويطورون الفكر الاسلامى .

س : تكلمتم عن التراث ، فما هو مفهومكم المحدد عنه ؟

ج : التراث هو ما كتبه وصنعه الاجداد وما تركوه لنا من قيم فكرية ومادية وحضارية ، من هنـا يجب الاعتناء بـه لادراك التاريخ واعطاء خبراته للاجيال الحديثة . ولا ينبغى اهمال التراث. لقد زرت الصين فى زمن الثورة الثقافية المجنونة فماذا وجدت؟ وجدت التراث الاسلامى مخربا . فقد دمروا كل شىء له علاقة بتراث الماضى وهذا شكل من ابشع اشكال الظلامية.

س : مـا هو دور المسلمين فى عالم اليوم ؟

ج : امام المسلمين واجبات عديدة واعتقد ان اهم واجب بالنسبة لنـا هو النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل اقامـة سلام وطيد فى المعمورة .

ان اسرائيـل المتغطرسة تستبيح مقدسات العرب والاسلام وتعتدى على الشعب العربـى الفلسطينى المعذب لقد احرقت المسجد الاقصى والقدس واحتلت اراضى العرب وشردت شعبنا الفلسطينى ، وهى ساحة مجرمـة ادانتها الهيئات الدولية والمنظمـات الاجتماعية والراى العام العالمى .

ونحن نعرف من يقف وراء اسرائيل ومن يدعمها بالمال والسلاح ، انهـم اولئك الذين يذرفون دموع التماسيح على حقوق الانسان وحرية الفرد ، بينما يسحقون الانسان فى بلدهم ويعتدون على حريته ويقمعون آدميته ، ولكنهم يذرفون الدموع الكاذبة على حريـات الغير، والاجدر بهم ان يعالجوا مشاكل بلادهم المليئة بالامراض الاجتماعية .

ونحن العـرب لا يمكن ان نفرط بحقوق الشعب الفلسطينى وان القوى الخيرة فى العالم تساندنا وتدعمنا فى صراعنا هذا مع عدو شرس متغطرس لا انسانى ووقـح يتحدى المشاعـر الانسانية ويدوس كرامة المواطن .

ان على المسلمين ان يتكاتفـوا ويعملوا من اجل حقوق الانسان وعزته وكرامته ، عليهم شجب العدوان اينما كان ، ومناصرة السلم العادل الشريف عليهـم رعايـة حقوق المحرومين والمظلومين . وعليهم توعية النـاس وغرس القيم الحضارية فى نفوسهم .

حقوق واسعـة

حديث مع الاستاذ
على زاده غفورى
عضو مجلس تنظيم الدستور فى ايران

س : مـاذا تودون قولـه لقراء جريدتنا عن الثورة الايرانية ؟

ج : ان الثورة الايرانية لـم تكن وليدة يومهـا ، لقـد كان الشعب الايرانى يناضل منـذ زمن بعيد من اجل الغاء نظام الشاه العميل وبنـاء حياته بحرية تامة وتطوير اقتصاده وثقافته . كانت الثورة ثورة اسلامية وقد ساهـم الشعب كله فيهـا باستثناء اعوان الشاه والامبرياليـة والصهيونية ، وكانت بزعامة اية الله الخمينى كمـا تعرفون . وقـد حققت الثورة فى فترة وجيزة مكاسب كبرى الغت نظام الشـاه ، واعدت دستور البلاد وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيـل ، وحولت دار السفـارة الاسرائيلية الى مقر لمنظمـة التحرير الفلسطينيـة وبدات تقلص نفقـات التسلح ووضعت يدهـا على ثروات النفط الوطنية واطلقت سراح السجناء السياسيين الذين كانـوا فى غياهب سجون الشاه ، واقـرت جملة مـن القوانين لصالح الشعب .

ولكن لكل ثورة هفوات ونواقص ونحن نرجو من الاصدقاء ان يفهمـوا ثورتنا على حقيقتهـا ، اذ لا داعى لتضخيم نواقصنا . اننا نقرر مصيرنا بانفسنـا ، لانتدخـل فى الشؤون الداخليـة لبلدان الغير ولا نسمح بالتدخل فى شؤوننا الداخلية .

س : ماهو تقديركم لموقف الاتحاد السوفيتى تجاه ثورتكم ؟

ج : الاتحاد السوفيتى جارنا ، وكان من الدول الاولى التى اعترفت بثورتنا زد على ذلك ان الاتحـاد السوفيتى صديق شعبنا ، وهو عدو الامبريالية اللدود . ان لكل منا نظامه الاجتماعى ولكن علينا ان نتعايش سلميا وان نطور حسن الجوار وان نتعـاون فى الميدان السياسى والاقتصادى . نحن نحترم حقوق الشعوب وندعـو الى التعاون على اسس عادلة ومفيدة .

س : كيف وجدتم حرية المسلمين السوفيت ؟

ج : يتمتع المسلمـون السوفيت بحقوق واسعة ، وقد سررنا بمنجزاتهم الدينية والعلمية والثقافية ، انهـم يساهمون بنشاط فى بناء وطنهـم الكبير . ومن المعروف ان الدعايـة الامبريالية تشوه الحقائق ، عن حياة المسلمين السوفيت ، كمـا تشوه حقيقة اوضاعنـا فى ايران ، وهذا مفهوم . ولكن ما رايناه هنا اكد لنا بان المسلمين احرار فى عباداتهـم وشعائرهم الدينية ومعتقداتهم ، هـم مواطنـون متساوون فى الحقوق والواجبات .

لقد بهرنا حقا بنجاحاتهم وتطويـر بلادهم ونتمنى لهم نجاحات اكبر فى عملهم وحياتهم .

المسلمـون السوفيـت مواطنـون احرار

حديث مع السيد
ابى بكر حمزة
عميد المعهد الاسلامى فى فرنسا وامام جامع باريس

س : ماهى الصفات الاساسيـة للعصر الراهن ؟

ج : ان العصر الراهن هـو عصر صراعات عنيفة بين قوى الخير والشر فالراسمالية هى قوى الشر ، انها تثير الحروب والنزاعـات وتحتل البلدان الضعيفة وتشجع الصهيونية والعنصرية اما الاشتراكيـة فهى الخيار الوحيد للشعوب الضعيفة وسندها المتين .

ان الاشتراكية ايديولوجية مفهومة وهى قريبة الى الاسلام . فالقاسـم المشترك بينهما هو : حماية السلام العالمى والدفاع عن الفقراء والضعفاء واقامة العدالة الاجتماعية بين العاملين وشجب الظلم والاضطهاد والاستعباد.

س : كيف تمارسـون اعمالكـم ونشاطاتكم فى فرنسا ؟

ج : عندنا معهد اسلامى وجامع فى باريس، ونمارس نشاطاتنا فى مجتمع غريب علينا ، ففى باريس مثلا مئات التشكيلات السياسية . وان معظـم المسلمين فى فرنسا هم عمال يعملون فى مهن شاقة واجورهم قليلة . وهم من المغرب العربى اساسا .

وكثيـرا هــا نتعرض لاعتداءات وعندما انتقدنا السياسة الامبرياليـة وخاصة الاميركية فى الشرق الاوسط وناصرنـا الشعب العربى الفلسطينى القى الصهاينة على جامعنا قنبلة فهدموا القسم الاكبر منه .

انا شخصيا اكره الفاشية واعتبر الصهيونية فاشية حقيقية . لقد جربت مرارة السيطرة الفاشية عندما احتلت باريس فى الحرب العالمية الثانيـة وانذاك كنت فى صفوف المقاومة ضد الفاشية .

س : هل صحيح ان حرية الاديان معدومة فى الاتحاد السوفيتى ؟

ج : كلا ، ان الدعاية الامبريالية قائمـــة على الكذب ، فقـد رايت المسلمين السوفيت يتمتعون بكامـل حرياتهم ، وهى حريات نص عليهـا الدستور السوفيتى الجديد ، ان مـا شاهدناه فى هذه البلاد لايترك مجالا للشك بحرية المواطنين ، ومن الافضل لمروجى هذه الدعاية الكاذبة ان يتيحوا الحرية لشعوبهم فى عالم راس المال الذى يستبيح كل شىء ويحول الانسان الى مخلوق لا كرامة له .

اما هنا فقد صلينا مع المسلمين فى مساجدهم ، ورايناهم فى ابهى الحلل ، وحياتهم الاقتصادية مرفهـة ومستقبلهم مضمون . وهم يحافظون على معتقداتهـم ، ويطورون الفكـر الاسلامى ، كما ان دورهم فى تمتين العلاقات الودية بين مسلمى العالـم كبير جدا ، ولديهم مدارس ومعاهد دينية يعدون فيها الكوادر الدينيـة ويغرسون فى اذهان الشباب افكـار الخيـر والسلام والصداقـة بين الشعوب .

مواقيت الصلاة فى موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٦-١٢-١٩٧٩	الفجر	٥٨	٦
	الظهر	٢٢	١٢
	العصر	٢٢	١٥
	المغرب	٠٠	١٦
	العشاء	٠٠	١٨
٧-١٢-١٩٧٩	الفجر	٥٩	٦
	الظهر	٢٠	١٢
	العصر	٢٠	١٥
	المغرب	٠١	١٦
	العشاء	٠١	١٨
٨-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٠	٧
	الظهر	١٨	١٢
	العصر	١٨	١٥
	المغرب	٠٤	١٦
	العشاء	٠٤	١٨
٩-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠١	٧
	الظهر	١٦	١٢
	العصر	١٦	١٥
	المغرب	٠٦	١٦
	العشاء	٠٦	١٨
١٠-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٣	٧
	الظهر	١٤	١٢
	العصر	١٤	١٥
	المغرب	٠٨	١٦
	العشاء	٠٨	١٨
١١-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٤	٧
	الظهر	١٢	١٢
	العصر	١٢	١٥
	المغرب	١٠	١٦
	العشاء	١٠	١٨
١٢-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٥	٧
	الظهر	١٠	١٢
	العصر	١٠	١٥
	المغرب	١٢	١٦
	العشاء	١٢	١٨
١٣-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٦	٧
	الظهر	٠٨	١٢
	العصر	٠٨	١٥
	المغرب	١٢	١٦
	العشاء	١٢	١٨
١٤-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٧	٧
	الظهر	٠٦	١٢
	العصر	٠٦	١٥
	المغرب	١٤	١٦
	العشاء	١٤	١٨
١٥-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٨	٧
	الظهر	٠٤	١٢
	العصر	٠٤	١٥
	المغرب	١٦	١٦
	العشاء	١٦	١٨
١٦-١٢-١٩٧٩	الفجر	٠٩	٧
	الظهر	٠٣	١٢
	العصر	٠٣	١٥
	المغرب	١٦	١٦
	العشاء	١٦	١٨
١٧-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٠	٧
	الظهر	٠٢	١٢
	العصر	٠٢	١٥
	المغرب	١٤	١٦
	العشاء	١٤	١٨
١٨-١٢-١٩٧٩	الفجر	١١	٧
	الظهر	٠٢	١٢
	العصر	٠٢	١٥
	المغرب	١١	١٦
	العشاء	١١	١٨
١٩-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٢	٧
	الظهر	٠١	١٢
	العصر	٠١	١٥
	المغرب	٠٩	١٦
	العشاء	٠٩	١٨

يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

الرفيق ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني اهنئكم تهنئة قلبية ايها الرفيق عرفات ، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، والشعب العربي الفلسطيني باسره .

ان البشرية التقدمية تؤكد مجددا في هذا اليوم الذي يحتفل به على نطاق واسع في العالم كله تضامنها القوي مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه الذي لاينتزع في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة .

وتقف في طليعة هذا النضال منظمة التحرير الفلسطينية ، التي اصبحت واحدة من الفصائل التقدمية لحركة التحرر العربية . وقد نالت هذه المنظمة بفضل بسالتها وصمودها ومبدئيتها اعترافا دوليا واسعا .

ان تاييد القضية العادلة للفلسطينيين يعتبر الخط الثابت للاتحاد السوفيتي الذي يعارض سياسة الصفقات الانفرادية المعادية للعرب ويدعو الى التسوية الشاملة والى احلال العدالة والسلام الوطيد في الشرق الاوسط .

انني اتمنى للشعب الفلسطيني الصديق وطليعته السياسية منظمة التحرير الفلسطينية نجاحات جديدة في النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، ومن اجل احراز الاستقلال الوطني وانشاء دولته الخاصة .

ليونيد بريجنيف

لا سلام بدون الفلسطينيين

بقلم رفائيل اروتيونوف

سيدخل التاسع والعشرون من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٩ التاريخ كيوم التظاهرة العظيمة للتضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني وطليعته الكفاحية منظمة التحرير الفلسطينية ويجري الاحتفال بهذا اليوم للمرة الثانية طبقا لقرار الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . ولن نبالغ اذا قلنا ان العام الذي مر على الحملة الدولية الاولى كان عاما مثمرا جدا بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني العادلة .

لقد اكد يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني بكل جلاء مرة اخرى حقيقة انه لاسلام في الشرق الاوسط بدون حل المسالة الفلسطينية حلا عادلا . فكيف يمكن حقا حل مشكلة الشرق الاوسط وتصفية واحدة من اخطر بؤر التوتر في العالم من دون تامين الحقوق للشعب الفلسطيني البالغ عدد ابنائه اربعة ملايين والذي يعتبر الضحية الاساسية لسياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية في الشرق الاوسط . فان الاغلبية الساحقة من هذا الشعب الجريح ليست محرومة فقط من الارض ووسيلة العيش بل ومن الوطن نفسه . وان هذه الحالة اللامعقولة التي تتناقض مع القانون الدولي المعاصر وميثاق هيئة الامم المتحدة والقرارات العديدة لمجلس الامن والجمعية العامة واضحة لكل انسان وتعتبر لا معقولة ايضا محاولات المشاركين في صفقات كمب ديفيد الاستسلامية تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني بدون مشاركة الفلسطينيين انفسهم وبدون مشاركة ممثلهم الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ولهذا ليس ثمة ما يدعو الى الدهشة في ان يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني قد جرى تحت شعار الاحتجاجات المتزايدة في العالم كله على خطة «الحكم الذاتي» للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من قبل اسرائيل، والتي كانت وليدة لاتفاقيات كمب ديفيد فهذا المشروع يشجع احتلال اسرائيل واستعمارها لهذه الاراضي . ويدل على ذلك واقع انه تحت ستار المباحثات الاميركية-الاسرائيلية-المصرية يزداد تمادي تل ابيب في استعمار اراضي الفلسطينيين وانشاء المستوطنات عليها ، لاسيما وان حكومة بيغن تعلن بصراحة ان اسرائيل «لن تتخلى ابدا عن سيادتها على الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة» .

ومن الامثلة الواضحة على استبداد اسرائيل وتعسفها القرار باقالة وسجن رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ، ولكن اجراء المحتلين هذا قد انقلب ضدهم ، اذ استقال جميع رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على ذلك النشاط الذي تمارسه تل ابيب . واعلن سكان هذه الاراضي الفلسطينية الاضراب العام . وقد بينت هذه الاحداث بكل جلاء ان «الادارة الذاتية» التي يفرضونها على الفلسطينيين هي بدون فلسطينيين . وباءت بالفشل كذلك محاولات تل ابيب والدوائر الامبريالية والصهيونية التي تدعمها استخدام «الازمة اللبنانية» ضد حركة المقاومة الفلسطينية . لقد صد مؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد مؤخرا في تونس مثل هذه المحاولات صدا حاسما ، اذ توصل المشاركون فيه الى استنتاج صائب وحيد مفاده ان «الازمة اللبنانية» هي مواصلة لسياسة اسرائيل التوسعية ودسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وان حل المشكلة يمر عبر المراعاة الصارمة لسيادة لبنان ووحدة اراضيه مع تنسيق اعمال الحكومة في هذا البلد ومنظمة التحرير الفلسطينية في النضال ضد العدو المشترك . واكد الرؤساء والملوك العرب المجتمعون في تونس ان الشعب العربي الفلسطيني يملك الحق في تقرير المصير بما في ذلك انشاء دولته المستقلة .

ان هذا ليس فقط راي العالم العربي كله باستثناء النظام المصري الذي خان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فقد عقد في لشبونة مؤخرا المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية واحتلت فيه ايضا المسالة الفلسطينية المرتبة المركزية . واعرب هذا الاجتماع الواسع التمثيل الذي شارك في اعماله ٨٠٠ مندوب يمثلون ٣٢٥ منظمة وطنية ودولية في ١٠٠ بلد تقريبا ، اعرب عن تاييده الكامل لنضال الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية . واشير في برنامج العمل الذي اقره المشاركون في المؤتمر الى ضرورة النضال من اجل الاعتراف الدولي اللاحق بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين وخاصة في البلدان التي لم تعترف بها بعد .

ان لمنظمة التحرير الفلسطينية الان ، كما اعلن زعيمها ياسر عرفات مؤخرا ، صلات مع اكثر من ١١٠ بلدان في العالم . ويزداد كل يوم عدد الناس في البلدان الغربية الذين يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية وينتقدون الصفقات الانفرادية المعادية للفلسطينيين . وقد برز هذا في اثناء الزيارات التي قام بها ياسر عرفات مؤخرا لعدد من بلدان اوروبا الغربية . وبينت لقاءاته مع قادة اسبانيا والنمسا والمانيا الاتحادية والبرتغال انه لايستطيع الآن احد في الاوساط الحاكمة في بلدان اوروبا الغربية ان يتجاهل مشكلة الفلسطينيين او منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى ان هيبة المنظمة قد ازدادت في الولايات المتحدة نفسها . وقد انعكس هذا مؤخرا في ان اوساط الزنوج ذات التاثير في الولايات المتحدة دعت الى الاعتراف بمنظمة التحرير والى حل المسالة الفلسطينية حلا عادلا . واعلن جيسي جكسون احد الزعماء الزنوج ان «للشعب الفلسطيني الحق في الحياة والوطن والدولة المستقلة» . ويعتبر كل هذا انعطافة جادة لصالح قضية الشعب الفلسطيني العادلة على الصعيد الدولي الواسع .

وينبغي على كل من لا يزال يتمسك بسياسة عدم الاعتراف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين وبمنظمة التحرير الفلسطينية ان يفكر مليا فهؤلاء الناس سيكونون عرضة للسخط الشديد عليهم ليس فقط في العالم العربي وفي اوساط اصدقائه الحقيقيين بل وفي بلدانهم ايضا . ويمس هذا بالدرجة الاول الساسة الاميركيين وزملاءهم المصريين . فموقفهم بالذات يسمح لنظام السادات بالتمادي في سياسته المعادية للفلسطينيين . وقد اشار الى هذا اكثر من مرة الاتحاد السوفيتي الذي يؤيد باستمرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وسيواصل الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية هذا النهج . وقد كتب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في برقيته الى ليونيد بريجنيف بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر :

«ان شعبنا الذي هو اليوم في لهيب المعارك من اجل حريته وكيانه الوطني لاينسى ان بلدكم الصديق بقيادتكم الحكيمة كان اول من اعرب عن التضامن مع الثورة الفلسطينية ووقف بحزم ضد كل الدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية الرامية الى تصفية شعبنا وثورتنا» . والآن يعبر الاتحاد السوفيتي وكافة السوفيتيين عن تضامنهم الكبير مع الشعب العربي الفلسطيني ، ويعربون عن الثقة بان قضية الفلسطينيين العادلة ستنتصر حتما لمصلحة السلام والعدالة على الارض .



يلقيني ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يستقبل الوفد الفلسطيني

الاتحاد السوفيتي الى جانب الشعب الفلسطيني

عقد في ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بموسكو مؤتمر للصحفيين السوفيت والاجانب تحدث فيه السيد ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية ، ورئيس دائرة الاعلام والثقافة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد قال في اجابته عن اسئلة مراسل «انباء موسكو» .

ان يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني يجري في اكثر من مائة بلد ، وفي اطار هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى . ويؤكد هذا التاييد الدولي الواسع للشعب الفلسطيني ، ان صفقة كامب ديفيد لاتتناقض فقط مع مصالح الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ، بل وانها غريبة على الرأي العام العالمي . ولم يستنكر كامب ديفيد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وحدها ، بل والغالبية شعوب العالم والمؤتمرات الدولية الكبرى في هافانا وليشبونة وتونس ، ناهيك عن استنكارها الحاسم في الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

ان ايام التضامن مع الشعب الفلسطيني تعني بالدرجة الاولى الدعم الحاسم للفلسطينيين الذين يناضلون في الاراضي المحتلة ضد ما يسمى بمخططات «الادارة الذاتية» . وهي كذلك ايام التضامن مع الشعوب العربية الاخرى ومن بينها الشعب المصري الذي ضحى بالكثير من اجل انتصار قضية الشعب الفلسطيني . اننا نخوض في هذه الايام نضالا حاسما مع بقية القوى التقدمية من اجل عزل نظام السادات واسرائيل والقوى الرجعية الاخرى .

واشار السيد ياسر عبدربه في معرض حديثه عن رسالة التحية التي بعث بها ليونيد بريجنيف بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، الى ان هذه الرسالة مصدر للفخار والالهام للشعب الفلسطيني المناضل ، وهي تعبير عن تاييد الاتحاد السوفيتي الثابت لقضية الشعب الفلسطيني العادلة . فقد أكد بريجنيف مرة اخرى ان الاتحاد السوفيتي يعارض باستمرار سياسة الصفقات الانفرادية المعادية للعرب ويدعو الى التسوية الشاملة واحلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

يزداد من يوم لاخر تاييد الاوساط الاجتماعية الدولية واعترافها بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني. ومن الادلة الساطعة على ذلك يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي احتفل به على نطاق واسع في كثير من البلدان ومن ضمنها الاتحاد السوفيتي .



افتتاح اجتماع الاوساط الاجتماعية السوفيتية

اجتماع الاوساط الاجتماعية السوفيتية

لقد كرس لهذا اليوم اجتماع للاوساط الاجتماعية بموسكو نظمه اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية واللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني واللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا .

وساهم في الاجتماع الوفد الفلسطيني ورؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من الدول والطلبة العرب الدارسون في معاهد موسكو .

وقد افتتح الاجتماع ميرزا ابراهيموف رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا واكد في كلمته ان السوفيتيين يؤيدون تاييدا شاملا ، النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل انشاء دولته المستقلة واسترداد حقوقه الوطنية التي تهتضمها الامبريالية الدولية والصهيونية الاسرائيلية .

وقال ميرزا ابراهيموف ان يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يحتفل به في الاتحاد السوفيتي كواحد من ابرز التواريخ المشهودة في حركة التحرر الثورية المعاصرة . وفي هذا اليوم يعلن السوفيتيون مجددا مع كافة قوى السلام والتقدم على الارض ، عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني وطليعته الكفاحية منظمة التحرير الفلسطينية . وهم يعربون عن ثقتهم العميقة بان قضيته العادلة ستنتصر حتما .

واشار يوري باراباش رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني النائب الاول لوزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي الى ان الاساس المتين للصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي والفلسطيني هو تمسكهما المشترك بمثل الحرية والسلام والتقدم ، وتقارب مواقفهما من المشاكل الملحة الاساسية للنضال المناوئ للامبريالية . وعاهد يوري باراباش الشعب العربي الفلسطيني الشقيق على ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية ستكون، كما كانت سابقا ، في الصفوف الامامية لحركة التضامن الدولية مع نضاله العادل ، وهي تؤمن ايمانا عميقا بالانتصار المحتم للقضية الفلسطينيين العادلة وبظفر السلام والعدالة في الشرق الاوسط وفي سائر ارجاء العالم .

وقد القى السيد ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة في الاجتماع قال فيها :

لقد وقف بلدكم العظيم ، في كل الاحوال والظروف ، يدافع بثبات عن الحقوق العربية ويوفر كل مستلزمات الصمود لشعوبنا من اجل ان تتمكن من مواجهة المحتلين الصهاينة ، وحتى تستطيع شعوبنا ان تشق طريقها نحو التطور والتقدم .

ولم تشهد فترة في تاريخ نضالنا الوطني اصبحت فيها قضية فلسطين تتمتع بهذا التفهم والتاييد العالمي ، مثل الفترة التي نمر بها . ان ذلك يدل على العزلة الخانقة التي تعاني منها الدوائر العدوانية الصهيونية ، وحلفاؤها الامبرياليون واعوان الامبريالية الذين باعوا قضية شعوبهم .

ولم تكن هناك معركة كبرى واحدة خاضتها شعوبنا في سبيل تحررها الوطني ، او من اجل الخلاص من قيود التخلف والهيمنة الامبريالية ، الا وكانت بلاد السوفيت تسارع الى تقديم كل اشكال الدعم غير المشروط ، وبلا اية حدود ان شعوبنا ايها الرفاق ، تدرك اليوم ان الدفاع عن الصداقة والتحالف مع بلاد السوفيت يأتي في صلب مهامها الوطنية والتحررية . والخبرة التاريخية علمتنا بان الذين خانوا قضيتها ، بدأوا اولا وقبل كل شيء بخيانة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية .

واختتم ياسر عبدربه كلمته قائلا :

— اننا قوة لاتقهر .. فنحن اربعة ملايين فلسطيني ومعنا كل الشعوب العربية مصممون على النضال من اجل الحرية والاستقلال وحتى تشق لشعبنا وكل اجيالنا القادمة طريق التطور والتقدم المستقل .

نحن قوة لاتقهر لاننا جزء من الحركة الثورية العالمية بقواها الرئيسية الثلاثة والتي تشكل بلاد السوفيت طليعتها الجبارة وقاعدتها الراسخة .

واتخذ المجتمعون قرارا يشجب اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية شجبا حاسما ، واعربوا عن التاييد التام لنهج الدولة السوفيتية الرامي الى احلال سلام شامل في الشرق الاوسط .



ياسر عبدربه يلقي كلمة في الاجتماع



بعض من رؤساء البعثات الدبلوماسية ويبدو السفير السوري الى اليمين

حديث محمد الشاعر

وقد قال السيد الشاعر في حديث ادلى به الى مراسل صحيفتنا :

— ان الاتحاد السوفيتي ينهج على الدوام سياسة السلام والصداقة مع كافة شعوب الارض سياسة التاييد لنضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية ولا تزال تعير اهمية كبيرة لتطوير العلاقات مع اول دولة اشتراكية في العالم . وان تعزيز الصداقة والتضامن بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي وكذلك بقية بلدان الاسرة الاشتراكية ، وهذا ما اكده ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتي ، يلعب دورا خاصا في المرحلة الراهنة من النضال ، التي تعيشها الامة العربية ولهذا فانها لعظيمة تلك الاهمية التي توليها للنشاط المكرس ليوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني والتي جرت بمبادرة من المنظمات الاجتماعية السوفيتية .

وانني لعلى قناعة عميقة بان اجراء هذا اليوم في الاتحاد السوفيتي كان تعبيرا عن مشاعر الصداقة الخالصة وتضامن السوفيتيين مع شعبنا .

ايام الثقافة الفلسطينية

بدأ في موسكو في اطار يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني مهرجان الافلام الوثائقية الفلسطينية ، وافتتحت معارض الفن التشكيلي والفن التطبيقي والكتب والاعلانات ورسوم الاطفال ، واحيت الفرقة الفولكلورية الفلسطينية الحفلات .

ان مواد هاتين الصفحتين المكرسة لايام الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني اعدها مراسلا صحيفتنا بوريس بتروفسكي وبوريس ايلتوسوف .



جانب من الحضور في قاعة الاجتماع ويبدو سفراء بعض الدول العربية والاجنبية

انبَاء موسكو

ملحق العدد ٤٩

في هـذا الملحـق مقالات باقـلام :

مصدر الخطر الواقعي على السلام

«.. لا يسعنا ان نغفل عن الوقائع الفعلية وهى ان انصار سباق التسلح يستخدمون كل الذرائع المختلقة حتى التى يمكن ان يقال عنها غير موجودة لتسعير الوضع ولحث التحضيرات للحرب . اما بخصوص اوروبا فيبيتون هنا دس لغم تحت صرح السلام تحت اساسه نفسه .

وتوحى قلقا شديدا المخططات الخطرة لتوزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخى النووى الامريكى فى اراضى اوروبا الغربية وهو ما تنفخ الدعاية الغربية فى الابواق بصدده منذ الان» .

(من خطاب ليونيد بريجنيف فى الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الثلاثين لجمهورية المانيا الديمقراطية فى برلين ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩) .



«انى اشعر بالخوف»
تيريزا زاك
(كليفلند ، اوهايو ، الولايات المتحدة) !

انى اشعر بالخوف . لان هذا السعى اللانهائى الى انتاج اسلحة وصواريخ احدث واكثر فتكا يجعلنى افكر فى هذا

(البقية على ص ٢)

مباريات «نوفيل دى موسكو» في ملعب لوجنيـ



قبل شهرين من بدء الالعاب الاولمبية الشتوية فى ليك بليسد ، فى الولايات المتحدة جرت فى قصر الرياضة فى لوجنيكى بموسكو من ٢٨ تشرين الثانى (نوفمبر) الى ٢ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ المباريات الدولية للتزحلق الايقاعى على الجليد للفوز بجائزة صحيفة «نوفيل دى موسكو» (الطبعة الفرنسية لصحيفة «انباء موسكو») .

التى اشترك فيها ٨٥ رياضيا يمثلون ١٢ بلدا . وكان بين المشاركين فى المباراة التقليدية على جائزة صحيفتنا نخبة من الرياضيين السوفييت ، الذين يحتلون المراتب العليا فى جميع انواع هذه الرياضة ماعدا التزحلق الثنائى . وشاهد المتفرجون ثلاثة عروض غير رسمية لمنتخب الناشئين السوفييت فى هذه الرياضة . وبذلك اتيحت للرياضيين الشباب فرصة عرض كفاءتهم قبيل بطولة العالم للناشئين التى ستقام فى شهر كانون الثانى (يناير) القادم فى فرنسا .

ان مباريات «نوفيل دى موسكو» لفتت ، كالعادة ، اهتمام الصحفيين ومندوبى التلفزيون والاذاعة ، وقد اعتمد لدى المركز الصحفى للمباريات ، ممثلو اغلب اكبر وكالات الانباء العالمية . كما نقل التلفزيون السوفيتى ريبورتاجات حية عن المباريات .

لينينغراد تفوز بجائزة المباراة

فاز بجائزة مباريات «نوفيل دى موسكو» فى التزحلق الايقاعى الثنائى اللينينغرادى ايرينا فوروبيوفا وايغور ليسوفسكى ، الرياضيان المعروفان اللذان فازا ، هذا العام ، بالمرتبة الثانية فى بطولة اوروبا . واحتل المركز الثانى فى المباريات ثنائى مراد اكبروف وفيروليكا بيرشينا ، كما فاز الثنائى جالا البيشيا والكسالدر فلاسوف بالمرتبة الثالثة . اما الضيوف الاجانب فكان بريغيت لورنس وكنوت شوبرت فى طليعتهم اذ فازا بالموقع الرابع .

لقد توفر للجمهورية ان يشاهد عروضا متنوعة لافضل الثنائيات فى البلاد . وكانت مهارتهم عالية لدرجة تمنحهم الأمل فى الفوز بافضل الجوائز فى المباريات الرسمية . وقد قابل الـ (١٢) الف مشاهد لثنائى ايرينا رودنينا والكساندر زايتسيف ذا الشهرة العالمية بعاصفة من التصفيق ، كما انهالت عليهما فى ختام عرضهما القصير باقات عديدة من الزهور ، وكان هذا طبيعيا لقد اظهرا انهما فى حالة رياضية ممتازة بصرف النظر عن التوقف الكبير فى تدريباتهما . كما تميز الثنائى الاخير المعروف مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى بالليافة الجسدية الممتازة .

لقد كانت مباريات «نوفيل دى موسكو» اول مرحلة من استعدادات المتزحلقين السوفييت على الجليد لهذا الموسم الهام وانطلاقا من نتائج المنافسة بين الفرق الثنائية يمكن القول بان الخبراء السوفييت لن يواجهوا مصاعب اثناء اختيار المرشحين للمنتخب السوفيتى الذى سيمثل بلادنا فى ليك بليسد والمباريات الاخرى .

كيرا ايفانوفـا تفـوز بالجائزة الرئيسية

فازت كيرا ايفانوفا (١٦ سنة) من ضواحى موسكو بالجائزة الرئيسية فى التزحلق الاحادى النسائى ، وقد حققت نجاحا خاصا فى عرض برنامجها الحر واحتلت ناتاليا ستريلكوفا المركز الثانى كما فازت ريناتا بايروفا (تشيكوسلوفاكيا) بالمرتبة الثالثة . لكن الجمهور لم يشاهد على الحلبة للاسف يلينا فودوريزوفا الرياضية السوفيتية التى تعتبر المتزحلقة الاول بين زميلاتها السوفيتيات .

بطلا العالم ...

فاز الثنائى ناتاليا لينيتشوك وغينادى كاربونوسوف بالجائزة الرئيسية لمباريات «نوفيل دى موسكـو» فى الرقص على الجليد ، وقد عرضا برنامجا كاملا يضم ٥ رقصات . وقد تجاوز هذا الثنائى منافسيه الى مدى بعيد ، وفاز بجائزة «السكيت الكريستالى» . اما مويسيفا وميننكوف الثنائى المنافس الرئيسى لهما ، فلم يشاركا فى المباراة . واحتل الموقعين الثانى والثالث كل من الثنائى السوفيتى ناتاليا بيستيميانوفا والدريه بوكين وناتاليا كاراميشيفا وروستيلاف سينيتسين اما الرياضيون الاجانب فكان ابرزهم الثنائى انا بيسانسكا ويرى موسيل (تشيكوسلوفاكيا) ، الذى احتل المرتبة السابعة ، لمرة اخرى اظهرت المدرسة السوفيتية فى هذا اللون من التزحلق على الجليد تفوقها على مدارس البلدان الاخرى من حيث مهارة الرياضيين وتنوع اساليبهم .

بوبرين يفوز فى نهاية الامر !

كان الرياضى السوفيتى ايغور بوبرين (لينينغراد) يفوز فى مبارياتنا بالمراكز السادسة والخامسة والثالثة والثانية ، اما هذه المرة فقد احتل المركز الاول ، ولكن ينبغى القول ان فلاديمير كافاليوف بطل العالم لعام ١٩٧٩ لم يعرض الا جزءا من برنامجه . ويجب القول ان بوبرين الذى يدربه يورى اوفتشينيكوف الرياضى المعروف ، قد تقدم كثيرا من حيث المهارة وبرنامجه اصيل ومختلف عن برامج منافسيه ، وله احساس فنى رفيع وحركات مرنة تنسجم مع الموسيقى على اكمل وجه ، واذا نجح ايغور فى رفع مهارته وذلك فى اداء الحركات الالزامية فسيستطيع التقدم لمنافسة اقوى الرياضيين فى بطولة العالم واوروبا .

لقد احتل فلاديمير كوتين وفلاديمير راستيبوتنوف (الاتحاد السوفيتى) المرتبة الثانية والثالثة على التوالى . وترك انطباعا جيدا برنامج كل من فالكو كيرستن (المانيا الديمقراطية) وغجيغونج غلوغاليا (بولونيا) واشترك فى المباريات ، الى جانب رياضيى الاتحاد السوفيتى ، رياضيو ستة بلدان اخرى . غير انهم كانوا اضعف منهم . وهذا امر يمكن تفسيره فرياضيو التزحلق على الجليد البارزون فى كثير من البلدان لا يرغبون فى ان يعرف منافسوهم عشية الالعاب الاولمبية الشتوية ، مدى استعدادهم ونوعية برامجهم» . لذا وفد الى هذه المباريات رياضيون من الدرجة الثانية والثالثة اما البلد الذى يستضيف المباراة الدولية فشارك فيها باقوى رياضييه ، لذا فازوا بمثل هذه السهولة .

واختتمت مباريات «نوفيل دى موسكو» بمهرجان عروض عظيم اشترك فيه الفائزون بالمباريات وزملاؤهم الاجانب .



الفائزة ايفانوفا

الرياضية التشيكوسلوفاكية بايروفا . اوسترميير (المانيا الاتحادية) . الثنائى المجرى فى الرقص على الجليد ريمبورت وناد . الفردى ، وقد فازت بالمرتبة الثالثة .

اول عرض لبطلى الالعاب الاولمبية

زايتسيف : اننا راضون عن عرضنا مع ادراكنا ضرورة تحسين برنامجنا . ان هذه هى اول مباراة نشترك فيها بعد انقطاعنا لمدة عام وسنعرض برنامجنا الحر فى مباراة اقوى المتزحلقين التى ستقام فى لينينغراد وبمصاحبة موسيقى الملحنين السوفييت ، وهذا البرنامج كما يبدو اعقد من برامجنا السابقة . كما اعددنا برامج اخرى لعرضها على الجمهور .

رودنينا : تمت فى اليوم الاول من هذه المباريات عودتنا الحقيقية الى حلبة الجليد بعد توقف استمر عاما واحدا . وهكذا اشتركنا فى مسابقة رسمية لاول مرة فى الموسم الجديد . صحيح انه سبق لنا وان شاركنا فى عدد من العروض غير الرسمية فى بلادنا وخارجها ولكن المسابقات هى وحدها التى تتيح للرياضى الاحساس باستعداده الحقيقى

وتسعدنا عودتنا الى صفوف [...] بصورة لائقة ، لقد كان عرضـ[...] سريعا ومقبولا وحققنا برنامجـ[...] القصير الجديد كما يجب .

س : متى كان استعدادكـ[...] للالعاب الاولمبية اصعب ؟ الا[...] قبل اربعة اعوام ؟

رودنينا : الان طبعا . اذ بـ[...] نعرض شيئا جديدا شريطة الـ[...] على اسلوبنا الخاص . لقد بـ[...] استقبال الجمهور الحا[...] ويلوح لى انهم شاركونا الـ[...] ان مثل هذه الاستقبال [...] ومثير وهو ضرورى جدا [...] الموسم الاولمبى .

اعد هـذه المواد عـن المباريات على جائزة «نوفيل دى موسكو» بولستيتين ولانانغ ورازين وسوكولوف .
تصوير كاوفمان وكتيازيف



الموت النووي في الجو . الحوامة الاميركية تحمل صاروخ «لينس» فوق احد طرق السيارات في المانيا الغربية .

يجـب ايقاف تصعيـــد سباق التسلـــح

بقلم القس رايمون غور
عضو سكريتارية اللجنة الدولية في سبيل الأمن والتعاون

ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي اختتم في هلسنكــي عام ١٩٧٥ بتوقيع رؤســاء دول وحكومات ثلاثة وثلاثين بلدا اوروبيا بالاضافــة الى كندا والولايات المتحدة ، على الوثيقة الختامية قد بعث املا جديدا في قلوب سكان قارتنا . ففي نهاية الامــر خرجت اوروبا من مرحلة الحـــرب الباردة وباستطاعتها انتهاج سياسة السلام في العالم الذي تهزه نزاعات محلية دموية مستمـــرة وتوتر الاوضاع في مختلف بقاع الكوكب وتفاعل الظواهر الخطرة .

ان سباق التسلح لم يوقف بعد ، كما لم يبدأ نزع السلاح ، اما مباحثات فيينا حـــول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا فلم تتقدم بل دخلت في مازق نتيجة الحسابات المعقدة لنسبة القوات واعادة حسابها ، ولم يلاحظ لدى الساسة سعـــي للانتقال نحو القيام باجـــراءات ملموسة .

الا ان البلدان التي وقعت على الوثيقة الختامية اعلنت عن عزمها على القيام باجراءات فعلية تشكل من حيث اهميتها وطبيعتها، مراحل في المسيرة نحو الهدف النهائي الا وهو نزع السلاح العام التام تحت رقابة دولية صارمة وفعالة . كما انها وافقت على الوثيقة الخاصة التي تنص على القيام باجـــراءات انطلاقا من الثقة المتبادلة ، تتعلق ببعض نواحي الامن ونزع السلاح .

ان الالتزامات في هذا المجال كانت ومزية الى حد ما ولكنها كانت نافعة في الوقت نفسه . اذ اعترفت بوجود الصلة التي لا تنفصم بيـــن الامن الحقيقي ونزع السلاح الواقعي . ولذلـــك يستحيل خداع الرأي العام في هذا المجال اذ انه على اعتقاد بأن الامن لا يمكن ان يقوم على العنف ولا على الخطر الحربي والتفوق العسكري كماً ونوعاً ولا حتى على «توازن الخوف» .

-٢-

ان المباحثات النزيهة والصريحة في عصر الطاقة النووية وسيطرة وسائل الاعلام انما هي عامـــل حاسم ليس بالنسبة للامن وحسب بل وكــذلك للدفاع عن السيادة الوطنية ، وسلامة الحـــدود ووحدة اراضي الدول ، وتسوية المسائل المختلف عليها تسوية سلمية ، وكذلك للتعاون المتبادل المنفعة بين الشعوب ، وزيادة الثقة التي يتوقف عليها تحسين جو العلاقات الدولية .

الم تعلن هذه الفكرة تماما في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر هلسنكي باسم ٣٥ دولـــة وحكوماتها ؟

ونظرا لذلك بالذات فان التوقيع على معاهـدة «سالت-٢» الذي كان حصيلة المباحثات الطويلـة المعقدة قد استقبل بارتياح عميق من قبل سكان كوكبنا كلهم بما في ذلك شعوب اوروبا التـــي علقت امالها اكثر فاكثر بعد مؤتمر هلسنكي على التفاوض في ضمان الامن ، ولذلك نامل في ان يسمح ابرام هذه المعاهدة وتنفيذها المجال امام عقد معاهدة «سالت-٣» وعلاوة على ذلك تامل شعوب اوروبا في ان يظهر حافز جديد لمباحثات فيينا .

ويقتضي منطق المباحثات ان اي اقتراح يقدم بدافع من الارادة الحسنة يجب ان يطرح على بساط البحث ويدرس بكل انتباه وجدية مهما كان صاحبه كما ينبغي الا تجعله وسائل الاعلام عرضة للنقد الدائم وترفضه بل يجب ان يكون اساسا لتبادل الاراء واللقاءات والمحادثات التمهيدية التي تسودها روح الصراحة والرغبة في اجراء حوار بناء لاسيما بيـــن حلف الاطلسي ومعاهدة وارشو .

اما فيما يخص الواقع الملموس فان الراي العام تقلقه مخططات انتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في الساحة الاوروبية، الامر الذي من المحتمل ان يحولها الى ساحة للعمليات الحربية وتظهر المناقشات في برلمانات اوروبا الغربيـة خلافات خطرة بين مختلف التكتلات ، وتعبر لدى الشعـــوب الخوف مـــن استئناف سباق التسلح الماساوي . وتطالب اتجاهات سياسية كثيـــرة بالغاء كل قرارات حلف الاطلسي الخاصة بتوزيع صواريـــخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحـــة وتدعو لاجراء مباحثات حول الاقتراح الذي تقدم به ليونيد بريجنيف في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ في برلين والهادف الى تخفيض عـــدد الاسلحة النووية المتوسطة المدى الموزعة فـــي المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتي بالمقارنـــة مع مستواها الحالي ، شريطة ان يوقف توزيع هذه الاسلحة في اوروبا الغربية . ان هذا الاقتراح بتفسيره وفهمه الصحيحين هو عبارة عن دعـوة للتفاوض ، كما انه واقعي لدرجة يمكن من تحديد اطار المباحثات ، وهو واسع لدرجة يتيح الفرصة للتفكير . ويعبر في الظروف الراهنة عن السعي نحو المساعدة على الانفراج وايقاف سباق التسلح اذ يصاحبـــه الالتزام بجلاء القوات والدبابـــات السوفيتية عن المانيا الديمقراطية .

-٣-

لقد انتصر رد فعل حلف الاطلسي حتى الان على اذاعة خبر عن تلقي ذلك الاقتراح ، وهذا امــر مفهوم اذ انه يتطلب الدراسة والتشاور . ولكـن سيكون مــــن غير المفهوم اذا لم يأخـــذ حلف الاطلسي هذا الاقتراح بعين الاعتبار في دورتــه التي ستعقد في كانون اول (ديسمبر) واذا مـــا وافق اعضاء هذه المنظمة الذين وجه الاقتراح اليهم مباشرة ، على مواصلة توزيع الاسلحة فـــي اراضيهم . ولذلك تقدم حلف الاطلسي بـــدوره باقتراحات تشكل كذلك اساسا للتفاوض، وهكذا

«لا تزال القوى الرجعية في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي تحاول تحت ستار من الحملة الدعائية الكاذبة حول ما يسمـــى «بالخطر الحربي السوفيتي» تنفيذ مخططات خطرة لتوزيع سلاح صاروخي نووي امريكي جديد متوسط المدى في اوروبا الغربية وتسعى بعناد الى زيادة القدرة العسكرية لحلف الاطلسي وتوصله الى التفوق العسكري على القوات المسلحة للدول الاعضاء في معاهدة وارشو . وتعترض الاوساط العسكرية للامبريالية وقوى اخرى كذلك الانفراج ونزع السلاح سعيـــا منها الى نسف حركة الشعوب في سبيل التحرر الوطني ، وتتدخل فـــي الشئون الداخلية للبلدان الاخرى» .
(من خطاب دميتري اوستينوف وزير الدفاع السوفيتي فـــي الساحة الحمراء في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٩) .

على الغرب ان يقف موقفـــا ايجابيـــا

بقلم القس بريوس كينت
رئيس الحركة الانجليزية
من أجل نزع السلاح النووي

ان استمرار سباق التسلح في العالـم يعني اساءة اجتماعية بشعة ، وهو تبذير خطير لا معنى له للموارد الخـــام وان النزاع النووي سيكون تصرفا اهوج وغباء حقيقيا ، وانا على ثقة بأن اي طرف من الطرفين لا يرغب في نشوء هذا النزاع ولكن الا ينشو خطر نشوبه بنتيجة استمرار السباق وتطوير وتراكم السلاح النووي ؟

ان هدفنا يكمن في جذب اكبر عدد ممكن من الناس الى صفوف انصار السلام ، وفي توضيح الخطر الذي يؤدي اليـــه مسار سباق التسلح ففي انكلترا لايوجد بعد فهم كامل للخطر المفزع الذي يهدد وجود البشرية ذاتها .

ان صرف الاموال الهائلة على التسلح لهو ضرب من الجنون ، في الوقت الذي يمكن ان تخصص هذه الاموال للتعليم والصحة وغيرهما من الميادين النافعة للناس .

ان الحكومة البريطانية تنتهج نهجا سياسيا غير معقول فهي لاتسهم باي قسط في تقوية السلام .

ولكن يوجد في الوقت نفسه مصدر للتفاؤل الا وهو الاهتمـــام المتعاظم للناس الانجليز البسطاء بقضية ضمان الامن في العالم . ويتسع اكثر فاكثر صوت الاحتجاج على مضاعفة الميزانية الحربية في الوقت الذي تخفض فيه التخصيصات على الحاجات الاجتماعية .

ان التوقيع على المعاهدة السوفيتية-الاميركية الجديدة حول تحديد الاسلحة الستراتيجية التي استقبلهـــا الكثير من الناس كخطوة ايجابيـــة يتســـم باهميـــة كبيرة . امـــا المبادرات السوفيتية السلمية الجديدة التي قراتها بانتباه فهي خطوة عملية ذات اهمية كبيرة . ان مبادرة الاتحاد السوفيتي التي اعلنها ليونيد بريجنيف حول سحب قسم من القطعات العسكرية والدبابات من جمهورية المانيا الديمقراطية تعتبر مظهرا صادقا للسعي نحو توطيد الانفراج الدولي سواء في اوروبا أم في العالم اجمع ، وهي تستحق التاييد الحار زد على ذلك ان على الغرب بدوره ان يرد ايجابيا على المقترحات السوفيتية . ومن جهة اخرى لا يمكن الا ادانة خطط الناتو الهادفـــة الى توزيع سلاح صاروخي نووي جديد ذي مدى متوسط في غرب اوروبا بما في ذلك الاراضي البريطانية .

ان بامكان الطرفين عمل الشيء الكثير لضمان سلم وطيد على كوكبنا . . ويمكن ان يتم ذلك فقط اذا ما وجهت لهذا الغرض القوة والارادة واذا مـــا اتخذت الخطوات الملموسة والبناءة بالاتجاه ذاته .

وبهذه المناسبة فان المبادرات الجديدة لليونيد بريجنيف تعتبر خطوة على هذا الطريق ، ولنحن واثقون من انهـــا تفتح الطريق نحو التقدم في ميدان نزع السلاح ، وسنعمـــل على دعم هذه المبادرات هنا في انكلترا .



لعبة خطرة

نشأ الان وضع ملائم لاستئناف المباحثات لاسيما وان الاستعدادات تجري الان للقاء مدريد الذي من المتوقع عقده عام ١٩٨٠ . وهو الثاني من نوعه بعد لقاء هلسنكي .

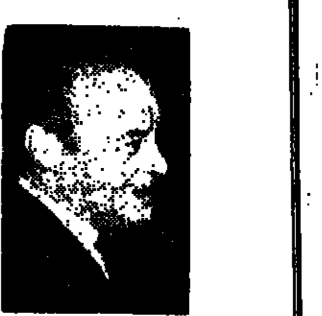
لذلك فان اتخاذ قرارات عاجلة وقاطعة سيكون على الاقل امرا سابقا لاوانه ، يقلل من فـــرص النجاح بغض النظر عن اسباب او ذرائع تلـــك القرارات سواء ما يتعلق منها بالتجديد او اعادة التوازن او التفوق الضروري او مكافحة الازمـــة الاقتصادية الخ .

وبالعكس فان تأجيل او ايقاف تصعيد سباق التسلح وان كانا مؤقتين ويرمزان لسعي الطرفين الى الانفراج ، سيؤديان الى تحسين جو المفاوضات وتخفيف توتره . ان المقولة الكلاسيكية حـــول ضرورة العمل من موقف القوة هي وسيلة مـــن وسائل التخويف تنسجم مع منطق «الحرب الباردة» وتتناقض مع مبدأ المساواة في السيادة وهـــو المبدأ الاول من المبادىء العشرة لوثيقة هلسنكي الختامية .

ان الانفراج العسكري يتطلب الانفراج السياسي وبالعكس وهمـــا ضروريان للامن والتعـــاون الاوروبيين .

اوقفوا سباق التسلح !
افتحوا الطريق امام المباحثات !

ازمة الامبريالية الامريكية في حوض البحر الكاريبي



بقلم : الفريدو فاسكيس كاريسوسا
وزير خارجية كولومبيا سابقا

ان الاحداث التي جرت في منطقة حوض البحر الكاريبي خلال الاشهر الاخيرة قد جسدت نهاية عهد هيمنة الولايات المتحدة في هذه المنطقـــة الذي بدأ في عام ١٩٠٠ تحت ستار مبدأ «مونرو» .

والمعروف ان تقسيم مجـــالات النفوذ بين الامبريالية البريطانية التي كانت في تلك الفترة تمر في مرحلة الانهيار والامبريالية الامريكيـــة الصاعدة ، ادى الى اعطاء منطقة حوض البحـــر الكاريبي الى الولايـــات المتحـــدة . وطالب الاستراتيجي العسكري الامريكي الادميرال الفريد ميهام بهذه المنطقة باعتبارها منطقة طبيعيـــة للتوسع الامريكي . اما بريطانيـــا التي كانت لديها اسواق للتصريف في مصر والهند والشرق الاقصى فقد جنت ثمار الاحتكار الاستعماري الهام جدا عبر الطريق البحـــري الذي كان يبدأ من ليفربول ويمر عبر القواعد الاستراتيجية في جبل طارق ومالطا وقبرص والسويس وعدن وسنغافورة .

ويمكن اعتبار ما يلي اهم الاحداث التي ثبتت السيطرة الامريكية في حوض البحر الكاريبي :

١ - الحرب الاسبانية-الامريكية لعام ١٨٩٨ وما اعقبها من استيلاء الامريكان على كوبا وبورتوريكو وارخبيل الفيليبين في المحيط الهادي .

٢- تعديل بلات الذي ادخل على دستور كوبا في عام ١٩٠١ بناء على توصيـــة الجنرال وود الحاكم الامريكي للجزيرة . وقـــد فرض هذا التعديل نظام الحماية على الدولة الجديدة «ذات السيادة» .

٣- فصل بناما عن كولومبيا في عام ١٩٠٣ بجهود الدبلوماسية الامريكية ، وعن طريق التدخل في السياسة الداخليـــة للمنطقة وشراء الذمم والتهديد بالاحتلال .

٤- معاهدة هي- بونو فاريل لعام ١٩٠٣ التي وقعها باسم الجمهورية الجديدة «المستقلة» وكيل الشركة الفرنسية لبناء قناة بناما ، الذي باع جميع حقوقه الى الولايات المتحدة لقاء ٤٠ مليون دولار مقابل ضمان «الحماية» الامريكية على منطقة القناة .

لقد شاركت الولايات المتحدة في تقسيم مناطق النفوذ ، وهو ما كان قبل عام ١٩١٤ من الامور العادية بالنسبة لبعض البلدان التي يربطها في وحدة واحدة الرأسمال التوسعي والاستعمـــار وقد اتبعت مثل هذه السياسة في بعض المناطق الضعيفة التطور والتي كانت مع هذا تعاني بشدة من تقديمها العون دون ارادتها في تنمية قدرة بلدان المتروبول المعنية . وكانت بحار مثـــل البحر الابيض المتوسط وبحر الهند وبحر الصين بمثابة استمرار لمروج تغمرها المياه تابعـــة للبلدان الامبريالية ، بينما اصبح حوض البحر الكاريبي بحيرة امريكية وتسيطر على سواحلـــه حكومات مطيعة وفيالق مشاة البحرية الامريكيـــة والامتيازات الزراعية .

واعتبرت فترة عام ١٩٢٠ فيما بعد بالنسبة للبلدان الكاريبية باعتبارها فترة «دبلوماسيـــة الدولار» و«جمهوريات الموز» بحكم السلطة الكبيرة التي كانت تتمتع بها في امريكا الوسطى شركة «يونايتد فروت كومباني» .

ففي البلدان التي كانت تمارس فيها هـــذه الشركة اعمالها وجدت طرق للسيارات وللسكك الحديدية كان ينقل بواسطتهـــا الموز ، وكذلك الموانيء التي تدخلها سفن الاسطول التجـــاري تحت علمها .

وكان رؤساء سانتو-دومينغـــو وغواتيمـــالا ونيكاراغوا وبناما وكوبا يعملون في خدمة الولايات المتحدة او خاضعين لها . ومس ذلك كوبا على الاخص حيث فرض تعديـــل بلات على الجزيـــرة «الحماية» الامريكية ونص على ما يلي :

١- يمنع عقد معاهدات مع بلدان اخرى اذا امكن ان ينعكس ذلك على استقلال كوبا ، مما اتاح للولايات المتحدة اقامة قاعدة بحرية في غوانتانامو تستخدمها وحدها فقط .

٢- يمنع اخذ القروض اذا لم يمكن سدادها من النفقات الجارية للدولة الكوبية . مما جعل المرابين في وول ستريت في وضع استثنائي .

٣- تامين حياة وممتلكات والحرية الفرديـــة لمستثمري رؤوس الاموال الامريكان .

٤- اضفاء صفة الشرعية على جميع اعمـــال الولايات المتحدة خلال فترة الاحتلال .

ان هذه الشروط قلبت كليا الحياة السياسية في كوبا ، واخضعتها للسيطرة الامريكية وجعلت سفير الولايات المتحدة في هافانا وكأنه الحاكم العام للجزيرة .

وسيطرت رؤوس الاموال الامريكية كليا على صناعة السكر . وكان من المحتوم ان يتدهور مثل هذا الوضع تدريجيا ، وبمرور الزمن كان لابد للاجيال الجديـــدة من الكوبيين ان تدرك ضرورة تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي التام .

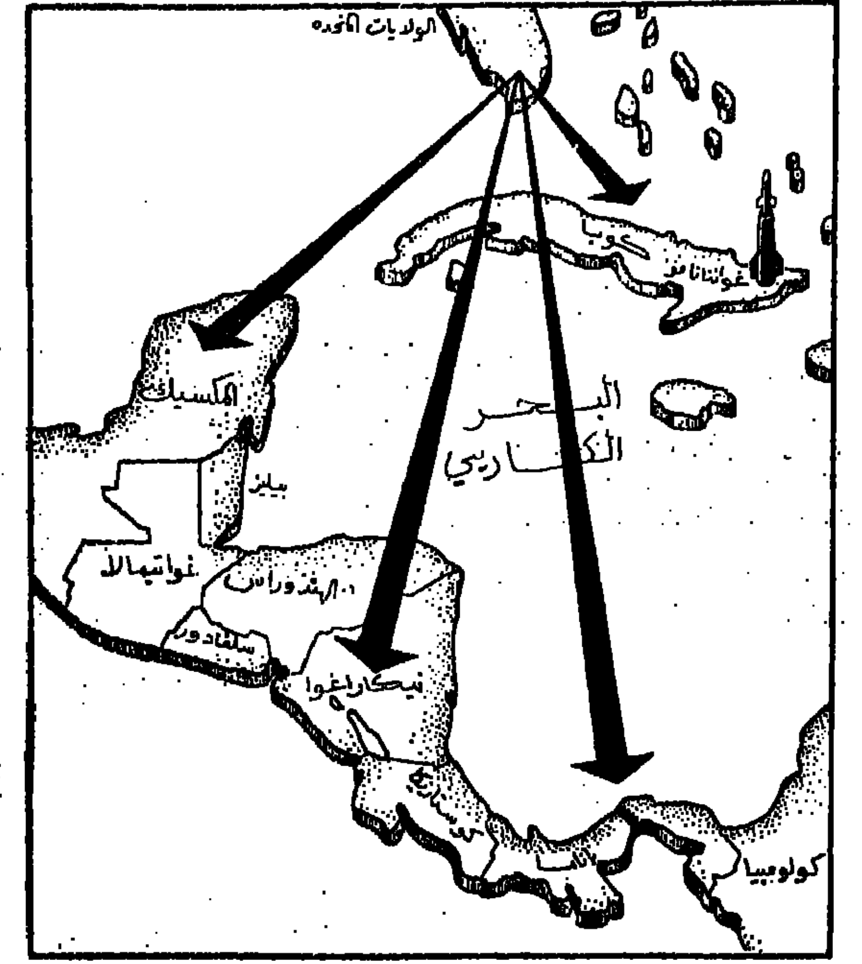
ان حوض البحر الكاريبي اخذ يتحول الى منطقة تحرر مطرد من الولايات المتحدة . فان كوبا التي كانت خاضعة للراسمـــال الاجنبي ، الممثـــل بالمصارف الامريكية الكبرى ، قامت بقيادة فيديل كاسترو بثورتها التي قضت على الوضع الاستعماري الى الابد . ولاتريد واشنطن طوال عشرين عاما الاعتراف بهذا الواقع وتسعى بكل السبل الى تغييره والى تقليل نفوذ كوبا .

وفي النصف الثاني من عام ١٩٧٩ حدث في منطقة الكاريبي حدثان لهما اهمية بالغة . فقد حصلت بناما على سيادتها على القنـــاة بموجب المعاهدة المعقودة بين كارتر وتوريخوس في عام ١٩٧٧ ، ومشاركة على الاقل في ادارة العمليات وادامة هذا الممر بين المحيطين ، والذي سينتقل اليها في عام ٢٠٠٠ . وينتهي بهذا احد الاوضاع الاستعماريـــة الذي تكون في فترة ازدهـــار الامبريالية الامريكية . ورغم ان مجلس الشيوخ الامريكي ادخل في المعاهـــدة مختلف التعديلات الرامية الى تبرير امكانيات التدخل في منطقـــة القناة فان الرأي العام في بناما وامريكا اللاتينية لن يطيق العودة الى الماضي .

لقد اظهر انتصار جبهـــة التحرر الوطنـــي الساندينية في نيكاراغوا بانه من المحتوم ان عاجلا او آجلا قيام انتفاضات شعبية في بلدان امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية التي تسودها الدكتاتورية . وقرر الرئيس كارتر امام العديد من مثل هذه الاخفاقات في السياسة الخارجيـــة الامريكية اصطناع ما يسمى «ازمة كوبية صغيرة» فقام بكشف «سر» معروف منذ سنوات كثيـــرة بصدد وجود فصيلة سوفيتية في الجزيرة يبلغ تعداد افرادهـــا ٣٠٠٠ شخص . لقـــد كانت المناورات الجوية والبحرية عند غوانتانامو حيلة عسكرية ترمي الى تعزيز السمعـــة المتدهورة للرئيس داخل بلاده ، ونوعا من اعمال توسيع المكانة ، لكنها لم تثمر عن نتيجة .

ان استخدام الولايات المتحـــدة اي نوع من السلاح من اجل ايقاف حركة شعوب حوض البحر الكاريبي نحو الاستقلال السياسي والاقتصـــادي يعتبر عملا خطرا وخاسرا .

وتتصل الولايات المتحدة مرة اخرى في حوض البحر الكاريبي ، وكما حصلت سابقا في فيتنام على درس مفاده انه قد حانت نهاية الاستعمار في العالم اجمع ، وان حصـــول الشعوب على استقلالها الوطني الكامل هو اتجاه لا رجعة فيه بايامنا هذه .



خارطة الخطر العسكري الاميركي في منطقة البحر الكاريبي

الولايات المتحدة تخالف التوازن الاستراتيجي في اوروبـــا

كوشتا غوميش
رئيس البرتغـــال الاسبق رئيس المجلس البرتغالي للسلم والتعـــاون الدولي .

تم في الندوة الاوروبية لنزع السلاح والامـــن التي انعقدت في كوبنهاغن في ٢٦-٢٨ تشريـــن الاول (اكتوبر) الاعتراف بـــان سباق التسلـــح يشكل خطرا على السلام .

واشار جميع المشتركين في الندوة الى الاهميـة الكبرى لمعاهدة «سالت-٢» التي تعين وتحـــدد الاسلحة الاستراتيجية لاكبر دولتين عسكريتين في العالم ، وتقر بان الحرب النووية ستسفر عن نتائج مفجعة للبشرية ، وتعلن مبدأ المســـاواة والامن المتبادل ، وتشكل خطوة نحو مواصلـــة تحديد السلاح الاستراتيجي وغيره من الاسلحة .

لقد نوقشت الاقتراحات التي تقدم بها الرئيس ليونيد بريجنيف في برلين في ٦ تشريـــن الاول (اكتوبر) وتم الاعتراف بانها ايجابية وواقعيـــة وجاءت في حينها وانها يمكن ان تكون اساســـا لاستئناف المفاوضات حول نزع السلاح وتخفيف التوتر العسكري في اوروبا .

وكان الخبر عن توزيع الصواريخ الامريكيـــة المتوسطة المدى من طراز «بيرشينغ» و«كروز» في اوروبا موضوعا لمناقشة حادة .

لقد زعم مندوب احد البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي بان القوات المسلحة لهذا الحلف اضعف من قوات بلدان معاهدة وارشو ولذلك فان للحلف الحق الكامل في اعادة بناء منظومته العسكريـــة لبلوغ المساواة في هذا المجال وبعد ذلك فقط يمكن التفاوض مع بلدان معاهدة وارشو حـــول تخفيض عدد العسكريين او نزع السلاح .

اني بصفتي رئيسا للجنة الرابعة لم استطع ان اوافق على هذه المقولة .

ان معاهدة «سالت-٢» تعترف بالمساواة بيـــن القوات الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي والولايـــات المتحدة التي تشكل محورا للقوات المسلحة لكلتا الكتلتين وهذه القوات بالذات المخصصة «لتوازن الخوف» الذي يمكن خرقه ، ترابط في اوروبـــا بنفس المقادير .

ان توزيع الصواريخ المتوسطة المدى في هذه الساحة للعمليات الحربية المحتملة سيخالف توازن القوات الاستراتيجيـــة الناشيء في الوقت الحاضر وسيؤدي اتخاذ مثل هذا القرار الذي يتناقض مع مبادىء معاهدة «سالت-٢» ووثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية واراء مختلف الدول واللجان المتخصصة .

لقد اجمعت الندوة على الرأي بانه من الضروري بذل كل ما يمكن من الجهود لمباشرة المفاوضـــات فورا حول نزع السلاح قبل ان تعقد بلدان حلف الاطلسي مؤتمرها في بروكسل في اواسط كانون الاول (ديسمبر) القادم من اجل اتخاذ قرارات تحكم بالقضاء على كل مكاسب قوى السلام في مجـــال توطيد السلام في العالم .

---

* لقد وقع دي كوشتا حينما كان رئيســـا لجمهورية البرتغال على الوثيقة الختامية لمؤتمـــر الامن والتعاون في اوروبا .



حاملة الطائرات الاميركية «نيميتس»

الولايــات المتحدة و عسكــرة المحيــــط الهنــدى

بقلم : جيزيل روبيساهالا
وزيرة الثقافة الثورية فى
جمهورية مدغشقر الديمقراطية

تجلب قضية تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام اهتماما متزايدا لدى المراقبين السياسيين والقوى المحبة للسلام فى كوكبنا . ويشهد قرار هيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمر حول هذه القضية على قلق الراى العام من ازدياد عسكرة هــذه المنطقة وما ينجم عن ذلك من خطر على امــن شعوب البلدان الساحلية وعلى قضية المحافظة على السلام .

واحتلت هــذه القضية مركز الصدارة مــن الاهتمام بعد قرار البنتاغون بتأسيس قاعــدة عسكرية فــى جزيرة دييغو غارسيا فــى وسط المحيط الهندى . وعلى الرغم من جميع المناورات التى تلجأ اليها الولايات المتحدة بغية التستر على اسباب هذا القرار فانه ليس هناك اية شكوك اليوم فى ان جزيرة دييغو غارسيا ستصبح مكانا

كما بعثت المنظمات المذكورة وفدا الى المؤتمر الدولى الخاص بالمحيط الهندى ضد اقامة قواعد اجنبية وفى سبيل تحويله الى منطقة سلام والذى عقد فى نيودلهى فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٤ .

وفــى جمهورية مدغشقر الديمقراطيـــة وقف رئيسها راتسيراكا منذ لحظة توليه منصبه فى حزيران (يونيو) عام ١٩٧٥ بحزم الى جانب تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام وهو يناضل بــلا كلل فى سبيل تحقيق هذا الهدف . وينبغــى لتحقيق ذلك :

– تصفية النظام العنصرى فى جنوب افريقيــا وتحقيـــق المطالب الشرعية لشعبى ناميبيــــا وزيمبابوى .

– احترام سيادة الدول الساحلية وحق تقرير المصير للشعوب التى لاتزال فى حالة تبعيـــة استعمارية .

– تصفية القواعد العسكرية الاجنبية الواقعــة

شعوب أوروبا الغربية تعبر عن احتجاجها ضد مخططات البنتاغون حول توزيع صواريخ «بيرشنغ» والصواريخ المجنحة الاميركية على اراضيها . وتشاهدون فى الصورة تظاهرة احتجاج فى بون .

توضع فيه الصواريخ ذات الرؤوس النوويـــة وكذلك قاعــــدة للغواصات الذرية المــــزودة بالصواريخ البعيدة المدى .

لقد اتضح للراى العام العالمى فورا الطابــع العدوانى لسياسة الامبريالية الامريكية فى هــذه المنطقة . فان دييغو غارسيا ليست سوى واحدة من الفين وخمسمائة قاعدة عسكرية امريكية تشكل قوى التدخل وعدوان الامبريالية الامريكية .

وفى الوقت نفسه يلاحظ فى حــوض المحيط الهندى ازدياد نشاط ومناورات السفن الحربيـــة الامريكية–ففى شهر تشرين الاول (اكتوبر) عــام ١٩٧٩ دخل الى المحيط الهندى والخليج العربــى الاسطول الخامس الامريكى ، ويعرف امر تأسيس «فيلق رد الفعل السريع» الامريكى المؤلف مــن ١٠٠ الف شخص ، والمخصص للعمل فى هــذه المنطقة . وفى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ بدأت فى بحر العرب مناورات القــوات البحرية الامريكية واعمال الدورية للسفن الامريكية فى الخليج العربى .

ولدى الحديث عن المبادرات الملموسة التــى قامت بهــا سابقا البلدان الواقعة فى القســم الجنوبى الغربى من المحيط الهندى ، تنبغــى الاشارة الى اللقاء الذى جرى فى التاناناريفو فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٤ بين وفود لجان الدفاع عن السلام والاحزاب المعادية للامبريالية فى مدغشقر وموريشيوس وريونيون وجزر سيشل التى اجتمعت لتنسيق اعمالها الموجهة ضد عسكرة المحيط الهندى .

فى هذه المنطقة وفى مقدمتها قاعدة دييغو غارسيا .

لقد احتلت هذه القضايا مكان الصدارة فــى المؤتمر الاول للاحزاب والمنظمات التقدمية فــى الجزر الواقعة فى القسم الجنوبى الغربى مــن المحيط الهندى الذى عقد فى مايو (جزر سيشل) وكذلك فى مؤتمر الاحزاب والمنظمات التقدميــة فى افريقيا الذى عقد فى التاناناريفو فى نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩ .

وطرح المشاركون فى هذين اللقاءين الدوليين مطلب جعل المحيط الهندى منطقــة خالية من القواعد والقــوات العسكرية ، ولهــذا الغرض ينبغى حل القضايا التالية :

– اعادة جزيرة مايوتاس الى جمهورية جــزر القمر فورا .

– احترام سيادة مدغشقــر وجزر باساس–دى–انديا واوروبا وجوان–دى–نوفا وغلوريــس ودعم مطلب تقرير المصير لشعب ريونيون .

بالاضافة الى ذلك اعلنوا بحزم عن مسؤوليـــة الولايات المتحدة الخاصة عن تنفيذ الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية فى المحيط الهندى .

واليــوم حينما ترفض الامبريالية الاهتمــام بطموح الشعوب فى هذه المنطقة الى الحرية والامن والسلام يحتفظ باهميته تماما النداء الذى وجهته القوى والحركات المحبة للسلام المشاركة فى لقاء التاناناريفو فى عام ١٩٧٤ . فان «النضال من اجل تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام هو احدى المهام الكبرى ليومنا هذا ، وهو يرقى الى مستوى اكبر القضايا الدولية لزماننا» .

القاصفات الاميركية «ف.ب–١١١» القادرة على حمل السلاح النووى مستعدة للاقلاع فى احدى القواعد الجوية الاميركية .

ارقـــام ووقائـــع

صادق مجلس الشيوخ الامريكى على الميزانيـة الفيدرالية الجديدة للولايات المتحدة لسنة ١٩٨٠ المالية . وخصص للنفقات الحربية مبلغا لا مثيل له فى تاريخ البلاد . فلقد بلغت النفقات الحربية الامريكية عام ١٩٧٥ ٨٢ مليار دولار ، وازدادت عام ١٩٧٦ الى ٩٤ مليار دولار ، وعام ١٩٧٧ الى ١٠١ مليار دولار . وفى عام ١٩٧٨ بلغت ١١٦ مليار دولار وعام ١٩٧٩ ١٣٠ مليــار دولار . اما فى عام ١٩٨٠ فستبلغ ١٤١٫٢ مليار دولار . وعلى حساب هذه الاموال ستنتج صواريخ «م ايكس» العابرة للقارات وقواعدها ، وسيجرى العمل على تصميـــم وانتاج غواصات «ترايدنت» والصواريخ المجنحة . وتتجه النية لتخصيص ما يكفى من الاموال لصنع ٦٠٠ صاروخ من طراز «بيرشينغ–٢» والصواريخ المجنحة التى تستطيع حمل رؤوس نووية ، وتوزيعها فى اراضى اوروبا الغربية .

* * *

اقرت حكومـــات بلدان حلف الاطلسى عام ١٩٧٨ خطة طويلة الامد تقتضى القيــام باكثر من ١٢٠ اجراء ملموسا لرفــع مستوى قوات الحلف غير النووية ، والى جانب ذلك تــم الاتفاق على زيادة كل بلد من اعضاء الحلف ، النفقات الحربية بنسبة ٣٪ سنويــا . وتنفذ بلدان الحلف هذا الاتفاق بوجه عام .. فقد ازدادت النفقات الحربية للبلدان الاوروبية الاعضاء فى حلف الاطلسى فى سنة ١٩٧٨–١٩٧٩ الماليـــة بنسبـــة ٢٫٩٪ بالمتوسط .

منذ تاسيس حلف الاطلسى (عام ١٩٤٩) ازدادت مخصصاته العسكرية اكثر من ١٠ مرات وبلغت عام ١٩٧٨ حوال ١٩٠ مليار دولار.

1949	1960	1970	1975	1978
18,4	60,4	100,4	149,3	ca.190

حددت على هذه الخارطة بعض القواعد والنقاط العسكرية الاميركية . ويقدر ان عددهـــا يبلغ ٢٥٠٠ وهى تحيط بالكرة الارضية كلهـــا

الغواصة الذرية الاميركية «ترايدنت»

واطلاق الصاروخ

طائرات الهيليكوبتر الاميركية المشاركة فى احد التدريبات العسكرية المديدة لحلف الاطلسى فى اوروبا

الاختيار واضح

بقلم روميش تشاندرا
رئيس مجلس السلم العالمى

يلاحظ فى كافة انحاء العالم فى الوقت الحاضر قلق عام بصدد المخططات التى طرحتها البنتاغون حول توزيع الصواريخ الاميركية الجديدة فى بلدان حلــف الاطلسى . وينبغـــى ان نــلاحظ فى المخططات الجديدة الاميركيـــة حول اعادة التسليح الصاروخى لاوروبا نية البنتاغون الحقيقية زيادة قواتها العسكرية الى حد كبير فى مختلف بقاع الارض . ان الاوساط الاجتماعية العالميـة تدين ادانة شديدة اعمال الاستفزاز التى تقوم بها البنتاغون لزيادة قواتهــا المسلحة واجراء مناورات خطرة فى البحر الكاريبى . وتثير حذر الاوساط الاجتماعية العالمية فى الوقت نفســه القرارات حول انشاء ما يسمى بالاسطول الخامس الذى سيرابط فى المحيط الهندى ، وتعزيــز القاعدة العسكرية فى جزيرة دييغو غارسيا . تلك القرارات التى تعتبـــر دليلا مباشرا على ان الامبرياليين فى الولايات المتحدة يعدون مخططات شاملــة لتشديد سباق التسلـــح تهدد سيادة واستقلال جميع البلدان . ومما يتسم باهمية كبيرة ان لا يفصل اى واحد بين اعمال البنتاغون هذه واكثر الدوائر عدوانية فى حلف الاطلسى وبين النشاط العدوانى والتوسعى الخطر الذى يمارسه قادة الصين الحاليون .

لا شك أبدا فى انه يوجد الان تحالف بين واشنطن وبكين يشمل من ناحية طوكيو ويضم اكثر القوى عدوانية فى حلف الاطلسى .

ومن الطبيعـــى فى هذه الحال ان نلاحظ ان الخطر الاكبر يكمن فى توزيع صواريخ «بيرشنغ –٢» والصواريخ المجنحة بالاضافة الى القنبلة النيترونية فى اوروبـــا . غير انه لا يجوز ان نفصل هذه المسائل احداها عن الاخرى . فهى لا تهدد فقط تلك البلدان التى ستوزع فيهـــا الصواريخ رغم ان هذه البلدان ستعانى اكثر من غيرها ، وانها موجهة ليس فقط ضد الاتحـــاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية .

ان توزيع هذه الصواريخ يجب اعتباره خطرا يهدد سيادة واستقلال جميع البلدان والسلام فى كافة انحاء العالم والانفراج .

وتوجد صلة مباشرة بين ما يحدث فى اوروبا وحوض الكاريبى والمحيط الهندى او الهند الصينية وينبغى النظر الى هذا ككل واحد مع التاكيد على الطابع الخطر جــدا لنشاط الولايات المتحدة العدوانى .

ويمكن القول ان الحملة التى تشنها الان حركات السلام والمنظمات الاخرى بمبـــادرة من مجلس السلم العالمى قد بلغت نطاقا هائلا . وستجرى بمبادرة المجلس فى ٢٧ تشرين الثانى (نوفمبر) مظاهرات ومهرجانات خطابية تطالب حلف شمال الاطلسى برفض اقتراحـــات الولايـات المتحدة وستنتظم هذه المظاهرات على ما اعتقد ليس فى اوروبا وحسب بل وفى كافة انحاء العالم . وستقام فى بروكســـل فى ٩ كانون الاول (ديسمبر) مظاهرة كبرى وستكون اضخم مظاهرة عالميـة لحركات السلام فى بلدان حلف الاطلسى . وقد تقدمت بهذه المبادرة حركات نصرة السلام المرتبطة بمجلس السلم العالمى ، واملنا فى ان ينضم اليهـــا كثير من المنظمات الاخرى ، لقد كنت مؤخرا فى اميركا . ومن المقرر ان تقــام فى واشنطن فى ٨ كانون الاول (ديسمبر) مظاهرة ضخمة . ويمكننى القول ان شعوب بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تعبر بشكل اوضح عن قلقها بصدد المخططات الجديدة للبنتاغون وحلف الاطلسى .

ان هذه مشكلة فى غاية الاهمية . وينبغــى على كل من يناضل من اجل السلام وعلى كـــل المنظمات والحركات والنقابات والاحزاب السياسية والطوائف الدينية ومنظمات التضامن ان تضع هذه المشكلة فى اساس نشاطها ، وقد لفت اليهـــا مؤخرا اهتمام السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة مع مطالبته بان يتخذ كل الاجراءات الضروريـة لتلافى تصعيد سباق التسلح . والتقى وفد مجلس السلم العالمى برئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وطالبه باصرار بان تلفت هيئة الامـــم المتحدة اهتمامها الى التطور الراهن للاحداث التى تحمل خطرا على السلام والانفراج وعلى استقلال الشعوب وسيادتها ، ولا شك فى انه ستتخذ الخطوات المناسبة . ودعا ممثلـــــو كثير مــن البلدان الى ان تكف الولايـــات المتحدة وحلف الاطلسى عن هذا النشاط الخطر .

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان اقتراحات الرئيس ليونيد بريجنيف التى تقدم بها فى ٦ تشرين الاول (اكتوبر) تتضمن امكانية هائلة لجميع شعوب العالم لاجل التقدم نحو نزع السلاح الفعلى .

وهكذا فان امامنا اختيارا واضحا : اذا اتخذ حلف شمال الاطلسى قراره فاننا سنشهد انتفاض الانفراج وازدياد سباق التسلح . ومن ناحية اخرى اذا قوبل الاقتراح الهام للاتحاد السوفيتى الذى قرر سحب قواته بشكل وحيد الجانب بتدابير مماثلة واذا قبلت دعوته الى المفاوضات فاننا سنتوصل الى اجراءات فعلية وهامة فى نزع السلاح يمكنها ان تؤدى الى خطوات جديدة فى قضية نزع السلاح وان الاختيار الذى تواجهه الشعوب واضح .

الاميركيـــون البسطاء يقولون : «لا للموت النيترونى» .

المحيـــط الهادى فى الاستراتيجيـــة الحربيـــة للولايـــات المتحـــدة

بقلم الاميرال المتقاعد
بوريس ياشين

يفسر العديد من الاجراءات الواسعة التى قامت بها القيادة العسكرية الامريكية الى ان كثيرا من مناطق المحيط الهادىء تشغل الان موقعا هاما فى الخطط العسكريـــة – السياسيـــة والعسكريـــة – الاقتصادية للولايات المتحدة . حيث يعد مسرح المحيط الهادى ليكون اوسع قاعدة امامية لتوزيع القوات المسلحة الامريكية . وكمنظومـة تحشيد متشعبة تضمن تمركزها .

ففى هذه المنطقـــة يتركز الوجود العسكرى وتتسع الدعاية لصالح وجود ركيزة عسكريـــة وسياسية لستراتيجية الولايات المتحدة بالاشتراك مع اليابان . واستثمار تسوية وتوطيد العلاقات مع الصين لخدمة المصالح الامريكية . وتوطيد المواقع العسكرية الامامية الامريكية فى كوريـــا الجنوبيـــة . ولمواصلـــة التدخل فى الشؤون السياسية والاقتصاديـــة لعديد من دول هذه المنطقـــة من المحيط الهـــادى . ان الاجراءات العسكرية – السياسية للولايات المتحدة تبرر . كما فى الماضى . «بمسؤوليتها التقليدية» المزعومـــة عن دعم النظام الملائم لمصالحها هنا . كما يجرى تبريرها «بوقائع» مختلقة حول «الخطر» المتزايد من جانب الاسطول الحربى السوفيتى . ويجرى اثناء هذا تشويه متعمد لوظائفه المشروعة المتعلقة بتوطيد امن الحدود البحرية السوفيتية وخطوط المواصلات التى تربط بين الاقاليم الشرقيـــة والغربية للاتحاد السوفيتى . وفى الوقت ذاته تقوم القيادة العسكرية الامريكية وقيادة القوات البحرية الامريكيـــة بتنفيذ المبادىء الاساسيـــة لسياستها التوسعية التقليدية وسياستها البحرية العسكرية . وتوطيد وتوسيع مواقعها العسكرية فى الكثير من مناطق المحيط الهادىء .

انهم . فى الولايات المتحدة . يجاهرون بالقول بان الموقع العسكرى – الستراتيجى لاوسع المحيطات فى العالم اى المحيط الهادى – يشغل اهتمامهـــم باستمرار . فهو موقع يتميز بخصائصه الاقتصادية والجغرافية الهامـــة . حيث تشرف على سواحل المحيط الهادىء حوالى ثلاثين دولة ومنطقة متباينة فى خصائصها الجغرافية والطبيعية والقومية . كما تتباين فى امر كبير الاهمية . الا وهو مستوى تطورها الاقتصادى والسياسى والاجتماعى .

وبتحليلهـــا لخبرتهـــا التاريخية فى استخدام قواتها المسلحة . وقواتها البحرية بالدرجة الاولى فى المحيط الهادى . تواصل القيادة العسكريـــة وقيادة الاسطول الحربى الامريكيـــة الدفاع عن ضرورة احتفـــاظ الولايات المتحدة بالعديد من الاقاليم والجزر والقواعد فى المحيط الهادى . بما فيها تلك التى لا علاقة لها بالولايات المتحدة من الناحية القانونيـــة . وهى معدة لتستخدم فى المستقبل كرؤوس جسور وركائز للتحشد ولضمان امكانية التوزيع الفعال للقوات المسلحة لتحقيق الاهداف السياسية للامبريالية الامريكية .

وفى مختلف مناطق المحيط الهادى يتمركـــز ويتحشد . ويتخذ استعداداته اليومية والقتاليـــة اسطول المحيط الهادىء للولايات المتحدة . وهو اضخم وحدة فى الاسطول الحربى الامريكى، حيث يضم اكثر من نصف مجموع ما تمتلكه القوات البحرية الحربية الامريكية من السفن الحربية وسفن الادامة . حيث يصل تعداد قطـــع هذا الاسطول الى (٤٠٠) قطعـــة من مختلف الانواع . ولهذا الاسطول . فى المحيط الهادى . اضخم القواعد البحرية واكثرها توغلا فى المحيط . والتى يعتمد عليها النشاط العسكرى لكامل الاسطول الامريكى.

ومن المعروف انه قد تشكلت ولاتزال قائمة فى حوض المحيط الهادى وفى آسيـــا . احلاف عسكرية وتكتلات عسكرية – موجهة فى الاساس ضد الاتحاد السوفيتى . وان الولايات المتحدة . الى جانب انضمامهـــا الى جميع هذه التكتلات . قد قدمت ولاتزال تقدم الدعم العسكرى والسياسى اللازم لنشاط هذه التكتلات . وانهـــا لكبيرة الدلالة والاهمية حقيقة الجهود المتواصلة المبذولة فى نطاق التعاون العسكرى بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية .

ففى المحيط الهادى . وخاصة فى قسمه الشرقى والاوسط . ينتشر الاسطول الامريكـــى الثالث الذى يضم ست حاملات طائرات هجومية وحوالى ستين سفينة حربية من الاصناف الاساسية . والى جانب هـــذا . ينتشر وينشط باستمرار . فى غربى المحيط الهادى . الاسطول الامريكى السابع الذى انشىء عام ١٩٤٣ للقيام بالعمليات الحربية ضد اليابان . الاسطول السابع هو الوحدة القتالية الضخمة المتقدمة . والتى يمكن ان تخرج منهـــا عند الضرورة . تشكيلات قتالية ضخمة نسبيـــا ومستقلة الحركة لاداء مختلف المهمات .

ان الاسطول الامريكى السابع معد لان تضاف اليه . عند الضرورة قطع اخرى . وللحصول على الدعم اللازم من جانب الاسطول الامريكى الثالث المشار اليه اعلاه . كما انه معد وقادر – اعتمادا على خبرة استخدامه – على ان ينفذ المهمات المرتبطة بالاستعراضات الضخمة لقوى الولايـــات المتحدة ووجودها العسكرى . وللقيام بالعمليات القتالية البحرية فى المناطق الساحلية .

لقد تم ايضـــا توزيع تشكيلات ضخمـــة من الاصناف الاخرى للقوات المسلحة الامريكية فى مختلف مناطق المحيط الهادى . فوفق ادنى معطيات معهد الدراسات الستراتيجية البريطانى . الواردة فى الدليل الذى نشره بعنوان «التوازن العسكرى ١٩٧٨-١٩٧٩» اشيـــر الى وجـــود التشكيـــلات الامريكية الخاصة . مع التكنيك العسكرى المناسب لها . فى اراضى بلدان اخرى . حيث يرابط فى اليابـــان الاسطول الجوى الحربى الخامس . وفى الفلبين الاسطول الجوى الحربى الثالث عشر . كما يرابط فى كوريا الجنوبية احـــد اسراب القوات الجوية الامريكية . ويواصل المرابطة فى كوريـــا الجنوبية (٣٠٠٠٠) رجل من الملاك الخاص للقوات البرية الامريكيـــة . الى جانب ٣٠٠٠٠ رجل فى اليابان . والمركز فى جزيرة اوكيناوا فرقة من مشاة البحرية مع سرب من طائرات نقل لمشـــاة البحريـــة . وهكذا فالقوات المسلحة الامريكيـــة الموجودة فى مختلف مناطق المحيط الهادى الـــا تعتمد على عدد كبير من القواعد العسكريـــة هناك .

اما القواعد العسكريـــة البحرية الاساسيـــة للاسطول الامريكى هنا فهى : سان دييغو . لونغ بيتش . سان فرانسيسكو . بريميرتون . جزيرة كادياك . بيرل هاربـــر . جزيرة غوام (القاعدة الامامية لزوارق الطوربيدات) . سوبيك بيى (فى الفلبين) . يوكوسوكـــا وساسيبو (فى اليابان) وجزيرة اوكيناوا وغيرها .

اما القواعد الجوية للولايـــات المتحدة فهى : الاميدا . ميرومار . موفيت فيلد . ليمور . نورث ايلند . رايت بين ايلنـــد . باربيرس بوينت كلارك فيلد وكادياك وغيرها .

وعموما . ان للقوات المسلحة الامريكية . فى اراضى بعض بلدان المحيط الهادى . مثل اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين واستراليا وفى اقليم اندونيسيا . ما لا يقل عن (٣٠٠) من القواعد الحربية ونقاط الارتكاز والمطارات وترسانـــات السلاح والذخيرة الضخمة .

وتشير معطيات مركز المعلومات الامريكى حول القضايا العسكرية الى انه قد كان تحت تصرف القيادة العسكرية الامريكية فى منطقة قارة اسيا عام ١٩٧٥ ما لا يقل عن ١٧٠٠ قذيفة نوويـــة تاكتيكية . كما كان لدى قيادة اسطول الولايات المتحـــدة فى المحيط الهادى بحدود ١٥٠٠ من هذه القذائف . اضافة الى اكثر من ٥٠٠ قذيفة نووية ستراتيجية على ظهر زوارق الطوربيد التابعة للاسطول الامريكى فى المحيط الهادى .

وهكذا يتضح ممـــا ذكر ان وجود الاسطول الحربى الامريكى فى المحيط الهادى . وتطويره ينطوى على خطر جدى على امن بلدان وشعوب هذه المنطقة من العالم .

خارطة التجهيزات العسكرية الاميركية فى المحيط الهادى

مـــن الذى يثير التوتـــر فى المحيـــط الهندى

بقلم الكاتب الاجتماعى الهندى
ساوال باترا

ان الاسطول الاميركى الضخم يمخر فى الوقت الحاضر مياه المحيط الهندى وبحر العرب والخليج العربى من اجـل «استعراض الاستعداد لحمايـــة المصالح الاميركيـــة فى سائر انحاء العالم» .

كما قال الرئيس كارتر فى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) حينما حاول ان يفسر ضرورة تعزيز الوجود العسكرى البحرى للولايـــات المتحدة فى المحيط الهندى .

ان تصريح الرئيس كارتر الذى اضاف اليه فيما بعد وزير الدفاع الاميركى براون قائلا ان القرار حول ارسال قوة التدخل السريع فى هذه المنطقة قد اتخذ «بسبب ان هذه المنطقة تتسم باهميـــة حيوية خارقة للولايات المتحدة الاميركية» لم يكن مفاجئا بالنسبة للمنطقة . علما ان الشعور بالخوف قد لوحظ مجددا فى الاوساط الحكوميـــة للبلدان الواقعة فى هذه المنطقة . وقد بدد هذا تمامـــا الزعم العتيق بان «الوجود السوفيتى» اجبر الولايات المتحدة على تأمين وجودها فى المحيط الهندى .

ان حكومات البلدان الواقعة على ساحل المحيط الهندى منذ عام ١٩٦٤ تسعى الى تحويل هـــذه المنطقة الى منطقة سلام . ومنذ ذلك الحين الذى بحثت فيه هذه المسألة فى هيئة الامم المتحدة حصلت على التأييد التام لهذا المحفل العالمى فى القرارات التى تتخذ كل عام بدءا من ١٩٧١ . والتى تؤكد ضرورة تطبيق بيانه باسرع وقت .

لقد شهدت الدول الواقعة على المحيط الهندى والخليج العربى وبحر العرب والتى تتلقى دعما تاما من الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية فى سعيها الى ازالة التوتر فى هذه المنطقة المنطوية على نزاع كبير . شهدت زيادة القدرة العسكريـــة الاميركية فى هذه المنطقة والتى بلغت قمتها حينما تحولت قاعدة المواصلات العادية على جزيرة دييغو غارسيا الى قاعدة عسكرية بحرية نووية اميركية .

وتعتبر دييغو غارسيـــا اليوم حلقة وصل بين الاسطول السابع الاميركى ومجموعة السفن الجديدة المرابطة فى هذه المنطقة والتى يمكن ان تتحول الى اسطول خامس كان البنتاغون قد قرر انشاءه . ومن مهمات الاسطول الخامس ملء الفراغ بين الاسطول السادس الاميركـــى فى البحر الابيض المتوسط والاسطول السابع المرابط دائما فى المحيط الهادى والذى يستخدم القاعدة التى تقدمها له الفيليبين .

فى حزيران (يوليو) عام ١٩٧٩ علقت الصحافة الاميركية على نطاق واسـع على تصريح الجنرال الاميركى روجرز القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسى حول ان الولايات المتحدة تخطط لانشاء قوة عسكرية ضخمة «هدفها الوحيد اجراء حرب فى غربى اسيا او فى بلدان العالم الثالث» وان هذه القوة التى لن تشترك فى اية عمليات عسكرية فى غربى اوروبا والمؤلفـــة من ١١٠ الاف جندى بالاضافة الى المشاة البحريين وسفن وطائرات التزويد يمكن ان تستخدم للتدخل فى اية حالة حينما يتهـــدد الخطر تدفق النفط الى بلدان الغرب .

وقد ورد النبأ عن ذلك فى ٢١ حزيران (يوليو) بعد ثلاثة ايام فقط من توقيع الرئيس كارتر على اتفاقية سالت – ٢ مـع الرئيس ليونيد بريجنيف وباح الجنرال روجرز عمليا بما كان قد تسرب من اخبار من الاجتمـــاع الذى شارك فيه الناس خططوا للدفاع والامن القومى فى واشنطن .

وكتبت «واشنطن بوست» قبل ذلك ان «اللقاء السرى بين كبار المسؤولين فى الادارة الاميركية قد عقد لمناقشة امكانات توسيع الوجود العسكرى الاميركى فى غربى اسيـــا وفى منطقة الخليج العربى بغيـــة تامين الوجود العسكرى البحرى الاميركى بشكل مستمـــر فى بحر العرب وفى المحيط الهنـــدى» .

ان زيادة النشاط العسكرى للولايات المتحدة فى المحيط الهنـــدى هو نتيجة للتواطوء بين الولايات المتحدة والصين . ذلك التواطوء القائم على تقسيم العالم الى «مناطق نفوذ» وعلى الوقوف بشكل مشترك ضد الاتحاد السوفيتى والبلـــدان الاشتراكية وكافة الحركات المناوئة للامبرياليـــة وحركات التحرر الوطنية فى العالم .

وان الدرس الذى لم تستنبطه ادارة كارتر من اخفاق ادارة نيكسون يكمن فى ان المطالب الاساسية للشعب لا يمكن ان يبددها الخطـــر الذى يمثله طهور قوة التدخل السريع الاميركيـــة فقد انتهى بالفشل ظهور حاملة الطائرات الاميركية الذرية «انتربرايس» فى خليج البنغال عام ١٩٧١ من اجل تخويف شعب بنغلاديش الذى كان يناضل فى ذلك الوقت من اجل تحرره من سيطـــرة الطغمة العسكرية الباكستانية .

ان الايمان باخفاق هذه الاعمال للامبريالية لا يقلل الخطر القائم امام البلدان الواقعة على ساحل المحيط الهندى . فخطوات الولايات المتحـــدة المقترنة بتصرفات الصين تثير قلقا مشروعا لدى الشعوب الاسيوية .

المذهب العسكرى السوفيتى والنضال من أجل السلام

لحن نعرض البدء بالمفاوضات فورا وفى الحالة القائمة نفسها وبدون اتخاذ اية قرارات بشأن توزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخى النووى على اوربا الغربية ، اى بدون تشغيل مجمل الة انتاج هذا السلاح ونشره لكن يقولون لنا : لا ، سنتخذ اولا قرار انتاج هذا السلاح ونشره ، وحينذاك فقط نبدأ بالمفاوضات معكم . وبعض حكومات بلدان حلف الاطلسى ، وانتم تعرفون جيدا ، تقول صراحة ان المفاوضات مـــع الاتحاد السوفيتى يجب ادارتها من موقع القوة . ان هذه البيانات تفوح منها رائحة النقتالين السياسى ان صح التعبير . واننا نقول علنا ان وضع المسالة فى هذه الصورة يعنى شرطا سياسيا مسبقا . واكرر ان هذا الموقف لبعض بلدان حلف الاطلسى يهدم الاساس للمفاوضات .
(من كلمة اندريه غروميكو فى مؤتمره الصحفى فى بون)

بقلم جنرال الجيش
سيميون ايفانوف
بطل الاتحاد السوفيتى

يعرف العالـــم كله الجهود الكبرى للاتحـــاد السوفيتى فى تنفيذ برنامـــج السلام الرامى الى تعزيز الانفراج وابعاد خطر الحرب النووية وايقاف سباق التسلح . وقد توجهت الجمهورية السوفيتية منذ ولادتها ولاول مرة فى تاريخ البشرية بنداء يدعو الى السلام ونزع السلاح . وكان مرسوم السلام اللينينى اساس ذلك النداء . وولـــد استنـــادا الى ذلك المذهب العسكرى السوفيتى الذى يهدف الى حماية الدولة السوفيتية وبلدان الاسرة الاشتراكية .

لقد قال ليونيد بريجنيف محددا جوهر واسس المذهب العسكرى السوفيتى : «اننا لا نسعى الى التفوق العسكرى . ولم تتضمن نوايانا ابدا ولن تتضمن تهديد ايـــة دولة او مجموعة من الدول فلمذهبنا الاستراتيجى اتجاه دفاعى صرف» .

من المعروف ان المذهب العسكرى يقصد به عادة منظومة الاراء السائدة فى الدولة فى اهداف وطابع الحرب المحتملة وفـــى استعداد البـــلاد والقوات المسلحة لها . وكذلك فى طرق اجرائها وتكمن فى مضمون المذهب ناحيتان وثيقتا الصلة ببعضهما البعض هما الناحية السياسية والناحية العسكرية التكنيكيـــة . وتنبغى الاشارة الى ان الناحية السياسية تتسم باهمية حاسمة للاجابـــة من السؤال حول ما هو مذهب هذه الدولـــة او تلك من حيث طابعه واتجاهه . ان الاشتراكية تستبعد من حيث طابعها نفسه اية امكانية لاجراء حروب عدوانية غير عادلة . لانه لا توجد فى المجتمع الاشتراكى طبقات او فئات اجتماعية معنية بالحرب . وهذا بالذات مـــا يكمن فى صلب محتوى المذهب العسكرى السوفيتى وطابعـــه واتجاهه .

ان المذهب العسكرى السوفيتى هو مجموعة من المبادىء الاساسية والاراء العلمية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية فى جوهر وطابع واساليب اجراء الحرب التى يمكن ان يفرضها الامبرياليون على الاتحاد السوفيتى . وكذلك فى البنـــاء العسكرى واستعداد القوات المسلحـــة والبلاد لسحق المعتدى . وهو يختلف من حيث طبيعته الاجتماعية ومهمته التاريخية اختلافا مبدئيا عن المذهب العسكرى للدولة الامبريالية .

ويتحدد المحتوى السياسى والعسكرى والتكنيكى للمذهب العسكرى السوفيتـــى وطابعه الدفاعى بالبناء الاجتماعى والاقتصادى والسياسى الاشتراكى لبلاد السوفييت . وبالسياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى والحكومة السوفيتية وبالاهتمام بالحماية المشمولة للوطن الاشتراكى وجميـــع بلدان الاسرة الاشتراكية . ويندمج فى المذهب العسكرى السوفيتى اندماجا تاما الطابع السلمى لسياسة الدولة السوفيتية الخارجية واستعدادها لصد اى عدوان. وهو على هذا الاساس لايتناقض بل يتفق تماما مع النهج السياسى الخارجى السلمى للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتيـــة ومع نضالهما الدائب من اجل السلام وامن الشعوب وفى سبيل تلافى حرب عالمية جديدة . وكذلك مع تضامن ودعم الحركة الشيوعية والعماليـــة العالمية وحركات التحرر الوطنى . وقد اكـــد بريجنيف ان «بلادنـــا لن تسلك ابدا طريق العدوان ولن تشهـــر السيف ابدا ضد الشعوب الاخرى» .

ويؤكد حب الدولة السوفيتية للسلام والطابع الدفاعى لمذهبهـــا العسكرى كل تاريخ الوطن السوفيتى الممتد ٦٢ عاما . فمنذ صدور المرسوم اللينينى حول السلام (عام ١٩١٧) وحتى الوقت الراهن يناضل الاتحاد السوفيتى نضالا دؤوبا من اجل السلام والامن الدولى وايقاف سباق التسلح.

وقد لعب برنامج السلام السوفيتى الذى طرحه المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى دورا هائلا فى اعادة بناء العلاقات الدولية وفى الانتقال من «الحرب الباردة» والمجابهة الى الانفراج والى تنقية المناخ الدولى . ويعود للاتحاد السوفيتى فضل كبير فى عقد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى اقر الوثيقة الختامية . وفى عقد الدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وتعتبر كذلك دليلا مقنعا على السياسة السلمية للدولة السوفيتية والطابع الدفاعى لمذهبهـــا العسكرى الحروب الدفاعية التى اضطر الاتحـــاد السوفيتى لخوضها بعد انتصار ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى . ففى الاعوام ١٩١٨-١٩٢٠ اجبرت قوى الثورة المضادة الداخلية والخارجية الشعب السوفيتى وجيشه الاحمر على رفع السلاح والدفاع عن التحولات الثورية . وكانت قد ارسيت فى ذلك الوقت اسس المذهب العسكرى السوفيتى واتجاهه الدفاعى . وتمسك الاتحاد السوفيتى فيما بعد ايضا تمسكا صارما بهذا المذهب الدفاعى بالذات . وفى اثناء الحرب الوطنية العظمى ضد الشعب السوفيتى وقوات ـــه المسلحة العدوان الفاشستى وسحق الغزاة الفاشست عن بكسرة ابيهم .

لجأت الامبريالية الدولية اكثر من مرة بعد الحرب العالمية الثانية الى الاعمال العدوانيـــة وتحدت الاتحاد السوفيتى . فمثلا ثبت بالوثائق ان تشرشل دعا فى ٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨ الى ان تبدأ الولايات المتحدة وانجلترا حربـــا نووية ضد الاتحاد السوفيتى «طالما ان الروس لايملكون بعد قنبلة ذرية» . وكان على الشعب السوفيتى ان يرد على هذا التحدى . فانشا سلاحه النووى لتبريد الرؤوس الملتهبة للاستراتيجيين الغربيين .

ولايزال المذهب العسكرى السوفيتى دفاعيا من حيث طابعه اليوم ايضا . فقد ثبتت فى الدستور السوفيتى ضمن المهمـــات الرئيسية للدولـــة الاشتراكية للشعب باسره مهمة ضمـــان امن البلاد والمساعدة على تعزيز السلام وتطوير التعاون الدولى .

ويتاكد الاتجـــاه الدفاعى للمذهب العسكرى السوفيتى بالاقتراحات العملية التى يتقدم بهـــا الاتحاد السوفيتى فى مجـــال الانفراج وتقييد الاسلحة ونزع السلاح . فقد طرحت الحكوميـــة السوفيتية برنامجا شاملا من التدابير الهادفة الى تحريم الحرب النووية واتلاف السلاح النووى وعدم انتاج الوسائل الاخرى للابادة الشاملة . وتستجيب لمصالح ضمـــان السلام المعاهدة السوفيتيـــة الاميركيـــة حول تقييد الاسلحة الهجوميـــة الاستراتيجيـــة (سالت – ٢) . وينبغى النظر فى هذا الضوء ايضا الى اقتراحاتنا حول تخفيض كمية الوسائل النووية ذات المدى المتوسط والموزعة فى المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتى قياسا الى مستواها الحالى شريطة ان لاتوزع فى اوروبا كمية اضافية من مثل هذه الوسائـــل للولايات المتحـــدة . وكذلك قرار الاتحاد السوفيتى حول تخفيض تعداد القوات السوفيتية فى وسط اوروبا بشكل وحيد الجانب . والاقتراحات الجديدة حول تدابير الثقة . ان هذه الاعمال وغيرها تفنـــد الاكاذيب حول عدوانية المذهب العسكرى السوفيتى وخرافة «الخطر العسكرى السوفيتى» . وهى تدل دلالة مقنعة على اخلاص الاتحاد السوفيتى لقضية السلام وحرصه العميق على مستقبل البشريـــة وتقدمها .

ان المذهب العسكرى الاميركى يعتبر النقيضا للمذهب العسكرى السوفيتى من حيث اهدافـــه وطابعه واتجاهـــه . فهو يتحدد بالسياســـة التوسعية للدوائر الامبريالية الرجعية ويمثل اهم جزء من الاستراتيجيـــة الوطنية واداة لسياسة الولايات المتحدة . ويتحقق فى الوقت الراهن بناء القوات المسلحة للولايات المتحدة ونشاطها وفقا لمتطلبات استراتيجية «الترويع الواقعى» التى هى اكثر عدوانيه من سابقتها استراتيجية «رد الفعل المرن» . وهى تقتضى تطوير القوى الهجوميـــة الاستراتيجية واستخدامها الحربى من اجل الحاق ضربة ماحقة بالخصم فى الحرب النووية . امـــا القوات العامة فيجب ان تكون قادرة على خوض حرب كبيرة وحرب اخرى صغيرة .

ويبدو انطلاقـــا من هذه المهمات للمذهب العسكرى الاميركى انه لاتردد دعوات قيـــادة البنتاغون «بضم الكرة الارضية كلهـــا الى مجال مصالح حلف شمال الاطلسى» . فقد صرح مؤخرا وزير الدفاع الاميركى براون بان هدف الولايات المتحدة هـــو «تامين التفوق العسكـــرى لحلف الاطلسى على الدول المشاركة فى معاهدة وارشـــو مع حلول منتصف الثمانينات» .

ويجرى التركيـــز فى هذا الصدد على التفوق النووى الذى يمكن ان يعطى الولايات المتحدة «قدرة الابـــادة المضمونة» . حتى ان بعض الاستراتيجيين العسكريين فى الغرب يتحدثـــون عن امكانية الحاق «ضربة سباقة مع توفر ظروف معينة» بالمواقع العسكرية على اراضى الاتحـــاد السوفيتى بواسطة الوسائل الاستراتيجية .

ان هذه ليست مجرد كلمات . فوفقا لاحكام المذهب العسكرى الاميركى تعد خطط معينـــة للحرب ضد الاتحاد السوفيتى وحلفائه وتتسم بسرعة اعادة التسليح بسلاح جديد . ويزداد تعداد القوات المسلحـــة . ويفرض على شعوب اوروبا توزيع الوسائل النووية الاستراتيجية ذات المدى المتوسط على اراضيها .

وليس من الصعب ادراك ان تطبيـــق هذه المخططات سيؤدى الى الاخـــلال بتوازن القوى التقريبى القائم فى هذه المنطقة من العالم والى تغيير الوضع الاستراتيجى لصالح حلف الاطلسى.

ان الاستعدادات العسكرية السافرة لامبريالية الولايات المتحدة وفق مايسمى باستراتيجيـــة «الترويع الواقعى» تبين للعالم كله بجلاء الطابع الخطر لمذهب الولايات المتحدة .

ولهذا فـــان الجيش السوفيتى مضطر لتعزيز استعداده العسكرى والوقوف بيقظة لحراسة سلام الدولة السوفيتية ووحدة اراضيها . وقد تجسدت هذه الناحية من المذهب العسكرى السوفيتى بكل دقة فى كلمات وزير دفـــاع الاتحاد السوفيتى المارشال اوستينوف :

«ان العالم كله يعرف ان الاتحاد السوفيتـــى لايستعد للهجوم المسلح على اى احد ولن يقوم بمثل هذا الهجوم ابدا. وان العالم كله يعرف ايضا ان الجيش السوفيتى مستعد بالفعل دائما لصد هجوم اى معتد . وسيكون الجزاء لقاء الهجوم على الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية لا مفر منه . واننا نتحدث عن هذا بكل وضوح» .

انى اشعر بالخوف

(بقية المنشور على ص ١)

الموضوع : متى وكيف سينتهى كل ذلك ؟ انى على ثقة من ان ابرام معاهدة سالت – ٢ سيتيح ابعاد بعض مخاوفى انا وغيرى من الامريكان . فليفسر غيرى التفاصيل التكنيكية لمعاهدة سالت – ٢ اما انا فاريد ان احدثكم كيف افهم السالت – ٢ .

انى اسمع طوال حياتى اسطورة تزعم بان الروس يهددون نمط حياتنا . ان هذا الشبح تركوه اثناء الحرب العالمية الثانية ولكن ما ان سكت المدفع الاخير حتى سمعت الصرخة : «الروس اتون» . وقد دخلت حيز العمل من جديد الالة الحربية التى بدات تنتج المنتجات العسكريـــة وتأتى بارباح كبيرة . وكلما كان البنتاغون فى حاجة الى زيادة ميزانيته سمعنا الصرخة المعروفة .

ان زيادة الاسلحة العادية والنووية تستنزف موارد الولايات المتحدة . ويحرم التضخم المالى الذى تسببه النفقات الهائلـــة على التسلح وغيره من الفروع المرتبطة به . يحرم السكان من الضروريات . ويسدد تكاليف كل ذلك اولئك الذين تجبى الضرائب منهم . لان الارباح التى تجنيها شركات الاسلحة . تعتبر «مقدسة» وذلك مع العلم ان برامج التنمية الاجتماعية تنكمش وتتقلص على الدوام . فقد كتبت صحيفة «كليفلند بلين ديلر» مثلا فى ايلول (سبتمبر) الماضى تقول : «تقرر عقد جلسة مشتركـــة لمجلسى النواب والشيوخ لمناقشة ميزانية الكونغرس . وسيكون قرار مجلس الشيوخ بزيادة النفقات الحربيـــة بـ ٣,٢ مليار دولار وتخفيض البرامج الاجتماعية بـ ٣,٦ مليار دولار المسالة الرئيسية للمناقشة» .

ان ازالة خطر الحرب وتعزيـــز قضية السلام اهم ما تحتوى عليه معاهدة سالت – ٢ . ولا يزال الاتحاد السوفيتى حتى الان يداوى الجراح التى سببتها الحرب العالمية الثانية . حين هلك اكثر من ٢٠ مليون سوفيتى ودمرت الوف المدن والقرى . هل يصدق احد حتى الان ان «الروس اتون» ؟

ان ابرام معاهدة سالت – ٢ سيكون خطوة نحو مستقبل سلمى نحو معاهدة سالت – ٣ . كما يمكن ان يكون خطوة نحـــو نزع السلاح التام .

اين يمكن ان تحتاج الولايات المتحدة الى قواتها الضاربة



انشأ الاستراتيجيون الامريكان فيلق رد الفعل السريع الذى يخططون لاستخدامه فى بلدان اوروبا الغربية وشرقي البحر الابيض المتوسط والخليج العربى وكوريا الجنوبية فى حالة ما يسمى بالازمات .

فيلق « رد الفعل السريع »

سيف ذو حدين



عزيز شريف

رئيس المجلس الوطنى للسلم والتضامن فى الجمهورية العراقية، الحائز على جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب»

منذ وقت بعيد يهدد كبار موظفى حكومة الولايات المتحدة الامريكية بمن فيهم رئيسها باللجوء الى التدخل العسكرى فى منطقة الخليج العربى فى حالة نشوء وضع يعتبرونه خطرا على مصالح الولايات المتحدة فى هذه المنطقة لاسيما فيما يتعلق بتصدير البترول الى امريكا .

. وقبل فترة وجيزة تجسد ذلك التهديد فى تشكيل ما يسمى بفيلق «رد الفعل السريع» واصبح معلوما ان هذا الفيلق سيتالف من ثلاث فرق ويضم (١٠٠ الف عسكرى) .

ومع ان المهمة الملموسة الموضوعة امام الفيلق التدخل فى بلدان منطقة الخليج العربى فان هذا التدخل يمكن ان يقوم به الفيلق فى حالة الضرورة فى اية منطقة من العالم بما فى ذلك افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوب شرقى اسيا اذا ما نشأت اضطرابات خطرة فى العالم الثالث ، كما قالت صحيفة «واشنطن بوست» .

ان تشكيل هذا الفيلق وسيلة من وسائل التدخل تستخدمها الامبريالية الامريكية لتحقيق خطتها العالمية . وينبغى الا ننسى ان قوى الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة لجأت مئات المرات خلال الاعوام الماضية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الى التدخل المسلح المباشر وغير المباشر .

وتتخذ سياسة الولايات المتحدة العدوانية هذه اشكالا خطرة بوجه خاص فى صدد الوضع الناشىء فى الشرق الاوسط . وتشمل اهداف التدخل المباشر كل المنطقة الممتدة من فلسطين عبر البلدان العربية الى جزيرة دييغو-غارسيا . ان تطبيق هذا النهج السياسى فى القسم الغربى من المنطقة المذكورة تنسقه الاتفاقيات الاستسلامية المعقودة فى كامب ديفيد وما يسمى بمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية التى كان هدفها الرئيسى عزل مصر عن الجبهة العربية للنضال فى سبيل التحرر وتعزيز وجود الولايات المتحدة العسكرى والسياسى فى هذه المنطقة من العالم .

ولتحدى هذا الوضع الخطر للغاية تكونت جبهة الصمود والتصدى وعقد مؤتمر القمة العربى فى بغداد .

وفى الوقت نفسه ساهم الامبرياليون الامريكان فى وضع المشروع الذائع الصيت «لامن الخليج العربى» .

ومن قصد هذا المشروع الذى تقدم به حاكم عمان الموالى للقوى الامبريالية ، تشكيل حلف عسكرى تحت رعاية الولايات المتحدة وباشتراك بريطانيا والمانيا الغربية . وتتخذ محاولة للتوصل الى تنفيذ هذا المشروع بذريعة ضمان حماية طرق نقل البترول العربى عبر الخليج العربى من خطر موهوم ينبثق عن دولة اجنبية يقصدون بها الاتحاد السوفيتى عادة .

ان الاوساط الحاكمة الامريكية قد كشفت عن حقيقة وجه هذا المشروع اذ اعلن ناطق باسم الوزارة الحربية الامريكية رسميا ان القوات البحرية الحربية الامريكية فى المحيط الهندى تتزايد وهذا جزء من مشروع تكوين الاسطول الامريكى الخامس المخصص للعمل فى منطقة هذا المحيط والبلدان المجاورة كالبلدان العربية مثلا .

وقد شجب مشروع حلف الامن فى الخليج العربى الكويت والعراق واليمن الديمقراطية وقيادة جبهة تحرير عمان ، والبحرين والامارات العربية كما وحتى العربية السعودية ترى انه من المستحيل قبوله . وهكذا لم يؤيده اى قطر عربى سوى مصر .

ان الولايات المتحدة التى تعزز بكل الوسائل القدرة العسكرية الاسرائيلية بما فى ذلك القوة النووية ، قدمت للعدو الاسرائيلى ابتداء من عام ١٩٧٣ من الاسلحة ما تبلغ قيمتها ٨ مليارات دولار . ومن اهداف التعاون العسكرى بين الولايات المتحدة واسرائيل تشكيل حلف عسكرى يكلف مصر بلعب دور دركى فى المنطقة .

وتبذل الان الولايات المتحدة وحلفاؤها فى حلف الاطلسى الجهود لتحقيق مخطط لتوزيع الصواريخ الامريكية فى اوروبا الغربية . وهذا المخطط يهدد البلدان العربية ايضا . فبواسطة اوروبا الغربية بالذات كانت الاسلحة الامريكية تقدم الى الجيش الاسرائيلى اثناء حروبه العدوانية .



جنون «رد الفعل السريع»

بريشة ف. فوميتشوف من صحيفة «برافدا»

الجنود الامريكيون اثناء التدريبات فى المناطق الصحراوية فى ولاية كاليفورنيا ، التى تشبه من حيث ظروفها الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربى .

ان السيف الذى تشهره الولايات المتحدة وشركاؤها على البلدان العربية ، وبالادق ، على حركة التحرر العربية ، انما هو ذو حدين . فهم يهددون باستخدام القوة المسلحة السافرة من جهة ، ومن جهة اخرى يحاولون الاعتماد على الخونة والعملاء المستعدين لشق صفوف الحركات فى سبيل الاستقلال الوطنى . ودون استخدام هاتين القوتين كان من الصعب جدا وربما من المستحيل تحقيق المخططات الامبريالية العدوانية ضد الشعوب المحبة للسلام فى الظروف الراهنة ولاشك فى ان مثل هذا النهج العدوانى مكتوب له الفشل .

لقد اكد ذلك مؤتمر القمة العربى العاشر الذى استنكر ورفض سياسة الولايات المتحدة ومخططاتها الموجهة ضد مصالح العرب الحيوية ، وضد السلام والامن فى العالم كله .

وحيى مؤتمر القمة تاييد قضية نضال العرب التحررى من جانب اسرة الدول الاشتراكية وغيرها من القوى المعادية للامبريالية .

ارقام ووقائع

شكلت الولايات المتحدة حتى اواسط الخمسينات اساسا لشبكتها العالمية من القواعد الحربية . ووضعت آنذاك تحت تصرف البنتاغون حوالى الف وخمسمئة مركز عسكرى فى جميع مناطق العالم ذات الاهمية الاستراتيجية .

وفى الوقت الحاضر تملك الولايات المتحدة فى الخارج ٢٥٠٠ قاعدة و ٥٠٠ الف عسكرى و ١٢ الف ذخيرة نووية . وتقع فى اوروبا الغربية وكندا مثلا استنادا الى تصريح الجنرال جون بول قائد القوات الجوية الامريكية فى اوروبا ، ٧٤ قاعدة جوية حربية امريكية . ويوجد فى اليابان اكثر من ١٤٠ قاعدة حربية مختلفة للبنتاغون . كما لواشنطن ١٤ قاعدة حربية فى منطقة قناة بناما اما القاعدة البحرية الحربية فى جزيرة دييغو-غارسيا الواقعة وسط المحيط الهندى تماما فهى مجهزة باحدث الاسلحة الصاروخية النووية. ويمكن ان ترسو فى مينائها غواصات نووية تحمل الصواريخ التى تصيب اهدافها على بعد يتراوح ما بين ٢٥٠٠ و ٤٥٠٠ كيلومتر .

تقوم البواخر الحربية البريطانية مع سفن الولايات المتحدة وفرنسا بدوريات دائمة قرب شبه الجزيرة العربية وافادت صحيفة «ديلى تلغراف» ان قطعات من القوات البحرية البريطانية تتالف من المدمرة الحاملة للصواريخ «نورفولك» و ٥ سفن اخرى ، تشارك فى الوقت الحاضر بمناورات عسكرية فى بحر العرب مع حاملة الطائرات الامريكية «ميدوى» وطراد «بريتبريج» المزود بالصواريخ وغير ذلك من السفن الامريكية .

ويتبين من النبأ «ديلى تلغراف» ان دول حلف الاطلسى قد اتفقت على ان تكون سفن الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا ، على مقربة مباشرة من الخليج العربى وعلى اهبة الاستعداد للعمل فى «المناطق الساخنة» .

ان هيئة التحرير تعرب عن شكرها لوكالة «تاس» ومراسليها فى لشبونة وبروكسل وكاراكاس وبغداد ، وكذلك لوكالة «نوفوستى» على المساعدة فى اعداد مواد هذا الملحق.

اقوال الفائزين بجائزة « نوفيل دى موسكو »

اننا فى بداية الطريق

فوروبيوفا : [illegible] مباريات «نوفيل دى موسكو» العام الماضى عرضنا الاول على المستوى الدولى . ثم فزنا بالميدالية الفضية فى بطولة اوروبا . وكان ذلك حتى الان افضل نتيجة حققناها . وبعد مشاركتنا فى حفلات التزحلق الايقاعى على الجليد التى اقيمت فى اليابان [illegible] برامجنا الحر .

ليسوفسكى . لقد توصلنا الان الى مزيد من الانسجام فى حركاتنا ويلوح لى اننا سنحقق هذا الموسم نجاحا اكبر .

س : ما هى مخططاتكما ؟

فوروبيوفا : ان المتزحلقين على الجليد يتركون الرياضة عادة بعد الالعاب الاولمبية . اما نحن فننوى مواصلة الاشتراك فى المباريات الدولية لاننا لانزال فى بداية حياتنا الرياضية والعائلية معا لذلك فاننا لانودع جمهور مباراة «نوفيل دى موسكو» بل نقول له : «الى اللقاء قريبا» .

امتحان فى التظاري

كيرا ايفانوفا : اننى اشترك فى مباراة «نوفيل دى موسكو» للمرة الثالثة ، وقد فزت بجائزتها للمرة الاولى . وكنت واثقة باننى ساحقق نجاحا .

س : اية موسيقى تفضلين الكلاسيكية او الخفيفة ؟

ج : اننى افضل الموسيقى الكلاسيكية كما افضل قراءة الادب الكلاسيكى ، واحب مطالعة الروايات . ولكن الوقت لايكفينى فانا ادرس فى الصف العاشر بالمدرسة وتنتظرنى هذا الصيف امتحانات التخرج وكذلك صراع حاد من اجل الترشيح للمنتخب الاولمبى .

بطلا العالم

كاربولوسوف : بدأت انا وزميلتى ناتاليا طريقنا الرياضى بالمشاركة فى مباريات «نوفيل دى موسكو» وكنا نشترك فيها دوما . وقد فزنا ببطولة العالم واوروبا وغيرهما من المباريات الهامة .

اما جائزة «نوفيل دى موسكو» ففزنا بها لاول مرة . واننا سعيدان جدا باحراز هذا الانتصار .

س : انكما كنتما بين المشتركين فى الالعاب الاولمبية-٧٦ حينما ادخل الرقص على الجليد الى برنامجها لاول مرة وستشاركان فى العاب ليك بليسد بعد شهرين ونصف فماذا يمكنكما قوله عن تغير هذا النوع من التزحلق الايقاعى على الجليد خلال الاعوام الاربعة الماضية ؟

ج : قبل كل شىء ارتفع مستوى مهارة الراقصين على الجليد . كما ارتفع المستوى التكنيكى للرقص الحر . ففى الوقت الحاضر يجب ان يجيد الرياضى التزحلق . وان يكون فنانا فى الوقت نفسه للبحث عن طرق واشكال جديدة دون الخروج من

اطار الرقص على الجليد

س : ان المتزحلقين على الجليد الذين يوقفون عن المشاركة فى المباريات يواصلون كالعادة العمل فى مجال هذه الرياضة كمدربين او حكام او مصففين الخ . . وانت الان طالب فى الدراسات العليا بكلية الاقتصاد فى جامعة موسكو فهل تستطيع تصور مستقبلك دون التزحلق على الجليد ؟

ج : اقول بصراحة اننى لن استطيع العمل مدرسا . وقد اخترت القضايا الاقتصادية للحركة الرياضية الدولية موضوعا لاطروحتى وهكذا ربطت مستقبلى بالرياضة ايضا .

س : هل انت راضية عن نجاحك فى مباريات «نوفيل دى موسكو» ؟

لينيتشوك : انى لا اشعر بالرضى التام بعد اداء البرنامج عادة . واخاف من هذا الشعور . فاذا ما رضى المرء عن نفسه تماما يعنى انه توقف . اما انا فاعتقد بان كل عرض يجب ان يصاحبه تقدم معين وقد بدأت هذه المسيرة فى حياتى بالمشاركة فى مباريات «نوفيل دى موسكو» .

س : ما هو اهم شىء فى الرقص على الجليد برأيك ؟

ج : المهارة والفن . فالرقص لا يمكن ان يكون نتيجة التدريب الجيد فقط ، بل يجب ان يكون كذلك تعبيرا عن النفس .

س : ماذا تفعلين فى اوقات الفراغ ؟

ج : انى احب الموسيقى والباليه والمسرح والادب التاريخى والزهور فالزهور يقدمونها لى فى هذه المباريات بكثرة .

البحث عن اسلوب خاص

بوبرين : لعل البعض لا يصدقنى اذا قلت ان مباريات «نوفيل دى موسكو» اصعب مباراة بالنسبة لى . ولذلك يسرنى هذا الفوز كثيرا . لقد نجحت فى اداء البرنامج الالزامى والبرنامج القصير . اما فى البرنامج الحر فقد كانت القوة تنقصنى لاداله جيدا .

س : هل يوجد نوع من الرياضة يمكن ان تمارسه للاستراحة من التزحلق على الجليد ؟

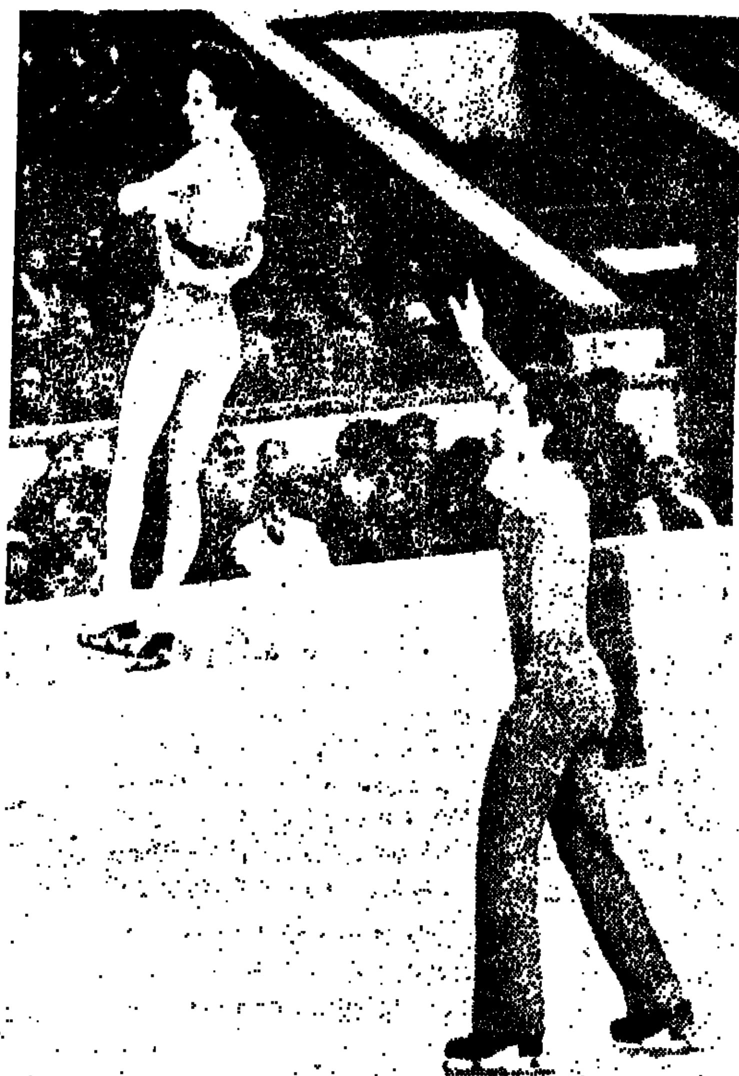
ج : انه الهوكى الكندى ولا افهم حتى الان لماذا لم اصبح لاعب هوكى . فانا اشعر بمتعة كبيرة حينما يتاح لى اللعب بالهوكى عشرين دقيقة .

س : ماذا ستفعل فى الايام التى تلى المباراة ؟

ج : انى مشتاق جدا الى ابنى مكسيم الذى هو فى الثالثة من العمر . والذى اوقات فراغى كلها فى ملاعبته . انه رائع كسائر الاطفال فى هذه السن .

س : ما هى نواياك فى هذا الموسم ؟

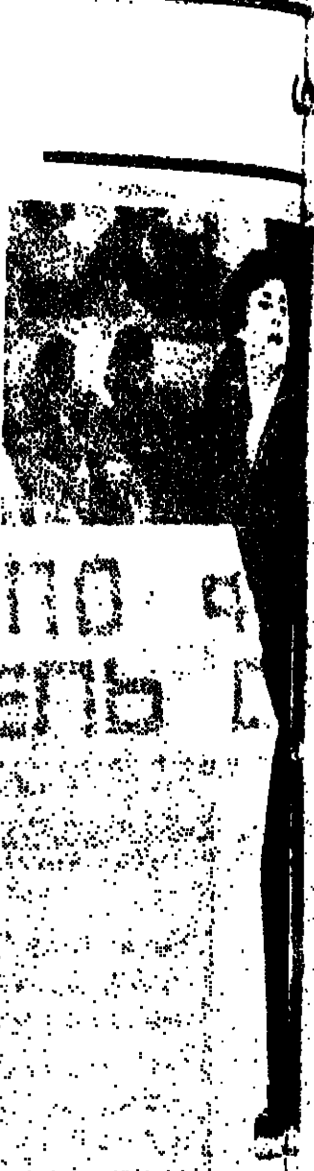
ج : اريد ان اصارع فى جميع المباريات من اجل الفوز باحدى المرتبات الاولى .



لورلس وشوبرت (المانيا الديمقراطية) افضل ثنائى رياضى بين الاجانب



تاكايانا (اليابان)



...بوبرين



...ل الرياضيات الاجنبيات فى التزحلق

رقم الحظ ١١

جنيفييفا شوماكار (بلجيكا) :

– اننى اشارك فى المباراة الدولية الثالثة على التوالى هذا العام واحتل المرتبة الحادية عشرة ! انه رقم مقدر . وهو افضل من المرتبة الخامسة والعشرين فى بطولة اوروبا الماضية . ولكننى اريد ان احدد مرتبتى برقم احادى .

ان مبارياتكم بالنسبة الى افضل استعداد لبطولة بلجيكا التى ستقام بعد شهر والتى اريد ان اؤكد فيها لقبى كبطلة للبلاد .

لقد بلغت الخامسة عشرة من العمر . واشارك فى المباريات الدولية منذ عام ١٩٧٨ . وكنت قبل ذلك اشارك فى مباريات الناشئين .

تعرفت بعاصمة الاولمبياد

غابرييت ماريا اوسترميير (المانيا الاتحادية) :

– اننى اشارك للمرة الثالثة فى مباريات «نوفيل دى موسكو» التى اصبحت مباريات دولية هامة . وان لقاء موسكو هذا قبيل الموسم الاولمبى ممتع بشكل خاص وهام .

واننى اود ان انتهز الفرصة للتعرف بعاصمة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٨٠ . لقد حدثت هنا خلال السنوات الاربع تبدلات كثيرة وخاصة فى مجال بناء المنشآت الرياضية .

الانسان الثلجي
بين الاسطورة والواقع

ظهرت في الصحف مجددا في الاونة الاخيرة مقالات تتطرق الى مسالة وجود «الانسان الثلجي» . وقد عملت قبل فترة قريبة في جبال غيسار بامير-التاي في طاجيكستان بعثة واصلت بحثها المتكرر عن الكائن الذي يعتبر الاثر الباقي من اسلاف الانسان ، والذي يزعم بانه بقي حتى ايامنا في هذه المنطقة الوعرة من الكوكب . وحسب اقوال المشاركين في هذه البعثة فانه تم العثور على اثر ضخم لقدم انسان (٣٤ سم) .

وقد طلبت مندوبتنا سفيتلانا سولداتينكوفا من البروفسور نيكولاي فيريشاغين الدكتور في العلوم البيولوجية التعليق عن بعض الاسئلة .

س : ما هو رايكم عموما بطرح مسالة البحث عن الانسان الثلجي ؟

ج : يعتبر القرن العشرون قرن الاكتشافات العظيمة في مختلف مجالات المعرفة . وقد اسهم زملاؤنا الصحفيون برصيد كبير في نشر هذه الاكتشافات في مجال تركيب الذرة والخلية الحية وعالم ماتحت الماء والفضاء واهمية إشباه الموصلات والبوليمرات .

ان العالم مدين للرحالة والباحثين الذين تحدثوا الى الجمهور الواسع عن اللقيات الجديدة لبقايا القرود الضخمة الشبيهة بالانسان التي عاشت في الصين وشرقي افريقيا ، والهياكل العظمية للديناصورات في صحارى منغوليا . وقد اثبت رجال الاثار والاختصاصيون السوفيت في ابحاث العصر الحجري ان القرود (ماكاكا) كانت تعيش منذ زمن بعيد في القفقاس وان اسلافنا القدماء صائدي الماموث كانوا يجوبون بعيدا الى ماوراء الدائرة القطبية منذ العصر الحجري .

وقد برزت قضية «الانسان الثلجي» لاول مرة في الخمسينات اثناء محاولات متسلقي الجبال لقهر قمة افرست ، واثار العالم المتحضر كله طبعا اكتشاف آثار زعم انها لكائنات متوحشة جديدة شبيهة بالبشر في منطقة الثلوج الدائمة في الهملايا ، والمعلومات بشانها التي جمعت من السكان المحليين (الشربيين) . وامتلأت الجرائد والمجلات في كافة البلدان بانباء مثيرة . وحتى ان جريدة «ديلي ميل» اللندنية اعدت في عام ١٩٥٤ بعثة خاصة الى النيبال جهزت خير تجهيز للبحث عن الانسان «الثلجي» .

ونشرت مجلة «المجلة الجغرافية الوطنية» الصادرة بواشنطن في العدد ١٠ لعام ١٩٦٣ مقالة تضمنت الحصيلة المحزنة للبحث عن الكائن الغامض . وعملت بعثة جغرافية تضم اوستراليين ونيوزيلنديين وهنودا وبريطانيين وامريكان في شرق النيبال في شتاء عام ١٩٦٠/١٩٦١ . وجرت هناك ، في المنحدرات الجنوبية للهملايا ، مختلف الابحاث الجغرافية حسب البرنامج الدولي . وقطع افراد البعثة طريقا طويلا فوق القمم المغطاة بالثلوج . وكانت توجد ضمن البعثة «مجموعة ايتي» الخاصة ، المجهزة بكاميرات تلفزيونية وتلسكوبات وبنادق صيد خاصة بنبل الفريسة من اجل القبض على الكائنات الغامضة التي تسير على قدمين وهي على قيد الحياة . لكن لم تجد نفعا حتى المعدات المتطورة . ولم تسجل الكاميرات السينمائية الاوتوماتيكية التي وضعت في الكهوف اي شيء يشبه «البشر الثلجيين» . لكن العالم البيولوجي لورنس سوانس استطاع ان يجد ويلتقط صورا فوتوغرافية لاثار اقدام عارية ضخمة. واكد الاهالي المحليون (الشربيون) انها اثار اقدام «الانسان الثلجي»-الايتي حتما . لكن الباحثين لاحظوا امرا طريفا هو ان هذه الاثار وجدت فقط في المناطق التي تغمرها الشمس من المنحدرات بينما تحولت في المناطق الظليلة الى .. اثار عادية لثعالب. وتبين ان اثار الثعالب قد «تحولت» الى اثار «الانسان الثلجي» بعد ذوبانها بفعل الشمس وازديادها عمقا واتساعا . كما تبين ايضا ان الحجيج من الرهبان غالبا ما يسيرون في نيبال حفاة وحتى ينامون فوق الثلج حفاة . ولهذا كان بمستطاع متسلقي الجبال ان يعثروا فعلا في الجبال على اثار اقدام بشرية فوق الثلج .

وبحث علماء الجغرافية ايضا عن راهبة بوذية احتفظت في صندوق لديها «بجلد انسان ثلجي» ولدى اجراء الدراسات ظهر بانه جلد دب هملايا عادي .

كما جرت في اراضي الاتحاد السوفيتي عدة محاولات للبحث عن «الانسان الثلجي» .

ففي صيف عام ١٩٥٨ ارسلت اكاديمية العلوم السوفيتية بعثة خاصة الى بامير الغربية في منطقة بحيرة ساريز . وبالطبع لم تعثر البعثة على اي بشر «ثلجيين» او مجرد متوحشين اخرين هناك .

س : ما رايكم بصدد البعثة الجديدة الى طاجيكستان والعثور على آثار عملاقة لانسان ؟

ج : انني استطيع الحكم بالاعتماد فقط على صورة فوتوغرافية يبدو فيها اثر بارز ما غير واضح لبطن قدم بشرية . لكن لا يجوز قول اي شيء محدد اعتمادا على هذا الاثر البارز . فقد يكون انبعاجا حدث مصادفة ، بالاخص وانه لم يعثر على اثار لاحقة له .

واعتقد ، وهذا ما يراه زملائي ايضا ، بانه لا يمكن التأمل في حياة كائنات ما تشبه البشر في منطقة الثلوج الدائمة الا اذا انعدم لدى المرء كليا التفكير المنطقي وعدم معرفته بمصاعب الحياة في اعالي الجبال ، وبمدى صعوبة الحصول على الطعام هناك (اعتمادا على اقوال شهود العيان لم يعثر هناك على مصائد او اية اسلحة بدائية قد يستخدمها البشر الثلجيون في الصيد) .

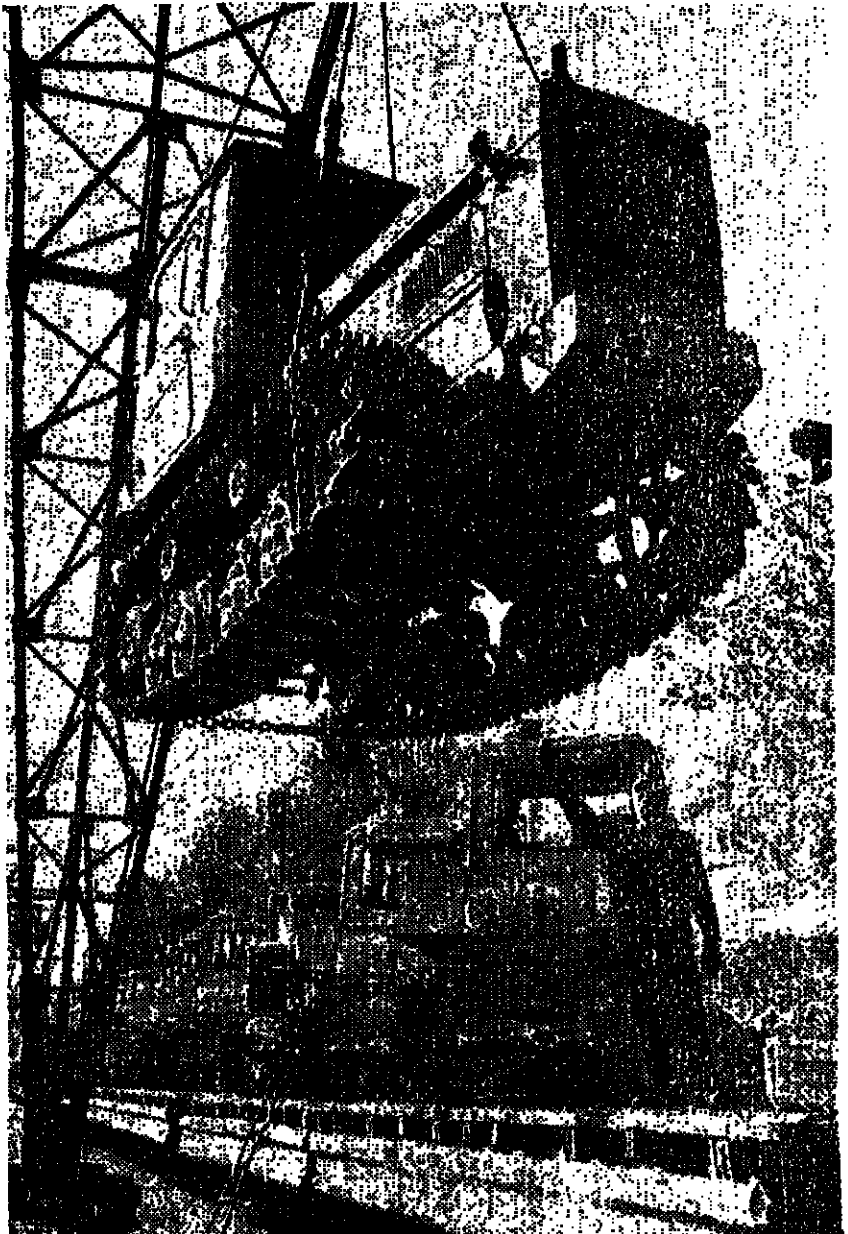
س : مارايكم هل يقبل العلم الحديث عموما بفكرة وجود انسان النياندرتال في ايامنا ؟

ج : لاتزال سائدة في الوقت الحاضر وجهتا نظر ، احداهما تقول ان انسان النياندرتال هو فرع مسدود جانبي للبشرية كان غير قادر على الحياة بسبب ظروف عديدة ، اما وجهة النظر الاخرى التي تروقني اكثر فهي القائلة ان انسان النياندرتال هو في الجوهر من مجموعات اسلاف الانسان العاقل (الكرومانيون) ، ويدور صراع بين هذين الرايين حتى الان .

س : لاريب في ان قراء جريدتنا تهمهم معرفة الاساس لانبعاث وانتشار التصورات حول العفاريت في قرننا الذي هو قرن الثورة العلمية التكنيكية ؟

ج : ان تفسير ذلك بسيط جدا . فالاجيال الحديثة من الاوروبيين قد نسيت تماما حكايات العفاريت والجن لديهم ، بينما اصطدم الرحالة ومتسلقو الجبال باساطير مشابهة لخرافات شعوب الهملايا وبامير ، وتقبلوها بشكل مغاير تماما وقدموا طعما سائغا لبعض المتحمسين لهذه الروايات .

قانون اساسي لعالم الجزيئات



تعمل تراكتورات الحراثة المصنوعة في مصنع التراكتورات في فولغوغراد بجميع المزارع السوفيتية تقريبا . كما حظيت بشهرة واسعة في الخارج ، اذ يصدرها المصنع الى ٣٦ بلدا ، بما في ذلك البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

اكتشف فريق من علماء معهد فيزياء الطاقات العالية في الاتحاد السوفيتي والمركز الاوروبي للابحاث النووية قانونا يعطي الفيزياء الحديثة موقفا جديدا نوعيا من العمليات الجارية في عالم الجزيئات . فقد ادت التجارب التي اجريت على مر عشر سنوات على مسرع البروتونات في سيربوخوف استنادا الى الاعمال النظرية للاكاديمي اناتولي لوغونوف ، الى صياغة اول قانون اساسي في عالم الجزيئات ، وهو قانون التماثل الذي تعادل اهميته للعلم باهمية قانون الجاذبية .

ان لجنة الدولة لشؤون الاختراعات والاكتشافات في الاتحاد السوفيتي قد سجلت هذه الدراسة بمثابة اكتشاف . وقد التقى مراسلنا بالاكاديمي اناتولي لوغونوف نائب رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي وطلب اليه ان يعلق على اهمية هذا العمل لنجاحات الفيزياء الحديثة .

من اهم مهمات العلم الحديث دراسة الظواهر الفيزيائية في اجزاء اقل فاقل من المكان والزمان وتكشف كل خطوة في هذا الاتجاه عن لوحات من القوانين والظواهر الفيزيائية الجديدة . ومنذ ان وضعت تحت تصرفنا المسرعات طرحت في المقام الاول دراسات عمليات من طراز جديد وهي توليد الجزيئات المكثر (ما يسمى بالعمليات غير المرنة) ويكمن جوهرها في انه لدى اصطدام الجزيئة المسرعة بالجزيئة الهدف تتشكل جزيئات ثانوية جديدة ، وبالمناسبة يزداد عددها مع زيادة طاقة الجزيئة المصطدمة .

بصرف النظر عن تعقد دراسة مثل هذه العمليات فانها تشكل اكبر اهتمام للفيزيائيين لان الجزيئات الاولية تبدي في هذا واحدة من سماتها المميزة وهي القابلية على التحول .

وتطلبت التجارب اعداد وصنع جهاز معقد للتسجيل . وقد تحقق بمساعدته برنامج الابحاث وتوصل العلماء الى استنتاج مفاده ان احتمال عملية مستقلة لتوليد جزيئة ما تبقى دون تغيير اذا ضربت الطاقة الاولية للبروتون ونبض الجزيئة الثانوية بالعدد ذاته ، اي القيام بتشكيل قياسي اول ..

وهكذا تمت الخطوة الاولى في اكتشاف ودراسة قوانين التماثل التي تلاحظ لدى تفاعل جزيئات الطاقات العالية . ان مفهوم التماثل (المقياس) معروف جيدا من تجربة الحياة اليومية والميكانيك والتكنيك . تسمى الظاهرتان متشابهتين ، اذا عرفت اوصاف واحدة منهما فيمكن التنبوء باوصاف الظاهرة الاخرى . لقد ادى اكتشاف قوانين التشابه الى تقدم كبير في معرفة العالم المحيط بنا . فاذ وضع العلم قوانين التشابه في حركة الكواكب فانه توصل الى اكتشاف القوى الجديدة للطبيعة قوى الجاذبية . ان مبدأ التشابه يستخدم على نطاق واسع عند تصميم وتجريب اجهزة التحليق وخاصة الفضائية .

ان العمليات التي تجرى في عالم الجزيئات اعقد بكثير واغنى . فعند اصطدام الجزيئات الاولية تتحول احداها الى الاخرى وتولد جزيئات جديدة تخضع بدورها للتحول .

جيليزنوف

مكسيم شوستاكوفيتش
يتحدث عن والده...

بمناسبة صدور كتاب «شهادة مذكرات دميتري شوستاكوفيتش عرض فولكوف» في الولايات المتحدة التقى مراسلنا الكساندر تاتولوف بمكسيم شوستاكوفيتش قائد الاوركسترا الشهير وابن الموسيقي السوفيتي العظيم ، ورجاه ان يعبر عن رايه بصدد الكتاب المذكور وننشر هنا ماصرح به لمراسلنا ...

قال مكسيم شوستاكوفيتش :

لا اخفي اننا ، نحن عائلة شوستاكوفيتش ، قد ساورنا القلق عند سماعنا بالاستعداد لاصدار هذا الكتاب ، فلق على ماستكون عليه طبيعته ومدى صحته ، فتوجهنا الى دار النشر الامريكية اكثر من مرة برجاء ان تسمح لنا بالتعرف على المواد التي سيحتويها الكتاب ، من ذلك اننا كتبنا الى الدار في ١٣ كانون الاول ١٩٧٨ مانصه : «اننا نعبر عن املنا انكم ، في مجرى الاستعداد لهذه الطبعة تدركون مسؤوليتكم عن الامور المتعلقة بصيانة اسم شوستاكوفيتش ...» لكن ترجياتنا لم يلبها أحد .

ثم تحدث مكسيم شوستاكوفيتش عن رأيه في محتوى الكتاب المذكور فقال :

ان دميتري شوستاكوفيتش هو فنان عصره وهو ، في الوقت ذاته ، الفنان الذي بلغ الشمول التاريخي ، ووفق مؤلفاته ستحكم الاجيال الاتية على عصرنا وعلى انسان عصرنا .

انه لم يكن عديم الاهتمام تجاه الصدامات العالمية والحروب والثورات التي عاصرها . ولاشك بل من الطبيعي ان تكون قد انعكست في لوحاته المأساوية حتى ايام عبادة الفرد . انه يحدثنا عن الانسان الملقى في دوامة صدمات الحياة ، عن الانسان المناضل الذي يعكس بدقة ووضوح وجهة نظره عما يجري حوله تاركا مكانا للغنائية العميقة وللهزل والمشاعر الانسانية .

لقد احتوى هذا الكتاب على الكثير من اضافات مؤلفه الفعلي سولومون فولكوف ، جمعت من روايات شفوية واحاديث اشخاص غير مباشري العلاقة بالاحداث ، وبتاويله الخاص نسبت الى شوستاكوفيتش . ان قسما كبيرا من هذه «المذكرات» هي نقل لقصص زعم ان شوستاكوفيتش رواها نقلا عن آخرين .

ومن المعلوم لدي ان فولكوف قد اخبر ابي بانه قد كلف بان يجري معه سلسلة مقابلات لمجلة «سوفيتسكايا موزيكا» (الموسيقى السوفيتية) ، التي كان فولكوف آنذاك احد العاملين فيها، وقد اتضح فيما بعد ان المجلة لم تكلف فولكوف بالمهمة التي ادعاها .

ومن المناسب الاشارة منا الى ان شوستاكوفيتش نفسه كان قد عزم على كتابة مذكراته ، بل لقد طلب شراء مفكرات مرتبة حسب حروف الابجدية لتسهيل عمله ، لكنه لم يستطع البدء بهذا العمل اذ انه لم يجد وقت الفراغ اللازم لذلك ، ومن هذا يستنتج ان من غير المتوقع ان يكون أبي قد كلف احدا ما بتنفيذ ما عزم هو نفسه على القيام به . وتجب الاشارة هنا الى ان شوستاكوفيتش قد كان معارضا مبدئيا لنشر الاحاديث الخاصة والمراسلات الشخصية ، مفترضا ، وهو على حق انها تخص فقط اولئك الموجهة اليهم مباشرة ، وهو نفسه ، للاسف ، لم يحتفظ بما لا يخصه من رسائل او كتابات وما اليها .. وهو الموقف الذي طالب اصدقاءه واقرباءه بالالتزام به .

فالامر الرئيسي ينحصر في ان من لا يعرف شوستاكوفيتش ، سماته الشخصية وطريقته في التفكير معرفة دقيقة وتفصيلية ، ومن لم يكن قادرا على ان يفهم دون لبس مجرى تفكيره فمن الصعب تماما ، بل من المستحيل ان يستطيع فرز الرئيسي عن الثانوي في افكاره ، ويصبح ممكنا ، في هذه الحالة ، الوقوع في الخطأ بوضع الثانوي مكان الرئيسي . ومن الضروري القول بان القلة من اصدقاء شوستاكوفيتش ، وحتى اولئك الذين رافقوه طيلة حياته ، كانوا يملكون هذه المعرفة الدقيقة . لذا فانه لمدعاة للريب ان يكون فولكوف قد استطاع التوصل الى هذا خلال اربع مقابلات قصيرة فقط . ويبدو لي ان من يستهدف مهمة تسجيل كلام شوستاكوفيتش هادفا الى ان يرسم صورة كاملة وعميقة لموقف شوستاكوفيتش الفعلي من المسالة المطروحة ، فان على من يسعى الى هذا-ان يسجل كل كلمة قالها شوستاكوفيتش بذلك الصدد ، او ان لا يسجل شيئا . فعدم امتلاك مداخل لبلوغ الفهم الحقيقي الرفيع لشوستاكوفيتش يقود بكل سهولة الى التحيز . وان فولكوف باستخدامه ، في كتابه المذكور ، اراء وملاحظات شوستاكوفيتش التي وردت في المجرى العام للمذكرات ، فانه ، بعدم فهمه لها احيانا ، وتاويله غير الصائب لها ، قد وقعه في هذا الخطا بالذات ، وهو امر جلي مما يلي :

ففي كتاب فولكوف يبدو غريبا وخاليا من الالتزام اختيار الوقائع والاسماء التي يذكرها شوستاكوفيتش في مذكراته ، فلا أثر هنا للحديث عن الكثيرين من المقربين اليه ، مثل كارايف ، اويستراخ ، ابورين ، اعضاء الرباعي العامل اسم فان بيتهوفن ، وساموسود وبريتين كما لا يحتوي الكتاب على ذكر للكثير من الاحداث الهامة في حياة شوستاكوفيتش .

يعطي قسما كبيرا من الكتاب المذكور الحديث عن الموسيقيين الكبار ، اضافة الى انهم يكتسبون هنا سمات سلبية بهذه الدرجة او تلك . من ذلك ، مثلا ، تكرر ورود اشارات ساخرة وعدائية موجهة الى سيرغي بروكوفييف الذي ذكره شوستاكوفيتش دائما باعجاب شديد ، اذ كان مولعا وعميق المعرفة بموسيقاه . وانني لاذكر حين اخذني ابي ، وانا لا ازال بعد صبيا ، لسماع اوبرا بروكوفييف «الحرب والسلام» التي قدمت في مبنى «جمعية المسرحيين السوفيت» بمرافقة البيانو .

وفي عرضه لتقييم شوستاكوفيتش الشخصي لمؤلفاته الخاصة لم يبد فولكوف حتى هنا جوهر الامر .

وحين يجري الحديث عن مؤلفات شوستاكوفيتش فمن الضروري التذكير بانها تمثل تعميما عظيما من خلال وصف ثوراتنا وحروبنا يبلغ حد التعميمات الشاملة لهذه الصدامات العالمية ، ان شوستاكوفيتش قد رفع الى ذرى لاتطال قضية الدفاع عن الكرامة الانسانية ، وهذا جميعا، للاسف لاوجود له في كتاب فولكوف . وبالرغم من مصاعب حياته كان شوستاكوفيتش ينظر الى ابداعه بتقديس دائم ، وكان دائم التمسك بيقينه الابداعي . لقد احب جميع مؤلفاته وقد قال : «ان جميع مؤلفاتي هي ابنائي ، وانني لاحبها جميعا دون تمييز ، واذا كان في بعضها شيء من عدم الكمال ، فانه يظل ايضا احد ابنائي والتي لاحبه قدر ما احب الاخيرين» .

لقد الفت عن شوستاكوفيتش كتب كثيرة ويجري تاليف كتب اخرى وستؤلف اخرى كثيرة لكن الفصل حكم عليه إنما هو ذلك الذي يعتمد على موسيقاه العظيمة التي ينهض امامنا من خلالها كفنان-انساني عبقري ، وكانسان ومواطن مخلص لوطنه .

فيلم عن بطرس الاول

بدا المخرج السينمائي سيرغي غيراسيموف في تصوير فيلم «شباب بطرس» . وقد طلبنا اليه ان يتحدث عن عمله هذا فقال :

كان غوركي يعتبر ان الثقافة الروسية تقوم على ثلاثة اعمدة هي بطرس الاول ولومونوسوف ولينين . ولم يكن اختيار اولئك الثلاثة بين العباقرة الروس الاخرين امرا عرضيا .

كان بطرس الاول شخصية غنية . وانا لا اميل الى تصويره كمصلح ايجابي فقط . وكانت حياته متناقضة بلاشك . ولكن من الواضح في الوقت نفسه ان بطرس كان عبقريا . وكانت عبقريته كما يحدث ذلك لكثير من العباقرة ذات مظاهر متناقضة للغاية .

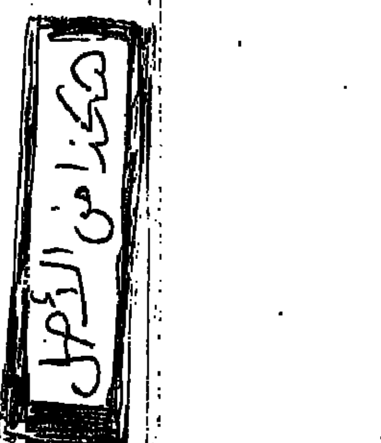
وكانت تحدده في نشاطاته قبل كل شيء الرغبة في تمجيد وطنه والعناية به وليس الاهتمام ببلاطه فقط .

يجب ان يكون الشعور بالمسئولية والواجب من خصائص كل انسان . وان غرس الشعور بالمسئولية في قلوب الناس هو الواجب الاول لاي فرع من فروع الثقافة وبالتالي السينما .

لقد اخرج اول فيلم عن بطرس الاول في ستوديو لينفيلم في اعوام ١٩٣٧-١٩٣٩ . وكان فيلما رائعا استقيت احداثه من رواية اليكسي تولستوي . غير انه لم يغط سوى قسم من موضوعه . فقد بدات احداث الفيلم من الحرب ضد السويد ، اما فيلمي فينتهي كذلك بعامين او ثلاثة اعوام قبل ذلك ويروي قصة شباب بطرس ، اذ يلوح لي ان هذا الجزء من رواية تولستوي مكتوب بمهارة خاصة . وقد اجاد تولستوي في تصوير جو عهد بطرس بوضوح ووصف كل شخصية تاريخية بحيث تتمثلها حية ومن بين الشخصيات صوفيا شقيقة القيصر الشاب والامير غوليتسين وناتاليا كيريلوفنا والدة بطرس .

يفتح اليكسي تولستوي امام القارىء صفحات التاريخ ويصور احداثه وكانه نفسه عاشها ولذلك يجعل القارىء يعيشها ايضا . وانني اريد ان يترك فيلمي نفس الاثر في قلب المتفرج .

ويؤدي دور بطرس دميتري زولوتوخين الممثل الشاب الذي يشبه بطرس بصورة عجيبة وعدا ذلك له صفات تدعوني للعمل معه . وتلعب تامارا ماكاروفا دور والدة بطرس ناتاليا ، كما تؤدي ناتاليا بوندارتشوك دور صوفيا واوليغ ستريجينوف دور الامير غوليتسين .



اخبار الفن والثقافة

الهة بيرم

هذه التسمية اطلقت على مجموعة التماثيل القديمة التي صنعها في الفترة ما بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر النحاتون الشعبيون الذين عاشوا على سواحل نهر كاما الرافد الشرقي لنهر الفولغا .

ان مجموعة من هذه المنحوتات موجودة في متحف الدولة الفني بمدينة بيرم (مركز منطقة في الاورال) ويضم هذا المتحف الان حوالي ٦٠٠ عمل يمثل الفن الاصيل لعدد كبير من الشعوب الصغيرة التي عاشت في شمال غربي الاورال .

في الصورة الاولى : تمثال القديس نيكولاي موشايسكي (القرن السابع عشر)

في الصورة الثانية : جولة في احدى صالات متحف الدولة الفني .



دانتيلا من الزجاج

افتتح في مجمع المنتجات الفنية بمدينة محج قلعة قسم لصنع الاواني الزجاجية المزخرفة والمنقوشة والتي تبدو وكانها روائع فنية . وتنفذ الماكنات في القسم كل العمليات الشاقة . وسينتج في العام الحالي ٥٠ الف قطعة . وستتضاعف قدرة القسم الانتاجية العام القادم .

ان مجمع المنتجات الفنية في محج قلعة مؤسسة حديثة العهد بين مؤسسات الحرف الشعبية في داغستان غير انه حظي بشهرة بفضل ما انتجه من الطقوم الاصيلة والاواني والملاعق والشوكات من الفضة الالمانية والكؤوس القفقاسية بشكل القرون وكل ما ينتجه المجمع مصنوع وفقا لتقاليد فن سكان تلك الجبال. ولايبدأ صنع اي شيء جديد إلا بعد موافقة قسم التصميم والتجارب حيث يعمل الفنانون المهرة من قرية كوباتشي المشهورة . وتغدو البدائع التي يصنعونها نماذج لجميع اقسام المجمع .

حادثة المطرنباج

الكساندر فامبيلوف

(متابعة القصة)

كامايف : (لمارينا) انتظرى . (لفكتوريا) يعنى إنه ليس هناك من يعرف من هو المطرانباج ؟

فكتوريا : هذه هى المسألة ! لماذا كنت تعرف فارضح له . فقد يظهر فجأة ان هذا قد يساعده .

كامايف : (مازحا) من المشكوك فيه . بل اخشى ان تسره حالته ...

(كالوشين . الذى كان يستمع الى الحديث بلهفة لم يعد قادرا الآن على اخفاء قلقه وخوفه)

... ان أمانة مطرانباج . كما تعرفين ..

فكتوريا : (بجزع) ولكن من يكون هذا ؟

كامايف : هم ! (لكالوشين) الت لم تضربه ؟

كالوشين : (بصراحة) كلا . كلا !

كامايف : اعترف بصدق . فالجميع هنا اصحابك هل حدث استعمال الايدى ؟

كالوشين : لاشىء من هذا . واقسم !

فكتوريا : لقد اخرجه دفعا .

كامايف : دفعا ؟ ليس هذا بالامر الحسن ! الم تتنابز ؟

كالوشين : وكيف ذلك ؟

كامايف : اى هل استعملتم تعابير بذيئة ؟

كالوشين : ولامرة واحدة .

فكتوريا : كالوشين سماه «دون جوان» .

كامايف : اتدعو المطرانباج بـ.. دون جوان ؟.. هم ! ... ان هذا .. . هذا ليس حسناً .. تماما .

فكتوريا : ولكن من يكون الـ.. المطرانباج ؟

مارينا : من ؟

فكتوريا : اتعرف انت ام لا ؟

كالوشين : (مرتجفا) ما معنى مطرانباج ؟

كامايف : ارى ان العقل قد عاد اليك . وهذا اكثر سوءا بالنسبة اليك . ففى وضعك هذا من الافضل لك ان تظل مخبولا .

كالوشين : (متنفســـا بصعوبة) وما معنـــى مطرانباج ؟

كامايف : مطرانباج ؟ .. انه .. هو .. . نصـــم ياعزيزى .. ان امورك لسيئة .

فكتوريا : هيا .. لاتماطل !

كامايف : المطرانباج هو .. يا اعزائى .. ليس سوى شخص من الوزارة . شخص رفيع المقام ..

(فترة صمت قصيرة)

.. نعم .. يا اصدقائى هكذا هو الامر .. وليس بالامكان فعل شىء .

(طرق على الباب . كالوشين يجفل . ويسترخى على السرير. يتكرر الطرق على الباب . مارينا تفتح الباب بحذر وكالقى نظرة على الممر)

مارينا : بوريس ؟ .. هذا أنت ؟ (تفتح الباب)

(يظهر روكوسويف . شخص بعمر كالوشين . فى رداء طبيب . يضع نظارات . ويحمل صندوقا ابيضا صغيرا)

... اننا لمحظوظون . فهذا بوريس . صديقــه القديم .

كامايف : كامايف .. مدرس ..

روكوسويف : (يخطو داخل الغرفــة) هـــا .. اين مريضنا ؟ فى السرير ؟ (ببعض التهكم) اذن فالأمر جدى ... (يجلس على كرسى) سيميـــون .. مابك يا عزيزى ؟

(كالوشين لايبدى حركة)

... ما الذى حل بك ؟

مارينا : لا تقلق نفسك . فسيمون فى التظاهر بالمرض .

روكوسويف : (متظاهرا بالاندهاش) يتظاهر ؟.. ولماذا يتظاهر ؟

مارينا : ارتكب هنا امرا ما.. ويحاول التملص من فعلته .

روكوسويف : سيميون .. سيميون !

مارينا : مابك ... طرشت ؟

روكوسويف : سيميون !

(مارينا تهز كالوشين فيئن)

مارينا : كفاك حماقة !

روكوسويف : (مبتسمـــا) سيميـون .. لاحاجة لهذا .

مارينا : كفى . اقول لك كفى تحامقـــا . فهذا بوريس . مالك ... الاترى ؟ ... أأصيب بالصمم ياترى ؟

روكوسويف : سيميون ... الت .. يا اخى . لقد افرطت ..

كامايف : ياله من ممثل .

فكتوريا : انهض . كفاك تهريجا .

روكوسويف : سيميون (ياخـــذ يـد كالوشين ويفحص النبض) مابك ؟

مارينا : اجب .. يامهرج !

روكوسويف : (يتصرف فجــأة بجدية وفزع) انتظروا !

مارينا : لم هذا ؟. لم يتواقح ..

روكوسويف : مهلا .

(فترة قصيرة)

مارينا : ماذا ؟

روكوسويف : انه فاقد الوعى .

كامايف : اأنت جاد ؟

روكوسويف : دون اى مزاح (ياخذ من صندوله محقنة)

مارينا : وكيف ذلك ؟

روكوسويف : مهلا !

(فترة)

(يقيس ضغط كالوشين) .. لديه نوبة قلبية .

مارينا : لياخذ جزاءه ..

(روكوسويف يحقن كالوشين ابــرة . الجميـــع يصمتون روكوسويف يعود الى فحص لبض وقلب كالوشين)

فكتوريا : ها . ماذا ؟

مارينا : كيف هو ؟

روكوسويف : مهلا .. انه اجل .. انه يحتضر .

مارينا : (رافعة صوتها) يحتضر ؟

(كالوشين يئن)

... سيميون .

كالوشين : (فجأة) ماذا قلت ؟ ... بوريس ؟ ... هذا أنت ؟

... أأنت الذى قال ؟ ...

مارينا : سيميون !

كالوشين : لقـــد سمعت .. الهـــا قالت التى سأموت ... أهذا صحيح ؟

روكوسويف : اهدأ ياسيميون . لا تتكلم .

كالوشين : كلا ... هذا صحيح ... انـــا نفسى اشعر انتى احتضر ...

مارينا : (متهدجة الصوت) سيميون .. عزيزى !

كالوشين : لاتتظاهرى . مارينـــا ... كل عمرك كنت تتظاهرين ... فكفى .

روكوسويف : سيميون ... لاتتكلم .. التحدث مضر بك .

كالوشين : بوريس .. لا تخدعنـــى . هـــذه النهاية .. انت نفسك قلت ..

مارينا : سيميون . لاداعى لهذا ... انا لااريد ...

كالوشين : تكذبين ..

مارينا : سيميون ..

كالوشين : كلها ست سنوات ..

مارينا : اسكت ياسيميون ..

كالوشين : كنت تنتظرين هذه الساعة ..

مارينا : التحدث مضر بك ..

كالوشين : فافرحى الآن !

روكوسويف : اهدأ .. ياسيميون .. اهدأ !

كامايف : دكتور .. إعتقـد ان الاجنبى لا شان له هنا ...

كالوشين : الا يزال هذا هنا ؟ (يرفــع راسه) أأنت .. مازلت هنا ؟

كامايف : اتقصدنى ؟

كالوشين : انقلع من هنا ... قواد !.

روكوسويف : اهدأ ... اتوسل اليك ..

كالوشين : (لكامايف) .. اخرج من هنا ...

مارينا : سيميون !

كالوشين : وانت .. ايتها الافعى .. اخرجى من هنـــا !

روكوسويف : اهدأ .. اهدأ !

كالوشين : (لمارينا وكامايف) اخرجا من هنا ... اريد ان اموت وسط الناس شرفاء .

(يخرج كامايف)

مارينا : سيميون ..

كالوشين : اخرجى !

روكوسويف : (ياخذ بيـــد مارينـــا) اخرجى .. اخرجـــى .. فهكذا سيكون احسن (يغلق البـــاب وراءها)

سيميون .. انني امنعك من الحديث .

كالوشين : لابأس .. فلقد صمت طويلا جدا .

روكوسويف : لايجوز لك ان تنفعـــل .. فاهدأ (يفحص نبضه) .

(طرق على الباب . فكتوريا تتجه لفتحه)

كالوشين : من هذا ؟

روكوسويف : لاتفتحى .

كالوشين : أيكون هذا المطرنباج ؟

روكوسويف : لاتفتحى لاى كان .

كالوشين : ولماذا ؟ .. دعه يدخل .. اذا كـــان المطرنباج فليكن المطرنباج .

لا اهميـــة لذلك ... اردت ان استخف بـــه .. قد وصل . لقد وصل ليس كمـــا يصل الناس الاعتياديون ...

فلا يصل بهذه الطريقة الا اللصوص والنصابون..

(يتكرر الطرق)

.. افتحى لاقول له شيئا ما .. للوداع .. دعه يعرف ..

روكوسويف : اهدأ ياسميون .

كالوشين : وليكن مطرلباجا .. فلا بد له هـــو الآخر . من الموت أيضا .

فكتوريا : (عند الباب) هذا ليس المطرلباج .. انها زوجتك .

كالوشين : لا تسمحى لها بالدخول . انها لـــم تدعنى اشعر بحياتى . فلتدع لى فرصة ان اموت بطريقة السالية .

(يرن التلفون)

فكتوريا : (ترفع السماعة) نعم . ٢١٠ سيميون نيكولايفتش ؟

روكوسويف : لا اسمع باية محادثـــة .. ضعى السماعة .

فكتوريا : (فى السماعة) انه .. هو مشغـــول ماذا اقول له ؟ .. مطرنباج ؟ .. من اين ؟ .. من مطبعة ؟ ... مرتب جـــروف ؟ .. مضبـــوط ؟ .. حسنا .. ساخبره .. (تضع السماعة) المطـــرلباج هو من عمال المطبعة .

كالوشين : من المطبعة ؟

فكتوريا : مرتب حروف .

كالوشين : مرتب ؟ (يصمت قليلا . ثم تلـــوح على فمه ابتسامة . ويئن فى الوقت نفسه) مرتب ؟ (يضحك ويتشكى) .. فأرة مطبعية .. نملة .. حشرة صغيرة ! .. ولكم اخافنى .. اخافنى حتى الموت ..

روكوسويف : كفاك .. سيميون ! ممنوع عليك ان تتحرك .

كالوشين : الست احمق ياتـــرى !... ارعبتنـــى مجرد كلمات .. واصوات .. صرير غريبة .. عار .. خزى ..

روكوسويف : توقف عن الكلام .. اتوسل اليك .

كالوشين : يبدو اننى استحق هذا .. لقد كنت جاهلا .. وهكذا يموت الاجلاف .

روكوسويف : استلق هادئا (يزرقه ابرة) ماء !

(فكتوريا تناوله كأس ماء)

كالوشين : لمـــاذا ؟ ... اننى اموت يابوريس ماذا هنا ... القلب .. اشعر انه يتوقف ..

روكوسويف : (يعطى كالوشين دواء) اشرب .

كالوشين : دون جدوى .. كل شىء بلا جدوى ..

(البقية فى العدد القادم)

أدب

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الحادى والاربعون
الصناعة والزراعة

(متابعة القسم الثانى)

— والى اين ترسل منتجاتكم ؟

А куда поступает ваша продукция?

— أ كودا بوستوبايت فاشا برودوكتسيا ؟ .

— انها ترسل الى جميع مصانع بنـــاء السيارات فى البلاد وكذلك تصدر الى كثير من البلدان الاوروبية .

Она поставляется на все машиностроительные заводы страны, а также экспортируется во многие европейские страны.

— أنا بوستافليايتسا نا فسى ماشينوسترويتلنيى زافودى سترانى ، أ تاكــج ايكسبورتيرويتســا فو منوغيـــى يفروبيسكيى سترانى .

— نود ان نتعرف على احدى الفرق الطليعية فى مصنعكم .

Мы хотели бы познакомиться с какой-нибудь передовой бригадой вашего завода.

— مى ختيلى بى بوزناكوميتسا س كاكوى نيبود بيريدوفوى بريغادوى فاشيفا زافودا .

— نستطيع ان ننظم لكم لقاء مع فرقة المركبين ، التى حازت مؤخرا على لقب «فرقة العمل الشيوعى» . فقد احتلوا المرتبة الاولى فى المباراة الاشتراكية عام ١٩٧٧ .

Мы можем организовать вам встречу с бригадой монтажников, недавно удостоенной звания «бригады коммунистического труда». Они заняли первое место в социалистическом соревновании в 1977 году.

— مى موجيم ارغانيزوفات فام فستريتشو س بريغـــادوى مونتاجنيكوف ، نيدافنو اودوستوينوى زفانيـــا «بريغادى كوموّنيستيتشسكوفا ترودا» . انى زانيلى بيرفويه ميستـو ف سوتسياليستيتشسكـــوم سوريفنافانى ف طيسيتشـــا ديفيتسوت سيمديسات سيدموم غودو .

— ما هى المنتجات الزراعية التى ينتجها كولخوزكم ؟

Какую сельскохозяйственную продукцию производит ваш колхоз?

— كاكويـــو سيلسكوخوزايستفينوّيـــو برودوكتسيـــو بروزفوديت فاش كولخوز ؟

— اننا متخصصون فى زراعة القمـــح . فيعار فى الاتحـــاد السوفيتى الان اهتمـــام كبير لتخصيص وتركيز الانتـــاج الزراعى .

Мы специализируемся на выращивании пшеницы. Сейчас в СССР большое внимание уделяется специализации и концентрации сельскохозяйственного производства.

— مى سبيتسياليزيرويمســا نـــا فيراشيفانى بشينيتسى سيتشاس ف اس‌س‌س‌ر بولشويـــه فنيمانييه اوديلياتســا سبيتسياليزاتسى اى كونتسينتراتسى سيلسكوخوزايستفينافا بروزفودستفا .

— وما هو الفارق بين الكولخوز والسوفخوز ؟

А чем отличается колхоз от совхоза?

— أتشيم اتليتشايتســا كولخوز اوت سوفخوز ؟

— السوفخوز مؤسسة حكومية . وتعتبر ادوات الانتاج فيه والمنتجات ملكا للدولة .

Совхоз — это государственное предприятие, в нём средства производства и продукция являются государственной собственностью.

— سوفخوز—ايتا غوسوداروستفينوّيه بريدبرياتييه ، ف نيوم سريدستفا بروزفودستفا اى برودوكتسيـــا ياڤلياوتسا غوسودارستفينوى سوبستفينوستيو .

ركن الاطفال
بيتروشكا

من حياة ماريا اوليانوفـــا

بقلم فوسكريسينسكايا

فك فولوديا ازرار سترتـــه الطلابيـــة وكأنه احس بضيق فى التنفس . لقد لبس هذه الستـــرة مدة شهريـــن فقط حينما كان يرتاد جامعة قازان ثم شارك فى التجمعات الطلابية والقى القبض عليه وارسل الى المنفى .

نظر فولوديـــا الى والدتـــه وكانت قد رمت قطعة القماش التى تطرزهـــا على ركبتهـــا . وضيقت عينيها واخذت تفكر بشىء ما .

كانت ماريا اوليانوفا تحلم فى صباها ايضا بالحصول على التعليم . وقد قرأت كثيرا من الكتب ودرست اللغات الاجنبية ولكنهـــا لم تحصل سوى على لقب معلمة منزلية . ولم يدرك فولوديـــا الا فى سن السابعة عشرة تلك المواهب الكثيـــرة التى كبتت لدى والدته . فهى موسيقيـــة موهوبـــة واديبـــة ومترجمـــة . ولكن كل هذا لايعرفه غير افراد الاسرة .

ان شقيقتها الكبرى اليـــا شاعرة موهوبـــة . وقد بحثت عن طريقها فى الادب كى تكون نافعة للمجتمع . غير ان كل الابـــواب اغلقت بوجهها الان فينبغى عليها ان تقضى فترة النفى فى قرية نائية .

ويحـــز فى النفس كثيـــرا مصير اوليا . من يستطيع ان يعمل مثلهـــا ؟ فهى لاتعمـــل الا حينمـــا تكـــون نائمـــة وتطاوعها قواهـــا على فعل اى شىء . وقـــد انهت فى سن الخامسة عشرة المدرسة ونالت ميداليـــة ذهبيـــة . وقالت المعلمات عنهـــا «انهـــا زينة المدرسة وفخرهـــا» . وماذا بعد ؟

انهـــا موهوبة ولكنهـــا ... فتاة .

قبل سنـــة اغلقت الحكومـــة القيصرية كل المعاهد العليـــا النسائية فى روسيا . اذ اكد الموظفون «ان التعليـــم لايفيد المرأة» .

قالت انيا :

— لماذا لاتسافر اوليا الى فرنسا للدراسة ؟

فتنفست ماريا اوليانوفـــا الصعداء وقالت :

— كيف تسافر اوليـــا الى باريس وحدهـــا وهـــى فى السادسة عشرة ؟

ثـــم تحتـــاج الدراسة فـــى الخارج الى مبالـــغ كبيرة من المـــال . فمـــن اين الحصول عليهـــا ؟ ان ستـــة اشخاص يعيشـــون الان براتب الوالدة التقاعدى . وينبغى على مانيـــا وميتيـــا ان يسافرا الى قازان للدراســـة . حيث لامكـــان يدرســـان فيـــه هنا فـــى كوكوشكينو . ولكن السلطات لاتسمح لاليا وفولوديا بالعيش هناك . وهاهم الستة يقبعون فى الجناح الصغير البارد الذى تحيط به اكوام الثلج . وتعلم اليا وفولوديـــا من هم اصغر منهما سنا .

نظرت اوليا الى وجه والدتها الحزين ثم عانقتها بحنان .

— لاتحزنـــى يامامـــــا سأسافر الى قازان . وسادرس وساحصل على كثير من النقود وسأسافـــــر الى الخـــارج للدراسة .

كانت وطـــأة الحزن شديدة غير ان الجميع ضحكوا على هذا الحلم الساذج .

الثعلـــب الطيـــب

(حكاية شعبية)

عاش فى قديم الزمان عجوز وزوجته . وكانت لهما حفيدة تدعى اليونشكا .

ذات مرة قررت الصديقات الذهاب الى الغابة لجمع الثمار فجئن يدعونها للذهاب معهن لكـــن العجوزين عارضا طويلا ولم يسمحا لحفيدتهما . ثم وافقا بعد ان امراها بعدم التخلف عن صديقاتها .

وسارت اليونشكا وصديقاتها عبر الغابة يجمعن الثمار من شجرة الى اخرى ثم لاحظن ان اليونشكا قد تخلفـــت عنهـــن . فصرن يفتشـــن عنها وينادينها ولكن البنت الصغيرة لم تسمع نداءهن .

وحل الظلام . وعادت صديقات اليونشكـــا الى بيوتهن . فتسلقت اليونشكا شجرة وصارت تبكى بكاء مرا وهى تردد :

— اه يا اليونشكا . اه .. ياحبيبتى ... كانت لدى الجـــد والجدة حفيدة واحدة هى اليونشكـــا اغرتها صديقاتها بالذهاب الى الغابة . وبعـــد ان اغرينها تخلين عنها .

ومر من هناك دب فسألها :

— لماذا تبكين أيتها البنت الصغيرة ؟

— وكيف لا ابكى ايها الدب الطيب ! انـــا اليونشكا الحفيدة الوحيدة لجدى وجدتى اغرتنى صديقاتى بالذهاب الى الغابة . وبعد ان اغريننى تخلين عنى .

— انزلى فاحملك الى البيت .

— كلا . انى اخافك—لانك سوف تاكلنى .

وانصرف الدب وظلت اليونشكا تبكى مـــن جديد وتردد :

— اه . اليونشكا . اه ... يا حبيبتى !

فمر من هناك ذئب وسألها :

— لماذا تبكين ايتها البنت الصغيرة ؟

— وكيف لا ابكى ايها الذئب ! فانا اليونشكا الحفيدة الوحيدة لجدى وجدتى . اغرتنى صديقاتى بالذهاب الى الغابة. وبعد ان اغريننى تخلين عنى.

— انزلى فاحملك الى البيت .

— كلا . انى اخافك—لانك سوف تفترسنى .

وذهب الذئب . وبدأت البنت الصغيرة تبكى من جديد وتردد :

— اه يا اليونشكا ... اه يا حبيبتى ! ...

فمر من هناك ثعلب وسألها :

— لماذا تبكين ايتها البنت الصغيرة ؟

— وكيف لا ابكى ايها الثعلب ! فانا اليونشكا الحفيدة الوحيدة لجدى وجدتى . اغرتنى صديقاتى بالذهاب الى الغابة، وبعد ان اغريننى تخلين عنى.

— انزلى فاحملك الى البيت .

وهبطت البنت الصغيرة من الشجرة واعتلت ظهر الثعلب فانطلق الثعلب نحو القرية .

وما ان وصل الى البيت حتى صار يضرب الباب الحديدى بذيله .

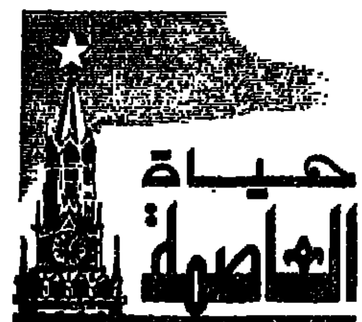
— من هناك ؟

— هنا انا . الثعلب . لقد جئتكما بحفيدتكما اليونشكا .

— اهلا وسهلا بك يا عزيزنا . ادخل . اين يجب ان نجلسك وماذا نقدم لك ؟

وقدم العجوزان للثعلب حليبا وبيضا وهما لا يعرفان ماذا يعرضان عليه ايضا .

واكل الثعلب حتى الشبع ثـــم اسرع عائدا الى الغابة .



* حسب التقليد تنصب عشية عيد راس السنة فى الساحات الواقعة وسط المدينة اشجار العيد المزدانة وقد تم اختيار اشجار الشوح لهذا الغرض فى غابة كراسنوغورسك ويبلغ ارتفاع اطول شجرة ٣٥ مترا كما يعادل طول كل من الاشجار الثلاث الاخرى ٢٠ مترا تقريبا . وعمرها ثمانين عاما .

* تعرض مختلف الات التصوير من صنع بلادنا فى المعرض المنظم فى المتحف البوليتكنيكى . وقد صنع بعض الالات قبل نصف قرن كما صنع بعضها الاخر الذى يحمل الشعار الاولمبى فى الأيام الاخيرة .

* بعد انتهاء اعمال الترميم التى استغرقت ٧ اعوام ، افتتحت غرفة الاستقبال الارجوانية بقصر اوستانكينو –متحف ابداع الرق .

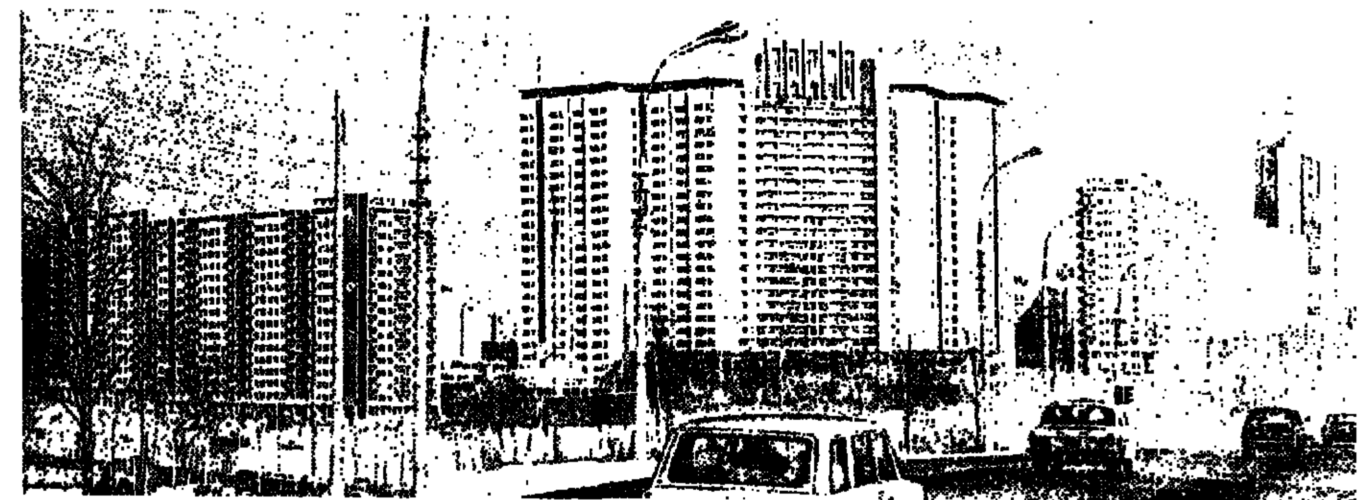
* احتفل عمال مصنع «دينامو» بالذكرى الخمسين لتنظيم فرقة الالات النحاسية التابعة للمصنع . وقد نظم العمال تلك الفرقة قبل ٥٠ عاما خصيصا للاحتفالات بالذكرى العاشرة عشرة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وصاحبت الفرقة العمال اثناء تظاهرة العيد .

* افتتح فى قاعة العرض التابعة لاتحاد الرسامين السوفيت معرض لاعمال الفنانين التشيكوسلوفاكيين العاملين فى مجال الفنون التطبيقية والتصميم الفنى . وبين المعروضات الزجاج والفخار والسجاجيد ولعب الاطفال ، واعمال الغرافيك التطبيقى والاعلانى . اما الفنانون المصممون فيظهرون نماذج الموبيليا والبواخير والسيارات والقطارات الكهربائية .

* عرضت دار الازياء فى كييف على جمهور موسكو مجموعة متنوعة من الازياء الحديثة للرجال والنساء على اختلاف اعمارهم .

* تم اعداد المحطات الكهرحرارية فى موسكو للموسم الشتوى فتلبى المحطات ٧٥٪ تقريبا من حاجة اهال المدينة الى الماء الساخن والبخار؛ (اما الباقى فتلبيه محطات المراجل المحلية) ولانتاج الطاقة الحرارية يستغل الغاز والمازوت والفحم ويساوى استهلاكها فى شهر كانون الثانى (يناير) حين يبلغ معدل الحرارة ١٠ درجات تحت الصفر ٦٠ الف طن يوميا تعادل قيمتها مليون ومائة الف روبل .

* يبلغ عدد الشوارع فى موسكو ٢٩٩٠ شارعا ، وبالرغم من البناء الواسع النطاق تقلص عدد الشوارع فى العام المنصرم ، ١٥ شارعا، وذلك لانه تمت ازالة كثير من الشوارع الضيقة القديمة فى وسط المدينة بين شارع مير وساحة سامركيرتشنايا حيث ظهر شارع عريض طويل اسمه «اولمبى» يمتد من شارع سادوفى الدائرى الى الملعب المسقف الذى يعتبر اكبر منشأة اولمبية .



شارع لينين بموسكو حيث يبدو مبنى فندق «سالوت»



* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الخامسة والخمسين لاعلان جمهورية منغوليا الشعبية ، واكد فيكتور غورباتكو رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية المنغولية ، طيار الفضاء والحائز على لقب بطل الاتحاد السوفيتى مرتين ، ان شعبى البلدين تربط بينهما علاقات الصداقة التقليدية



متحف الفن المسرحى الذى يحمل اسم باخروشين
بريشة ميخايلوف

وغدا من ممارسات التعاون الثابتة بين البلدين ، اللقاءات بين قادة الحزبين والحكومتين وتنسيق خطط تنمية الاقتصاد وبناء المؤسسات المساهمة.

وقد اشار غوتوف السفير المنغولى فى الاتحاد السوفيتى الى نجاحات منغوليا فى جميع مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة والى علاقتها المباشرة بمساعدة الاتحاد السوفيتى الاخوية وقد حضر الحفل الذى اقيم بمناسبة الذكرى دامدين سكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى .

* عقدت جلسة للندوة السينمائية لجمعية الصداقة السوفيتية اليابانية فى موضوع «السينما اليابانية اليوم» وفى ختام الجلسة عرض فيلم «قلعة على الرمل» .

* اقامت الجمعية السوفيتية للصداقة والروابط الثقافية مع البلدان العربية حفلا بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاستقلال موريتانيا–العيد الوطنى فى هذا البلد .

وقد عبر السيد هاى سيل سومارى سفير جمهورية موريتانيا الاسلامية فى كلمته عن الثقة بان العلاقات بين البلدين ستتعزز وتتسع لمصلحة الشعبين الموريتانى والسوفيتى .

* افتتح معرض للصور الفوتوغرافية لاثنين وثلاثين مصورا من فويفودينا الاقليم ذى الحكم الذاتى فى يوغسلافيا ، ويتعرف الزائر من خلال تلك الصور الفنية بيوغسلافيا المعاصرة ومدنها وقراها وحياة شعبها وقد نظم المعرض فرع التصوير الفوتوغرافى لاتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية بمناسبة يوم الجمهورية–العيد الوطنى فى يوغسلافيا.

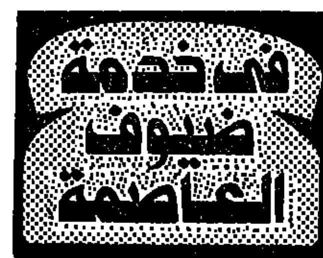
* عقدت ادارة جمعية الصداقة السوفيتية الايطالية ، جلسة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير ايطاليا من المحتلين الفاشست .

* اقام اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية الصينية ، حفلا بمناسبة الذكرى المئتين بعد الالف لميلاد الشاعر والقاص يوان تشين والقاص ليو سانجو الصينيين الكلاسيكيين .



* ان قبل مدة قصيرة تم انجاز وحدة التنقية الثنائية العملاقة فى محطة موسكو الشرقية وهى تستطيع ان تصفى فى اليوم الواحد مليون ومئتى الف متر مكعب من المياه ؟

* ان فى موسكو الآن ما يقارب الاربعة الاف مكتبة عامة متوزعة على المدارس والثانويات المهنية–التكنيكية والمعاهد العالية والمتوسطة المختصة ، وقصور الثقافة ؟



(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيالسكى دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بيالنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجانى) زقاق غروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤





بناية محمية

يعتبر متحف – بناية «كولوملسكويه» مجموعة معمارية فريدة شيدت فى القرنين السادس عشر والسابع عشر وحافظت حتى الان على مخططها الاصلى . وهى تضم مبانى ذات قيمة تاريخية كبيرة .

وتجرى هناك الان اعمال الترميم ، وتستعد المجموعة لكى تستقبل فى العام القادم كثيرا من الزوار وبينهم المشاركون فى الاولمبياد وضيوفه .

وترون فى الصورة الاولى جرسا ذا زخارف متداخلة وقد صبه دميترى موتورين فى القرن السابع عشر . وفى الصورة الثانية الزوار يشاهدون الرسم الروسى القديم .